

٢٤
صفحة

حين يفارق
الإعلام دوره

الانتقاد

أسبوعية - سياسية

AL-INTIQAD

العدد ١٠١٢ - الجمعة ٤ تموز/يوليو/٢٠٠٣م الموافق ٤ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ - ١٠٠٠ ال

حماس والجهاد
في "الانتقاد":

لهذه الأسباب
وافقنا
على الهدنة

...

الرؤية الصهيونية
للهدنة:

لا تساوي أكثر
من حبرها

...

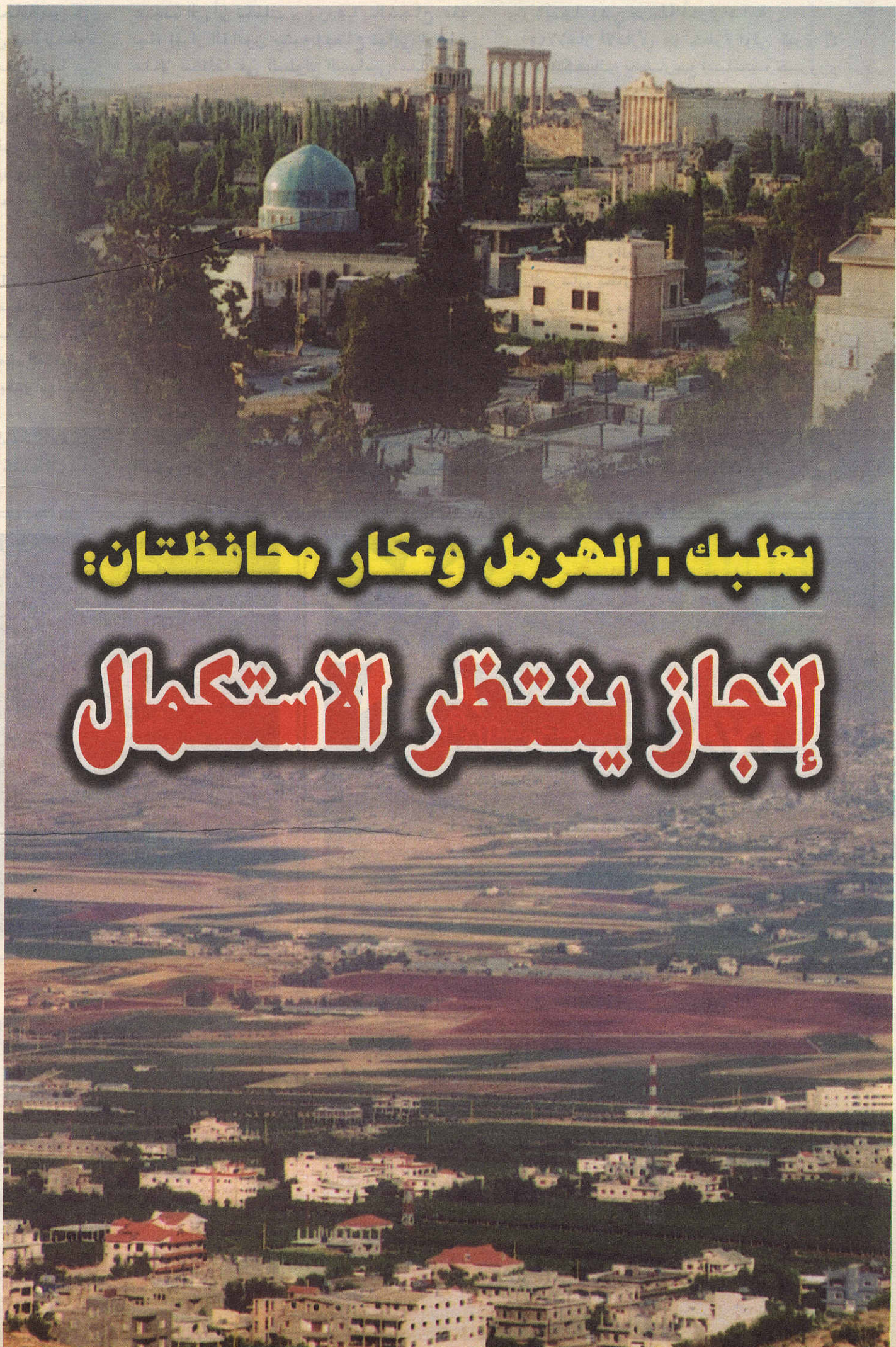
أهالي غزة
يبحثون
عن طريق
في "خارطة
الطريق"

...

تحقيق من نسطين:

عدنان الغول
.. وولداه
الشهيدان

العريضي
في "الانتقاد":
هذه قصة
"إشكال
شيكاغو"



بعلمك . الهرمل وعمار محافظتان:

إنجاز ينتظر الاستكمال

إنجاز كبير والاستكمال ضروري

حسين رحال

ملائمة لمشاريع التنمية وتفعيلها ومراقبتها وترشيدها، وهي مرحلة أخرى هامة.

فالإنجاز الإداري هو خطوة أولى كبرى إلا ان استكمال مشاريع أساسية ضروري لتحويله الى إنجاز مكتمل سواء من البنى التحتية التي تتعلق بالطرق ومياه الري والشفة والطاقة أو مشاريع التنمية المتعلقة بالزراعة والعمل والصحة والتعليم والتصدير، وهي أيضاً مسيرة تحتاج الى كثير من المتابعة والنشاط السياسي والشعبي والتعاون مع مختلف الكتل والقوى.

الحرمان يطال الجميع في مناطق الحرمان كبعلك - الهرمل وعكار بعيداً عن انتمائهم الطائفي والسياسي، وهما تمثلان جميع ألوان الطيف اللبناني، وإقرار محافظتين فيهما يمثل عنصراً جوهرياً لتحريك عجلة التنمية التي إذا استكملت وأنجزت ستطال الجميع أيضاً على اختلاف انتماءاتهم أياً تكن هوية القوى السياسية التي عملت لتحقيق الإنجاز.

للمقاومة التي تابعت تحركها منذ سنوات عديدة الى أن تكملت جهودها بالنجاح، فقد جاء إقرار القانون بشبه إجماع نيابي ليعطي مثالا مختلفاً في السلوك السياسي مفاده أن القضايا الإنمائية والحياتية للمواطنين هي أفضل موارد التعاون بين الكتل النيابية والقوى السياسية بحيث يتم إعطاؤها الأولوية على "الحرقات" الداخلية أو المناورات الضيقة، وهو المثال القابل للتطبيق في أكثر من موضوع ومورد يتعلق بالانماء والشؤون الحياتية للمواطنين.

على أن هذا الإنجاز التاريخي للمناطق المستضعفة يحتاج الى استكمال تنفيذياً من خلال المراسيم التطبيقية ومن خلال إنشاء الإدارة العامة والمصالح والدوائر والملاكات التي تجعل هذه المحافظة أمراً واقعاً بعد ملئها بالكفاءات المناسبة.

هذا هو التمهيد الإداري أو بالأحرى الجهوية الإدارية التي تستطيع تكوين آلية

الارتياح الشديد الذي قابل به أهالي بعلك - الهرمل وعكار قانون إنشاء محافظتين في المنطقتين يعكس حجم الحاجة الى هذه الخطوة الإدارية والرهان على ما ستقدمه إليهما من إمكانيات للتطوير والنمو.

فالمنطقتان هما الأكثر حرماناً في لبنان والأكثر ريفاً للمدن والعاصمة بوفود المهجرين اضطراراً للكسب والعيش والتعلم، ولذلك فإن تفعيل الوضعين الإداري والتنموي فيهما مطلب تاريخي وليس جديداً.

وبغض النظر عن أهمية البعد الجغرافي (بعلك الهرمل من حيث المساحة تمثل أكثر من ربع مساحة لبنان وعكار نصف مساحة الشمال) في عملية التنمية فإن إقرار المحافظتين يسير في اتجاه الانماء المتوازن الذي شددت عليه وثيقة الطائف بقدر ما دعت الى تعزيز اللامركزية الإدارية.

وإذا كان الموضوع مورد مطالبة مكثفة من قبل نواب المنطقتين خصوصاً كتلة الوفاء

FUJITA
FUJITA
9000 BTU
شاملاً التركيب والـ TVA
تجدونه في
سوبر ماركت شوبرز
بئر العبد - سنتر صولي - ٠١/٢٧٦٦٥٥

CROSSFIRE
A Freedom Concept.
ON SALE
-20%
Genuine Leather
7 Colors to choose!
www.cross-fire.com

على أجمل تلة في الجنوب
قطر الندى
تعاكي البحر والتقى
استراحة - مطعم - ملاهي مجانية للأولاد
أسعار مدروسة للجميع وقسم خاص للمؤسسات والجمعيات
قطر الندى ملتقى الأحياء
طريق عام عربصاليه - جرجوع - هاتف: ٠٢/٦١٤٩٦٢

لإعلاناتكم في
الانتقاد
AL-INTIQAD
03/920723



أبو مازن: استراتيجية الحملان مع الذئاب لمصلحة من؟ مشروع غزة - بيت لحم أولاً.. والأسئلة الصعبة

مصطفى الحاج علي

اليمن - يجب ان تبقى موحدة الى الأبد عاصمة للكيان الصهيوني.

شارون لا تهمة التسمية بقدر ما يهيمه المضمون الفعلي على الأرض، فإذا كان الفلسطيني يسعده تسمية مثل هذا الواقع دولة فلا بأس، فلتكن دولة، ما دام المضمون شارونياً بامتياز.

وفي المدى المنظور ما زال شارون يرهن كل خطوة يقدم عليها بشرط رئيسي: نزع سلاح المقاومة. ورئيس جهاز الشاباك لا يرى في هذا المطلب محاولة لاستدراج الوضع الفلسطيني الى حرب أهلية، وإنما يرى السلطة قادرة. فحسب منطقته وأرقامه لدى دحلان ١٧ ألف رجل أمن، ولـ"أبو عمار" حوالي ٢٥ ألفاً.. والخلاصة أن السلطة لديها القدرة على حسم الأمر مع الفصائل، والكلام عن حرب أهلية فلسطينية مجرد ذريعة. الهدف هنا واضح، قطع الطريق على أي محاولات تملص، ربما من تعهدات التزم بها أبو مازن ودحلانه، من دون سؤال عما اذا كان الثمن المقابل هو بحجم الالتزامات المقابلة. والمشكل هنا ليس ان هذا هو مطلب شارون فحسب، وإنما هو قناعة أساسية لـ"أبو مازن" الذي سارع الى حسم خيارات المرحلة المقبلة وحصرها في إطار الصراع السياسي فحسب، مستبقاً حتى الخطوات المقبلة اسرائيلية، وكأنه يريد حرق المراحل لتثبيت قاعدة واحدة تحكم الجميع، هي القاعدة الدبلوماسية فحسب.

الكلام عن "السلام" وعن أهمية الدبلوماسية والعمل السياسي قد يكون مفيداً في لحظة سياسية ما، ومن باب العلاقات العامة، لكنه يصبح خطراً كبيراً اذا كان يعكس رؤية استراتيجية خاصة، لأن مثل هذه الرؤية سيكون لها ممر إجباري هو قهر قوة المقاومة، ما يعني إدخال الوضع الفلسطيني في دائرة الانشغال والتوتر الداخليين الذين ليسا في مصلحة أحد.

أما الجدية الاميركية فهي تجد لها مرتكزاً استراتيجياً في أمرين رئيسيين: الشرق الأوسط الجديد الذي تتطلع اليه ودور الكيان الاسرائيلي فيه، واحتلالها العراق وما أفرزه من متغيرات تشكل بمجملها فرصة سانحة. لكن تعقيدات الاشتباك الاستراتيجي في المنطقة وتداخل عناوين ملفاتها، فضلاً عن الانشغال الظرفي بالمرحلة الاولى من الاستحقاق الانتخابي، ومعاندة طبيعة واقع الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي نفسه لأي حل، قد يجعل من هذه الجدية قليلة الصبر، وأكثر ليناً مع الوقت.

ولذا تبدو استراتيجية المرحلة ليست هي الحل، بقدر ما هي إحداث تحول في مجرى الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، بحيث يضبط في مسار واحد هو المسار السياسي، بمعزل عن النتائج التي يمكن الحصول عليها لاحقاً، ما دام العامل المقلق في الموضوع قد أزيل.

لا شك في ان قوة وحجم الضغوط التي أنتجت الوضع الحالي تجعل من الصعب تصور إمكان إنتاج وضع مغاير بأعمال جزئية هنا وهناك، فثمة قوى متعددة ومتفاوتة تعمل على وضع وإبقاء ما حدث مؤخراً على سكة المسار الخاص بـ"خريطة الطريق".. لكن في المقابل، فإمكان ان تفجر هذه "الخريطة" بفعل قواها الخاصة من الداخل أمر وارد بقوة، وإن لم يكن على الأقل في المدى المنظور، لا سيما مع حرص الاميركي على السهر عليها. الا انه مع مرور الوقت ستعود الأسئلة الجوهرية للبروز مجدداً، وعندها، عندها فقط، قد نكون أمام مصير كمصير أو سلو وإن بصورة مختلفة.

القبول المشروط بالهدنة من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية الاساسية والشروع بتنفيذ خطة غزة - بيت لحم أولاً، أدخل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي في وضع اختياري معقد وحساس. فالرهان هنا يصبح ليس فقط على النيات، وإنما على نحو أو ثقل - على الأفعال. والسؤال عندها بقدر ما يتعلق بالمدى الذي يريد أن يذهب اليه كل طرف، يتعلق أيضاً بقدرة واستطاعة كل طرف على بلوغ هذا المدى. والقضية هنا وفي الأساس هي قضية شكوك عميقة متبادلة، توجب تعاطياً حذراً كبيراً وعدم استباق الأمور والنتائج، خصوصاً في صراع معقد من طبيعة الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.

وبناءً على ذلك، فإن الأسئلة التي تطرح نفسها على بساط البحث هي: هل لدى شارون تحديداً واليمين الاسرائيلي عموماً، الاستعداد - فضلاً عن النية - لفتح "خريطة الطريق" باتجاه رؤية بوش التي تتصور وجود دولتين: فلسطينية قابلة للحياة وأخرى صهيونية؟ هل لدى شارون استعداد سياسي لتقبل وجود دولة فلسطينية فعلية، أي دولة تحظى بكل شروط ومواصفات الدول، وبعيداً عن الاستعداد لتقديم التنازلات المطلوبة في الملفات الرئيسية: القدس، اللاجئين، السيادة.. إلخ؟ أم أن لدى شارون برنامجاً آخر واستراتيجية أخرى؟

وفي المقابل هل لدى السلطة الفلسطينية عموماً و"أبو مازن" وحكومته تحديداً، الاستعداد - فضلاً عن القدرة - للقبول بدولة فلسطينية كيفما كان، أو وفق الشروط الاميركية - الاسرائيلية؟ أضف الى ذلك، هل لدى السلطة الفلسطينية وتحديداً "أبو مازن" الاستعداد لدفع الثمن المطلوب لقاء بعض التقديمات هنا أو هناك، وهي في الغالب لا ترتقي الى مستوى هذه الأثمان التي يراد تقديمها من اللحم الحي الفلسطيني نفسه.. ثم كيف يمكن لحكومة هي في الأصل ولدت بمقاييس وشروط اميركية - اسرائيلية وبعض عربية، ولا تحظى بإجماع فلسطيني، أن تذهب بعيداً في لعبة لحس المبرد، إلا اذا رأينا أنفسنا أمام نموذج من نماذج السلطة المستبدة التي تريد فرض تصوراتها على ناسها بالحديد والنار؟

وخارج الدائرتين الاسرائيلية والفلسطينية، الى أي حد يبدو الاميركي جاداً؟ وكما سيكون صبوراً. اذا تعثرت الأمور - على بذل الضغوط المطلوبة للاحتفاظ بالأموال على السكة، وبحيث لا تعود الى نقطة الصفر مجدداً؟

البعض يريد أن يوهم نفسه بأن شارون قد تغير، فها هو يتحدث عن الدولة الفلسطينية ويمتثل لغة السلام.. لكن ثمة بون واسع بين لغة السياسة الحقبة ولغة العلاقات العامة، التي يراد من خلالها إصلاح الصورة وتزيينها بكل المساحيق المطلوبة لإخفاء عيوبها الأصلية.

الدولة التي يتحدث عنها شارون بالتأكيد ليست تلك التي في عقل فلسطيني السلطة أو حتى خيالهم، فهي دولة سبق أن أعلن مراراً وتكراراً، كما سبق له أن حدد أو هو يعمل على تحديد واقعها على الأرض، دولة كانتونات مقطعة الأوصال، محاصرة بحدود أمنية وبفواصل جغرافية، لا تملك سيادة لا على الأرض ولا على السماء ولا حتى على الماء.. دولة تغص بالمستوطنات، وعليها ان تنسى نهائياً حق العودة.

وأكثر من ذلك، عليها ان تنسى القدس الشرقية كعاصمة لها، لأن القدس في الاعتبار الشاروني - كما

الهدوء المريب

بقلم الرصاص

انه الهدوء المريب.

هدوء ما بعد المقتلة. الاطمئنان الى انتظام العالم في ثقافة الصمت. إعطاء الأولوية للموت. اعتبار العالم ملكاً أميركياً والاكتفاء بفتات الكرم الأميركي.

انه الهدوء المريب.

الولايات المتحدة في العراق. العراق وأفغانستان ملبدان بالنفط. أفغانستان مساحة متروكة لطالبان حديثي النعمة، والعالم ينسحب من المشهد ويتقمص شخصية الغائب.

انه الهدوء المريب.

لم يحص أحد عدد القتلى في أفغانستان. من قال بالمئات؟ من أحصى الألوف؟ هل تعدى عشرات الآلاف؟ لم يحتفل أحد بالبقاء على العراق. من يعرف عدد القتلى؟ من يستدل الى المقابر الجماعية الجديدة؟ من يتعرف الى متسولي اللحظة؟

من يكلف نفسه ويبحث عن أخ وأخت ورضيع وأم وأباء تاهوا في ما بين عراق وفضاء؟

انه الهدوء المريب.

أوروبا تسترشد رجولتها السياسية وتدجن أجنحتها. روسيا تلحس المبرد. الصين في سبات مقصود ومتعمد. أفريقيا! من يتذكر اسمها؟ العرب!!! يا الله... دلنا على صوت لهم. لعلهم صدقوا انهم مع المنتصر الأميركي، فمالوا بنعالهم حذوا، وياتوا على وعد بعفو أميركي.

انه الهدوء المريب.

الشوارع فارغة من الصدور المشرعة. الأرصفة أمكنة لأقدام بلا أحلام. والنواحي متعبة من فقدان الذاكرة. كأن العالم انفض من أمكنته بعد جنازة العراق. كأنه صدق أن الوثن الأميركي لا مفر منه. كأنه خر على ضميره، طالباً الصفح لإيمان عظيم ونقي ارتكبه عشية المذبحة.

انه الهدوء المريب.

هل قبل العالم أن يتحول الى عتبه يعبره الأميركي ذهاباً وإياباً؟ هل وافق على صك العجز ويأمر الى ممارسة الطاعة؟ أم أن الأمم المتحدة والشعوب استقرت في الخوف من البطش البربري، للطلاب الأميركيين؟ أم هكذا ينتهي العالم؟

انه الهدوء المريب.

لا أحد يصدق أننا في ضيافة الموت. الإنسانية ليست في الإقامة الجبرية. المقصلة الأميركية ليست شديدة الذكاء. إننا في محنة نترنح فيها ولا نسقط. نملك أن نقول للموت كلاماً رصيناً: سننجب الأفق. ومن كان الأفق رهن ولاداته، رأى في قبضته امتداداً للتاريخ. ألم يكن التاريخ احتفالاً بين ولادة وتنصر، وموت ينهزم؟

له هذا الهدوء المريب؟

أميركا انتصرت؟ طبعاً أو ربما، شبه لها ولنا كذلك، إلا أن من واجب المغلوب ألا ينهزم. أن يتشبث بالإنسان الرائع الذي يختزنه جسده، أن يحافظ على أمثولة الأرض ويعتقدها إيماناً بلا هواده، أن يلقي على عاتقه مهمة أن يكون حراً، أن يكون محكوماً الى الأبد بالحرية.

لم كل هذا الهدوء المريب؟

يلزم ألا نصدق أن العراق مات، وأن فلسطين في هدنة مع القتل. أن أياماً ناصعة ستولد، وتضع حداً للتاريخ الأميركي. وستعود القبضة الى سمائها، والطلقة الى هدفها. فقاعدة التاريخ ترسخ ما شاب من زمان، إن المقاومة هي البنت الشرعية الرائعة للاحتلال. من أين يبدأ الكلام؟

غدا ينتهي الصمت. يفيق العالم فيرى أن الرغيف حلال ومشاع، وأن الكرامة سحابة من سماء تلعف جبهته، وأن الوطن ليس عتبه لأقدام الطغاة والمرزقة، والاحتلال.

يبدأ الكلام، عندما تعود اللغة الحقيقية الى نصاب نصها القويم، والقوة الى ابتداء عبقرية الانتصار على الموت.

انه الهدوء المريب؟

إذاً... غدا يبدأ الوضوح، ويرى الأميركي أن انتصاره سيتكلل بالانهك.

انهم لم يعدوا قتلى العراق...

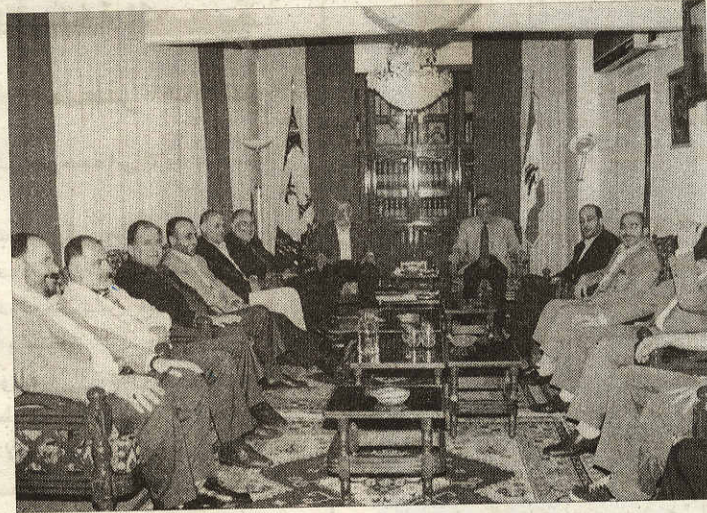
ولكنهم بدأوا يعدون قتلاهم... كل يوم.

لم يعد هذا الهدوء مريباً... انه أول الضجيج.

نصري الصايغ

جلسة هادئة عكست توافق المرحلة:

المجلس النيابي أقر بعليك - الهرمل و عكار محافظتين



كتلة الوفاء للمقاومة

قانون إنشاء محافظتين اداريتين جديدتين في بعليك الهرمل وعكار يكون مركزهما بعليك وحلبا، كان النتيجة الأبرز والأهم للجلسة التشريعية العامة لمجلس النواب التي انعقدت أيام الاثنين، الثلاثاء والاربعاء، وأقرت معظم بنود جدول أعمالها المؤلف من ستة وثلاثين مشروعاً واقتراح قانون.

هذا الاقرار الذي حصل بشبه إجماع نيابي جاء ليشكل الخطوة التصالحية الأولى بين الدولة ومنطقتي بعليك الهرمل وعكار، اللتين عانتا الحرمان بجميع أشكاله على مدى عشرات السنين. وهي حصلت بفعل جهود مضيئة بذلها أبناء هاتين المنطقتين ونوابهما، لا سيما نواب كتلة الوفاء للمقاومة على مدى سنوات طويلة.

قانون إنشاء المحافظتين أيدته جميع الكتل النيابية من دون استثناء، وهي: كتلة "الوفاء للمقاومة"، "المقاومة والتنمية"، "قرار بيروت"، "اللقاء الديمقراطي"، "المتن الشمالي"، "البعث"، "القومي" ونواب الشمال والبقاع وكسروان جبيل وعدد من النواب المستقلين، ولم يعارض القانون سوى بعض نواب المعارضة في مقدمتهم الرئيس حسين الحسيني الذي قدم مداخلة رافضة لإنشاء المحافظتين، ثم انسحب من الجلسة قبل التصويت على القانون. ومن النواب الذين صوتوا ضد القانون أيضاً: نسيب لحود، بطرس حرب، صالح الخير، فارس سعيد، صلاح حنين وغسان مخيبر.

هذا وسبق إقرار قانون إنشاء المحافظتين نقاش نيابي مستفيض استمر أكثر من ساعة. وكانت

المدخلة الأولى للرئيس حسين الحسيني، فأعلن رفضه الاقتراح النيابي، وطالب برده وغادر القاعة العامة "لارتباطه بموعد طارئ". بدوره عارض النائب نسيب لحود إنشاء المحافظتين، ورأى أن هذا الأمر يشكل خرقاً لاتفاق الطائف. لكن عدداً آخر من النواب أكد الطابع الانمائي للمحافظتين، وعدم ارتباطهما بالتقسيمات الانتخابية. فالنائب عمار الموسوي قال إن الانتخابات النيابية لم تجري يوماً على أساس التقسيمات الادارية، حيث كانت تأتي في مناطق على أساس المحافظة وفي مناطق أخرى على أساس دمج محافظتين، وفي بعضها على أساس الأفضية.

كما شدد النواب: مخايل الضاهر، نعمة أبي نصر، علي بزي، محسن دلول وغازي زعير على الطابع الانمائي للمحافظتين. رئيس مجلس النواب نبيه بري شارك في النقاش النيابي وأكد أن إقرار قانون المحافظتين ليس بديلاً

عن مشروع اللامركزية الادارية، وأن لا علاقة له بمشروع التقسيمات الانتخابية. وهو أمر أيده كذلك وزير الداخلية الياس المر الذي أعلن أنه مع إقرار مشاريع اللامركزية الادارية والبلديات وقانون الانتخابات دفعة واحدة.

الجو السياسي العام للجلسة التشريعية لم يخرق سقف التهذئة الرئاسية الحاملة على جبهة مجلس الوزراء، حيث جاءت مداخلات النواب في فترة الأوراق الواردة باردة، لتؤكد انسحاب التهذئة على الجلسة العامة للمجلس. لكن هذا لم يمنع عدداً من النواب من انتقاد دور المجلس النيابي وابتعاده عن المحاسبة والمساءلة الحقيقية للحكومة في عدد من الملفات العالقة، من بينها ملفات الخولي والكسارات والميكانيك. ولم تنجح محاولات النائب نقولا فتوش في جر النقاش الى ملفات جرى الاتفاق على عدم إثارتها قبل أوانها، مثل ملف التمديد.

هلال السلطان

اتصل بالرؤساء الثلاثة شاكرًا جهودهم

نصر الله: ضرورة مواكبتها بخطوات تسهم في رفع الحرمان التاريخي

بالشكر والتقدير الى السادة أعضاء المجلس النيابي ورؤساء الكتل النيابية، مقدراً التفهم العالي لمشاكل الأهالي ومعاناتهم الطويلة، والحاجة الماسة الى هذا المشروع الحيوي الذي هو بمثابة الركيزة الأساس في تنمية هاتين المنطقتين على المستويات الادارية والخدماتية والمعيشية.

وقد شدد خلال هذه الاتصالات على ضرورة مواكبة هذه الخطوة المهمة بسلسلة من الخطوات والقرارات، بما يسهم في رفع الحرمان التاريخي والمزمن عن هاتين المنطقتين وسواهما من المناطق المحرومة، وما يتناسب مع أولويات الإنماء المتوازن، ومع الدور الكبير لأهالي هذه المناطق في الدفاع عن لبنان وشعبه ومقاومة الاحتلال.

أكد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ضرورة مواكبة إقرار إنشاء محافظتي بعليك الهرمل وعكار بسلسلة من الخطوات والقرارات، بما يسهم في رفع الحرمان التاريخي والمزمن عن هاتين المنطقتين وسواهما من المناطق المحرومة.

جاء ذلك خلال الاتصالات الهاتفية التي أجراها سماحته بكل من فخامة رئيس الجمهورية العماد إميل لحود ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ رفيق الحريري، حيث شكرهم على جهودهم وعنايتهم في إقرار قانون إنشاء محافظتي بعليك الهرمل وعكار.

كما توجه الأمين العام لحزب الله

نواب المنطقة زفوا بشري المحافظتين

المشروع يقرب الدولة من المواطن

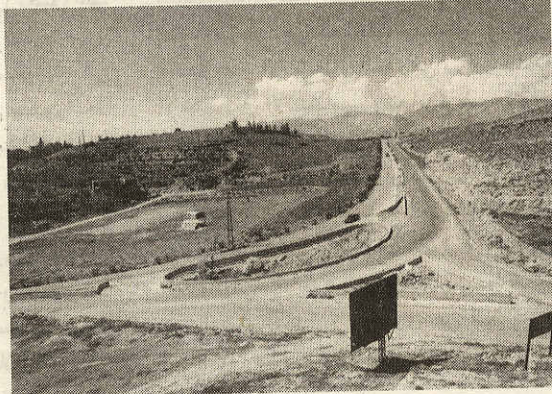
الهرمل وإلى أهلنا في عكار البشري الطيبة في اقرار اقتراح قانون إنشاء محافظتين اداريتين، واحدة في عكار والثانية في بعليك الهرمل.. هذا المطالب القديم التاريخي المحق الذي لطالما ناضل أهلنا من أجل تحقيقه، ولطالما ناضلنا معهم في سبيله.

وأكد أن كل ذلك من أجل تنمية المنطقتين ادارياً وعلى مستوى سائر الخدمات.

وتوجه بالشكر الى "كل زملائنا النواب وإلى رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس مجلس الوزراء على تأييدهم ومساندتهم إقرار هذا المطالب".

أكد نواب بعليك الهرمل أن إقرار إنشاء محافظتين في بعليك الهرمل وعكار ينسجم تماماً مع روح اتفاق الطائف ومع العيش المشترك ومع الوحدة الوطنية، لأن الهدف الأول والأخير من وراء الاقتراح الذي أقر هو أن يقرب الدولة من المواطن لنقرب المواطن من الدولة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده النواب: عمار الموسوي، محمد ياغي، حسين الحاج حسن وندار سكر في المجلس النيابي، بعد اقرار اقتراح القانون. وتحدث باسمهم النائب عمار الموسوي فقال: "يسرنا هذا اليوم أن نرف الى أهلنا في بعليك -



بصعوبات عديدة وعوائق لم يكن سهلاً تجاوزها. لكن النواب لم يكلوا وبذلوا جهوداً كبيرة أشرف عليها ورعاها الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، أدت في المحصلة الى إقرار القانون. رؤساء بلديات

في المنطقة التي ستضمها المحافظة الجديدة تحدثوا لـ "الانتقاد" عن أهمية هذا الانجاز ومدى حاجة المنطقة اليه.

يقول رئيس بلدية الهرمل الحاج إبراهيم شاهين إن أهالي بعليك انتظروا مثل هذا القرار منذ زمن بعيد. ومما لا شك فيه ان لهذا الأمر ضرورة قصوى، حيث يتكبد الاهالي العناء، خصوصاً ان الواقع الاقتصادي لأهالي المنطقة مضمّن، فضلاً عن ان هذه المنطقة مستحقة لأن تكون محافظة لكونها تمتلك أكبر مساحة في

"بعليك - الهرمل" ترحب بالإنجاز

ربع لبنان أصبح محافظة

وبلداتها وقراها منتشرة في مساحة واسعة ترقى أحياناً الى قمم الجبال وتغيب وسط السهل الأخضر من بلدة تمنين - بوابة المحافظة الجديدة - حتى بلدة القصر التي تشكل الحدود الشمالية لمحافظة بعليك الهرمل.

لقد عانى أهالي المنطقة صعوبات كبيرة طيلة العقود الماضية في تاريخ لبنان الحديث، من خلال ربطهم بمركز المحافظة مدينة زحلة، التي تبعد عن بعض القرى مسافة تتعدى في بعض الأحيان مئة كيلومتر، كما هي الحال بالنسبة الى قضاء الهرمل، ما جعل الناس تلهج بأهمية إنشاء المحافظة التي ستتيح لمؤسسات الدولة الاقتراب منهم.. وربما اقترابها يكشف لها حجم الحرمان الذي تعانيه.

لقد تبلورت فكرة إنشاء المحافظة بشكلها التي انتهت اليه في عهد كتلة الوفاء للمقاومة التي تبنت المطالب وتقدمت به مع نواب المنطقة، ليصطدم

وصل الخبر الى المنطقة التي لطالما انتظرت وصول الدولة اليها.. الموضوع أكبر من محافظة ادارية، إنه اعتراف من الوطن يقصر المسافة الفاصلة، لعل قاطرة الإنماء لا تضل بعد اليوم الطريق.

بإمكانك أن تلاحظ انعكاس إقرار إنشاء محافظة بعليك الهرمل بشكل واضح في المنطقة من خلال اللافتات التي بدأت ترتفع في الشوارع والساحات، وتشكر كل من ساهم في تحقيق هذا الانجاز التاريخي الذي يعيد الى بعليك الهرمل حقاً يساعدها في مسيرة إثبات الذات وتحقيق حضورها في ملفات الدولة.. لا أن تبقى خارج حسابات من يتعاقب على تهميشها.

فمنطقة البقاع التي تعتبر أكبر مناطق لبنان مساحة حيث تمتد على ما نسبته ٤٣٪ من مساحة لبنان، تشكل منطقة بعليك الهرمل أكثر من نصفها - قضاء بعليك ٢٢٪ من مساحة لبنان، وقضاء الهرمل ٧٪ - ما جعل مدن المنطقة

المطلب.

رئيس بلدية بوداي الحاج مصطفى شمس قال: "إننا وأهالي منطقتنا نطالب بإنجاز محافظة إدارية في بعليك الهرمل منذ زمن، ولا شك في ان الموضوع مهم جداً، إذ ان أهالي المنطقة يعانون مشكلات كثيرة نتيجة المسافة البعيدة بين القرى ومركز المحافظة".

وتوجه شمس باسم أهالي بوداي بالشكر الى كتلة الوفاء للمقاومة ونواب بعليك الهرمل، كما شكر سماحة الأمين العام لحزب الله على الجهود التي بذلها لإنجاز محافظة بعليك الهرمل.

رئيس بلدية شمس الحاج مهدي زين يقول: "لا شك في ان القرار بتحويل بعليك الهرمل الى محافظة لاقى ارتياحاً كبيراً لدى الاهالي، خصوصاً أنهم بذلك يرتاحون من التعقيدات الكبيرة في إنجاز معاملاتهم، حيث ان أصغر معاملة تحتاج الى أوقات طويلة لتنتهي، ونحن في هذا المجال لا يسعنا إلا ان نشكر كل الذين ساهموا وعملوا على هذا القرار، وخصوصاً أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله الذي يولي ما تعانيه المنطقة أهمية كبرى ويعمل لتحسين أوضاعها".

عصام البستاني

لبنان. وقد استقبل أهالي بعليك الهرمل خبر إعلان بعليك الهرمل محافظة إدارية بارتياح عام، ولاحظوا اهتمام سماحة الأمين العام لحزب الله بهذا المشروع الذي يخدم أهالي القرى البعيدة والنائية، وخصوصاً أهالي الهرمل الذين هم أكثر ضراً.

وشكر شاهين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على رعايته الأبوية للمشروع، واهتمامه شخصياً بهذا الموضوع، وشكر نواب المنطقة الذين تابَعوا بجهد واهتمام حتى إنجاز هذا

عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج حسن:

إقرار المحافظتين إنجاز تاريخي وانعكاساته ستكون كبيرة على بعلبك الهرمل وعكار



هاتين المنطقتين. ونفى الحاج حسن ان يكون لإنشاء المحافظتين علاقة بقانون الانتخاب، لافتاً إلى انه طول الفترة الماضية لم تجر الانتخابات على أساس المحافظة، فأحياناً كانت تقسم المحافظات إلى ثلاث دوائر أو تدمج محافظتان في دائرة واحدة. وعلى المستوى الإنمائي أكد ان العمل جارٍ في مجموعة من المشاريع كالطرق والسدود والبحيرات، مشدداً على ان الأمر يحتاج إلى مزيد من المتابعة بما يمكننا من تجاوز الروتين الإداري والتأخير الذي ينتج أحياناً عن القرار السياسي. وهنا نص الحوار مع الحاج حسن:

حملت كتلة الوفاء للمقاومة منذ دخولها المجلس النيابي قبل أكثر من عشر سنوات، هم إخراج منطقة بعلبك الهرمل من الحرمان الذي لازمها طيلة عقود، وإعادة وصلها بالسلطة المركزية من خلال حضور الدولة بمؤسساتها المختلفة ومشاريعها التنموية في هذه المنطقة. لذلك كان اقتراح القانون بإنشاء محافظة لهذه المنطقة، يوازيه انشاء محافظة لتمثيلها في الحرمان والحاجات، منطقة عكار. عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور حسين الحاج حسن تحدث لـ "الانتقاد" عن مسيرة هذا المشروع القانونية وصولاً إلى إقراره، فأكد ان ما تحقق هو إنجاز تاريخي للمنطقتين. لافتاً إلى انها خطوة في طريق تحقيق اللامركزية الإدارية في

سياسية معينة. ينبغي متابعة الأمور والضغوط والسعي لتذليل العقبات الموجودة أمام تنفيذ المشاريع.

لاحظنا في الفترة الأخيرة جهوداً تبذل من القطاع الخاص والمجتمع الأهلي كالمصارف في الهرمل والمهرجان السياحي في بعلبك الهرمل، لكن هذه الجهود لا تواكبها الحكومة بالهمة نفسها؟ هناك مشاريع مقررّة ومعروفة، فإذا ذهبنا للمطالبة سوف يقولون ان هذه المشاريع موجودة.

لكن سراري الهرمل والمستشفى الحكومي لم يفتتحا حتى الآن؟ سراري الهرمل أنجز من ثلاث سنوات ويفترض افتتاحه من قبل رئيس مجلس النواب يوم الأحد القادم. أما مستشفى الهرمل فهو موجود منذ عدة سنوات ويجري تجهيزه حالياً، ومجلس الإدارة عالق في دوائر الحكومة التي لم تقرر مجلس إدارته حتى الآن، وهذا الأمر ينبغي السعي لأجله.

هل سيحتاج مشروع المحافظة إلى وقت لتنفيذه على مستوى المراسيم التطبيقية؟

صحيح، الأمر يحتاج إلى وقت، لكن ينبغي متابعته والضغوط لكي ينفذ بالسرعة الممكنة.

الخوف عند الناس ان تطوير الفرحة بتحقيق هذا الإنجاز، بوضعه في أدراج الحكومة؟

هذا صحيح أيضاً، ولا يمكن ان ننكر أنه اذا أهمل يبقى في الأراج.

إقرار المحافظتين الذي تحقق، ما هي قيمته الحقيقية بالنسبة إلى المنطقة؟

له قيمة كبرى على مستوى حياة الناس ومعاملاتهم الإدارية والقضائية وسواها من المعاملات الموجودة. وقد ذكرت تلك الفوائد. الآن اذا تحقق قيام المحافظة في بعلبك الهرمل او في عكار بموجب القانون الذي يجب ان تتبعه مراسيم، فهذا يعني لا حصرية إدارية تفيد أبناء المنطقة في معاملاتهم.. هذه الأهمية ليست صغيرة، بل أهمية كبيرة، لأن كل شؤون المواطنين مرتبطة بمؤسسات الدولة. إنه إنجاز تاريخي بكل ما للكلمة من معنى.

حاوره: أمير قانصوه

بعض المعاملات البسيطة؟! ابن عرسال ليس من الأجدى ان أوفر عليه نصف المسافة ونصف الوقت؟ فإذا أراد مواطن من عرسال الحصول على إفاضة عقارية أو ورقة مساحة أو إفاضة ملكية عقارية مثلاً، يحتاج إلى أربع ساعات تنقل فقط، هذا فضلاً عن كلفة التنقل.

كتكتل نيابي في منطقة بعلبك الهرمل طرحتم قبل سنوات مشروعاً إنمائياً متكاملًا للمنطقة، يتضمن الطريق الدولي وإنشاء عدد من البحيرات والسدود.. الحكومة التزمت بالتنفيذ، لكن إلى الآن لم نلحظ قيام أي من المشاريع التي طرحتم، لماذا؟

بعض الأمور هي في طريق الحل، سُدّ العاصي دراسته هي في المراحل الأخيرة.. الطريق الدولي دراسته تستكمل ويفترض ان يجري تليزيمه في الأشهر المقبلة.. بحيرة اليمونة جرى تليزيمها.. سدود أخرى يجري تليزيمها.. الأمور بطيئة لكن ليست جامدة، وما يفترض ان نسعى إليه هو المزيد من سرعة التليزيم والتنفيذ أو المتابعة لدى دوائر الدولة، وهذا أمر يحتاج إلى ضغط بمختلف الوسائل.. وبالعكس علينا ان نقر بأن هناك مشاريع نفذت، وعلينا ان نتابع المشاريع التي قررت، لكن المشكلة هي في الروتين والتأخير الناتج عن آلية عمل المؤسسات والادارات، او الناتج أحياناً عن قرارات

ومستوى التعاطي الرسمي مع هذه المناطق سوف يتبدل.

مجموعة أمور ساهمت في إقرار المحافظتين، ألم يكن الأولى ممارسة الضغط باتجاه تحقيق الإنماء قبل الحصول على التنمية الإدارية؟

نحن اذا كنا ضغطنا او عملنا وتفاعلنا مع القوى السياسية من أجل انشاء محافظة، وإذا كان من ضرورة لاستخدام كلمة ضغط، فهذا لا يعني أنه يجب ان لا نضغط أو أن نعمل في الاتجاه الإنمائي ونحن نضغط ونعمل بهذا الاتجاه.

المواطن في مدينة الهرمل لو أراد أن يقوم بمعاملة في مركز المحافظة فعليه ان ينتقل إلى زحلة! والمواطن في بعلبك عليه ان ينتقل إلى زحلة! والمواطن في حلبا او فنيديق عليه ان ينتقل إلى طرابلس! وهي تمثل مسافات كبيرة.. نحن لا نقول فقط بقيام محافظة في بعلبك الهرمل وعكار، نحن نقول أيضاً بقيام محافظات في مناطق أخرى مثل كسروان وجبيل، أو أي منطقة فيما لو كان هناك توافق سياسي لأبناء المنطقة. فلأردت ان تصدق إخراج قيد او ان تستخرج ورقة مساحة أو إفاضة عقارية، مع أنها أمور بسيطة، فعليك ان تأتي إلى زحلة! ونحن يشرفنا ان نأتي إلى زحلة زواراً وأن تأتي متسوقين، لكن لماذا علي ان أنتقل كل هذه المسافة لأنجز

بقانون الانتخاب.. أنت تعرف ان في لبنان محافظات قسمت إلى ثلاث دوائر انتخابية، ومحافظات أخرى إلى دائرتين.. في القانون الانتخابي الأخير قسمت بيروت إلى ثلاث دوائر، الجبل قسم إلى أربع دوائر، والبقاع إلى دائرتين، وفي الجنوب وضعت محافظتان في دائرة واحدة.. لذلك فإن انشاء محافظة في بعلبك الهرمل وعكار هو أمر اداري لا علاقة له بالتقسيمات الانتخابية، ولا نرمي من خلاله إلى التأثير أو صياغة جزء من قانون الانتخاب.

إنمائياً ماذا سيغير قيام محافظة ما دام قرار إنماء المنطقة لم يتخذ بعد؟

هناك فرق بين التنمية الإدارية والتنمية الاقتصادية. ومع ذلك فإن انشاء المحافظة يؤثر في التنمية الاقتصادية، يعني مثلاً عندما تنشئ محافظة فإنك تنشئ فيها محاكم جنابات وممثلات لكل الوزارات ومستويات ادارية عليا من الفئة الثانية، ومراكز تمثيلية لعدد من المؤسسات الرسمية الرديفة، تسهل أمور المواطنين وحركتهم وتنقلهم. كما تخفف عليهم الوقت والأكلاف المادية للتنقل، وتسهل عليهم من الازدحام الذي يحصل في مراكز المحافظات الحالية. هذه الأمور كلها ليست سهلة في حياة الناس، الوقت له قيمة، التنقلات لها قيمة أيضاً.. الازدحام يؤثر على الحركة الاقتصادية،

انشاء محافظتين في بعلبك الهرمل وعكار.. ماذا يعني؟

هذا يعني تحقيق مطلب يقرب الدولة من المواطنين ويسهل معاملات المواطنين لدى إدارات الدولة، بحيث انه يصبح هناك تمثيل لكل الإدارات الرسمية في محافظتي بعلبك الهرمل وعكار الجديتين وفي أقصيتهما بعد إعادة صياغة الاقضية. هذا المطلب هو مطلب تاريخي ومطلب محق وعادل، كان أبناء المنطقة يطالبون به منذ فترة طويلة، وتحقق اليوم بفضل جهود الخيرين وبفضل أكثرية نيابية صوتت مع هذا القرار من كتل مختلفة. وكان هناك أدوار مهمة لفخامة رئيس الجمهورية ورئيسي المجلس النيابي والحكومة في هذا المجال.

تطلب الأمر وقتاً طويلاً، مع أن اتفاق الطوائف ينص على إعادة تشكيل المحافظات!

اتفاق الطوائف نص على أمور كثيرة وأساسية، منها إلغاء الطائفية السياسية، ومنها إعادة النظر في التقسيمات الإدارية، وانشاء المحافظات ينتج عن التقسيمات الإدارية، وهذه الأمور لم تتحقق لأسباب سياسية وإدارية، وما جرى اليوم هو نتيجة اقتراح قانون قدمه نواب بعلبك الهرمل وعكار مدعومين من عدد من الكتل النيابية.. وإذا تحققت إعادة صياغة التقسيمات الإدارية فيكون ساعتمذ قد تحقق بعض مفردات وثيقة الوفاق الوطني، وإذا لم تتحقق في المدى القريب فنحن نكون قد أنجزنا محافظتين في منطقة بعلبك الهرمل وعكار وصولاً إلى تحقيق اللامركزية الإدارية في هاتين المنطقتين.

كيف تلخص مسيرة هذا المشروع القانونية؟ وما هي أبرز العقبات التي واجهته؟

عدم التوافق السياسي حول قانون اللامركزية الإدارية وعدم التوافق السياسي حول قانون اللامركزية الإدارية وعدم التوافق السياسي حول الكثير من القضايا الأساسية في البلد، أدى إلى تأجيل متتال لقانوني اللامركزية واللامركزية ولقانون البلديات. وكل هذه الأمور أدت إلى تأخير انشاء محافظتي بعلبك الهرمل وعكار. أما اليوم فيحمد الله هذه النقطة أصبحت خلفنا.

هل هناك حساب سياسي معين أمّن عبوراً سهلاً للقانون وهذا الحشد من المؤيدين؟

طبعاً الاتصالات السياسية والمتابعة السياسية مع الكتل النيابية والنواب أمّنت جواً من الاكثريّة الكبيرة لتدعم هذا الاقتراح، والجميع يفهم المشكلة الإدارية الانمائية لدى سكان هاتين المحافظتين الجديتين.

هل للأمر علاقة بحسابات تتعلق بالانتخابات النيابية القادمة او بقانون الانتخاب؟

هذا الأمر لا علاقة له على الإطلاق

النائب مخايل الزاهر لـ "الانتقاد":

عكار نصف الشمال ومن حقها المحافظة

ما المطلوب الآن من إجراءات عملية لتحقيق المحافظة؟

صدور مراسيم تنظيمية من قبل مجلس الوزراء، وهي بحاجة إلى تحضير. والأول بعد صدور القانون في الجريدة الرسمية سنبداً نحن بتحضير المراسيم، وسنساعد الدولة على أن تصدر هذه المراسيم على غرار المراسيم التي صدرت، لبقية المحافظات. ومفروض ان تكون في محافظة عكار كل الدوائر والمؤسسات العامة الموجودة في أي محافظة في لبنان.

وقتماً وهدر أعصاب ومشقات للمواطنين. ومثلما حصل في الجنوب حيث قسم إلى محافظتين، من الضروري ان تقسم كل المحافظات. ولذلك صار هناك تقسيم، وأصبح هناك محافظة لعكار ومحافظة لبعلبك الهرمل على نسق محافظتي الجنوب.

هناك من اعتبر المشروع خدمة لأهداف انتخابية؟

الطوائف قال إن الانتخاب سيكون على أساس المحافظة بعد إعادة النظر في تقسيم الإداري. وما سيحصل بالنسبة إلى قانون الانتخاب نحن ليس لنا علاقة به، ما أردناه هو إنشاء محافظة إدارية إنمائية، يأتي قانون الانتخاب ويقول نريد المحافظات، يكون ذلك تطبيقاً للطوائف. ولكن منذ عشر سنوات لم تطبق المحافظة، والدليل واضح حيث كان في محافظات ثلاث دوائر وفي أخرى دائرة. الآن اذا أردنا اعتمادها دائرة انتخابية في كل لبنان على أساس المحافظة فليكن، ونحن مثل الناس نكون مشيناً في مسار الطوائف.



أكد النائب مخايل الزاهر أن المحافظتين اللتين أقرّتهما إداريتان إنمائيتين. وأشار الزاهر في مقابلة مع "الانتقاد" إلى أن الخطوة التالية بعد إقرار المحافظتين ستكون في مجلس الوزراء من خلال صدور المراسيم التنظيمية.

وهنا نص الحديث مع الزاهر: كنت من الموقعين الأساسيين على اقتراح القانون، فما هو تعليقك على إقراره؟

قانون إنشاء المحافظتين هو أولاً تلبية لمطلب أساسي في اتفاق الطوائف الذي ركز كثيراً على اللامركزية الإدارية، ومحافظته الشمال كبيرة جداً، والمواطنون في عكار هم من حيث عدد السكان ومساحة المنطقة يشكلون نصف الشمال، ما يستوجب ان نوفر على هؤلاء مشقات كبيرة. يعني أن أي مواطن عليه قطع مسافة تحتاج إلى ساعتين في السيارة لإنجاز معاملة صغيرة أو للمصادقة على أي ورقة، وهذه تكلف

تعلن حملة

من بدء تنظيم رحلتنا لزيارة

الامتنان للشعب في إيران

شمس الضحى

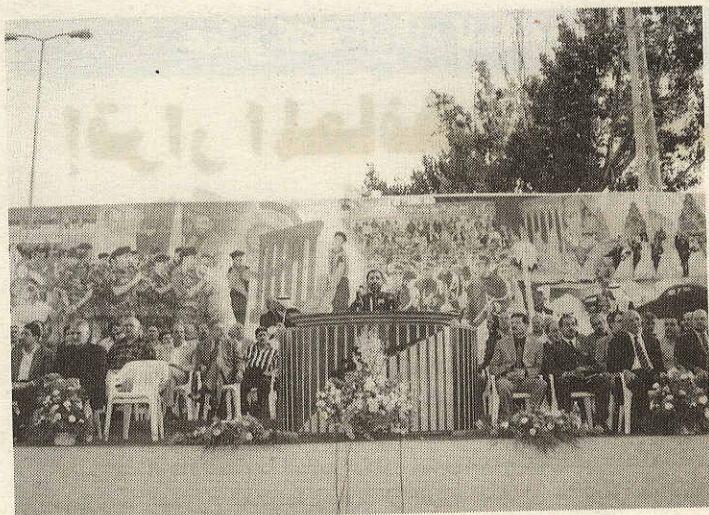
تشمل النقل الداخلي جواً

\$555

الانطلاق جواً من مطار بيروت الدولي

في 8 تموز / 2003

حملة شمس الضحى - حي السلم - جانب الحسينية - تلفون: 661297 - 03 - 767 351 - 07



منطقة بعلبك - الهرمل

مهرجان المبادرة
الأهلية الناجحة

تنفرد منطقة بعلبك الهرمل عن باقي المناطق اللبنانية بكثير من الميزات التي جعلتها محط أنظار المحبين للترفيه والسياحة وعشاق التاريخ والحضارة، حيث اشتهرت قلعة بعلبك على المستوى العالمي، فكانت مقصداً ومنازة تعرف من خلالها الكثيرون الى لبنان.

نقابة أصحاب المؤسسات والمحلات التجارية في البقاع التي تشكلت لتكون بخدمة هذه المنطقة، تسعى لتحريك العجلة الاقتصادية وجذب الناس الى هذه المنطقة للاستفادة من حضورهم على المستوى الاقتصادي، خصوصاً ان منطقة بعلبك الهرمل تعاني من واقع اقتصادي مريع، ان لا أسواق ليزاعاتها ولا رعاية رسمية وإهمال كبير على المستوى الانمائي.. وقد زاد فيها عدد العاطلين عن العمل ليشكلوا جيشاً من الشباب من دون مورد.

مما لا شك فيه ان هذا المهرجان يعكس اسمه بالعمل، ان ان التسويق ليس هو الأساس، وإنما هو متلازم مع السياحة التي تسعى النقابة للمساهمة في تفعيلها وتطويرها والاستفادة منها ليس فقط على مستوى مدينة بعلبك، وإنما على مستوى منطقة بعلبك الهرمل والبقاع. لذا عملت على أكثر من اتجاه في هذا الاطار، وأنجزت كتبتيات وخرائط سياحية تحكي بعض الاماكن التي يمكن للسائح أن يزورها في هذه المنطقة.

والجدير ذكره أن منطقة البقاع وخصوصاً بعلبك الهرمل، منطقة غنية بأثارها الحضارية والبيئية والدينية،

وكل هذه العناوين هي قواعد مهمة للاستثمار السياحي، إذ انه لا تخلو قرية من قرى هذه المنطقة من معلم من هذه المعالم. فعلى سبيل المثال لا الحصر تطالعك الآثار منذ دخولك لبنيان لجهة المصنع كعنجر، المجدل، البردوني، كسرك نوح، حبيس الفرزل، النبي أيل، آثار نيح، جب الحبش، تمنين التحتا، قصرنيبا، معابد رومانية، النبي سام، آثار حدث بعلبك وغيرها.

أما على الطريق الغربية: في عين كفرزبد

هناك آثار رومانية ومغاور طبيعية. في النبي شيت مقام النبي المشهور ومقام سيد شهداء المقاومة السيد عباس الموسوي مع ما يمثل.. آثاراً سريعين، مقام السيدة خولة بنت الإمام الحسين (ع)، مسجد رأس الحسين، المسجد الكبير، حجر الحسين، قبة الأمجد، قبة السعدين، مغر الطين، عمود إيعات، قصر البنات، سيدة بشوات، اليمونة، اللبوة، نحلة، الفاكية، العين، رأس بعلبك، قاموع الهرمل، مغارة مار مارون، نهر العاصي، الشربين وغير ذلك من عشرات بل مئات الآثار المنتشرة في كل أرجاء البقاع. لذلك طور التسويق السياحي هذا العام من خلال كتيب سياحي ضم أكثر من خمسين معلماً أثرياً وسياحياً، وقسم ذلك الى ثلاث فئات: السياحة التراثية والسياحة الدينية والسياحة البيئية التي تتوفر في هذه المنطقة.

وحتى يحصل النجاح الذي تتوخاه النقابة، وضعت برنامج نشاطات يتوزع على أيام الشهر ويزيد، حيث تشارك في هذه الأنشطة الجمعيات الأهلية والنوادي الرياضية والجمعيات الكشفية وغير ذلك، بحيث تشمل كل شرائح المجتمع.

عصام البستاني

وبعض الشركات من دول صديقة عربية وأجنبية كسوريا وإيران والعراق وباكستان والهند والصين وغيرها. وقيمة هذا المعرض وأهميته أنه يجمع في مكان واحد أكثر تنوع تجاري يستفيد منه كل شرائح المستهلكين، كما يستفيد منه الكثير من الشركات والمؤسسات والتجار الذين يتمكنون من تسويق بضائعهم في هذا التجمع. وبإحصاءات شبه دقيقة تمكنت لجنة تنظيم هذا المهرجان من إحصاء أكثر من ثلاثمئة وأربعين ألف زائر للمعرض في العام المنصرم ٢٠٠٢ خلال خمسة عشر يوماً، مع ما يعنيه هذا الحضور من تحريك للدورة الاقتصادية.

هذا فضلاً عن تطوير المعرض التجاري ليتحول من معرض للجمعيات الى معرض تجاري دولي تشارك فيه عشرات المؤسسات والشركات اللبنانية

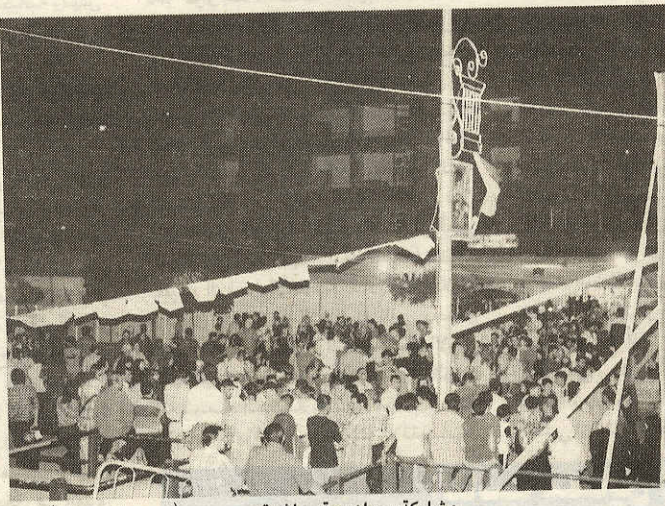
أربعة سحبيات خلال هذا الشهر توزع فيها أرباح بقيمة تفوق مئة وخمسين مليون ليرة لبنانية مع أربع سيارات حديثة.

رصدت النقابة توافد أعداد كبيرة من السياح الى بعلبك ومحطتهم هي القلعة من دون ان يدخلوا الى المدينة، لكون القلعة والآثار تقع في طرفها. وكانت النسبة

الكبرى من هؤلاء الزوار تفد خلال شهر تموز/ يوليو، إذ تقام في هذا الشهر مهرجانات بعلبك الدولية، وهو شهر للاصطياف والترفيه. وقد سعت النقابة للاستفادة من هذا الكم الهائل من الناس وحثهم للدخول الى المدينة، فنظمت مهرجان التسوق والسياحة الأول في بعلبك في العام ١٩٩٩، وأقامت معرضها الأول للجمعيات المكونة من خمس وعشرين جمعية أهلية مع

بعض الأنشطة، ومن خلال مراقبة بسيطة تبين دخول حوالي تسعين ألف زائر خلال خمسة عشر يوماً الى المدينة. أمام هذا الواقع صارت النقابة ملزمة بتطوير هذا العمل وتنشيطه وتفعيله والاستفادة بنسبة أكبر من هذا الشهر، فشكلت لجاناً من شباب المنطقة يعملون في تنظيم هذا المهرجان ويتابعون شؤونه طيلة أيام السنة بشكل تطوعي، خدمة للبقاع ولبعلبك - الهرمل ولبنان.

وبالتعاون مع نواب المنطقة جرى التواصل مع كل المؤسسات والادارات الرسمية والوزارات لتفعيل دور هذا المهرجان واستثماره في عملية التنمية الاقتصادية والسياحية في بعلبك الهرمل. وعلى مدى سنوات ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣ قام رئيس الجمهورية العماد إميل لحود برعاية هذا المهرجان الذي يستمر من أول تموز/ يوليو لغاية الواحد والثلاثين منه. وقد وضعت النقابة عدداً من الحوافز لجذب السياح، فضلاً عن تشجيع وتحريك الدورة الاقتصادية من خلال التعاون بينها وبين كل تجار المنطقة وأصحاب المؤسسات والمحلات، حيث توزع أوراق "التومبولا" في مناطق البقاع كافة، وهي تخول الرباح كسب جوائز قيمة، فنجري



مشاركة جماهيرية حاشدة (موسى الحسيني)



الوزير سكاف والحضور في المعرض

الافتتاح

قطاعات التجارة والسياحة في هذه المنطقة التي ما زالت تعاني على المستويات الانمائية والاقتصادية، برغم الجهود الكبيرة التي بذلها وببذلها أبناءها وممثلوها من نواب بلديات ومخاتير وفعاليات، وبرغم المطالبات الحثيثة والمتواصلة لدى مؤسسات الدولة.

رئيس نقابة أصحاب المؤسسات والمحلات التجارية في بعلبك الهرمل محمد اللقيس قال في كلمته: ان منطقة بعلبك الهرمل المتعالية على الجراح والصابرة قد أمها الحرمان والنسيان، فأرضها تبور وزرعها يتلف وفقراؤها كثيرون وعاطلون عن العمل، وهي ما زالت تنتظر حضور الدولة بمؤسساتها وبين يديها مشاريع إنمائية وبرامج من شأنها ان تساهم في تحسين واقع أبناء هذه المنطقة.

بعد ذلك كانت عروض مميزة لكشافة المهدي (عج) وكشافة المشاريع ولوحات تراثية وفنية، وشاركت التعبئة الرياضية في حزب الله بعروض مع فريق الهدى وفريق هدى الرسالة ونادي بعلبك للكراتيه وغيرها. كما شاركت مدرسة الهداية ومدرسة الحجة ومدرسة AUS بعروض فنية وقدمت الورود من البراعم الى ممثل رئيس الجمهورية.

بعد الانتهاء توجه المشاركون لقص شريط افتتاح المعرض التجاري الدولي الخامس الذي يستمر حتى الثالث عشر من تموز/ يوليو على شارع رأس العين بعلبك، كما أطلقت الحمامم البيض والبالونات الملونة والألعاب النارية.

يوم الأحد المنصرم في التاسع والعشرين من حزيران/ يوليو افتتحت النقابة مهرجان التسوق والسياحة الخامس في بعلبك الهرمل باحتفال حاشد رسمي وشعبي، حضره ممثل رئيس الجمهورية الوزير إيلي سكاف وممثل الرئيس نبيه بري النائب غازي زعيتر وممثلون عن عدد من الوزراء والقيادات الأمنية، العميد علي صافي عن القوات العربية السورية، نواب كتلة الوفاء للمقاومة وعدد من نواب المناطق ورؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات وحشد غفير من أهالي المنطقة. بداية الاحتفال كلمات أكدت أهمية هذا المهرجان وضرورة تنمية المنطقة.

اعتبر وزير الصناعة الياس سكاف ممثل رئيس الجمهورية ان المشاركة الرسمية في افتتاح هذا المهرجان الذي يستمر حتى آخر تموز/ يوليو ويتزامن مع مهرجانات بعلبك الدولية، تعني عزم الدولة على الحضور الكامل في هذه المنطقة من الوطن على الصعيد المؤسساتية والاجتماعية، كما تعني تأكيدنا تحقيق الانماء المتوازن ودعم المنطقة سياحياً، الى جانب الدعم الزراعي والصناعي.

فالبقاع الى جانب شهرته السياحية، منطقة ذات جانب بيئي وتراثي يجب المحافظة عليه. كلمة نواب بعلبك الهرمل ألقاها عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور حسين الحاج حسن، فرأى ان هذه المبادرة تشكل واحدة من أهم مبادرات المجتمع الاهلي وفعاليات المؤسسات غير الحكومية من أجل المساهمة في دفع العجلة الاقتصادية في

محاولة للفت الانتظار نحو "معاناة مزمنة"

اعتكاف فارس مستمر حتى تغيير النهج السياسي!

صلاحية دعوة مجلس الوزراء لعقد اجتماع وإعداد جدول أعمال، وخلاف ذلك من الصلاحيات عند غياب الأصيل أو تعذر حضوره.

محاولات استرضاء

وتقول شخصية نيابية أخرى لـ"الانتقاد": ان محاولة جرت لاسترضاء نائب رئيس الحكومة عصام فارس من خلال ترؤسه أكبر عدد ممكن من اللجان الوزارية، مقابل صرف النظر عن المطالبة بإقرار النظام الداخلي لمجلس الوزراء، إلا أن هذه المحاولات لم تنفع مع ابن الشمال، بعدما تبين أن هذا "الطقم" الموضوع له لم يفعل فعله، بل ترك أثراً كبيراً لديه عندما لاحظ أن معظم التوجيهات التي تخرج بها اللجنة الوزارية لا تصل إلى خاتمتها، وأن المقصود من كل ذلك هو إلهائه عن مطلبه الأساسي. وتخشى الشخصية ذاتها من أن يؤدي هذا المنحى إلى مزيد من المناكفات وشد الحبال بين رئيس الحكومة ونائبه، خصوصاً أن جزءاً من المعركة بين لحود والحريري هو مطالبة الأول بإقرار النظام الداخلي لمجلس الوزراء، لكن فارس محسوباً سياسياً على الرئيس لحود. وإذا كانت مشاركة فارس في جلسات مجلس الوزراء مرهونة بتغيير النهج السائد كما قال مؤخراً، فهل يكون هذا التغيير في جزء منه انصياع الحريري لمطالب فارس وإقرار مطلبه.

حسين عواد



"هدنة" مجلس النواب: ابتسامات... لا تنهي الاعتكاف؟

إقرار النظام الداخلي لمجلس الوزراء مطلب مزمع لتعيين "منصب نائب رئيس الحكومة"

لبنان منذ أكثر من ستين سنة، فأصبحت عرفاً، وللعرف كما هو معلوم قوة القانون.. لكن ما لم يصبح عرفاً بالنسبة إلى الرئيس الحريري، أن يتولى نائب رئيس الحكومة مقام رئيس الحكومة عند شغور هذا المنصب لأسباب قانونية، لأن الأخير يعتبر - على ما يقول مصدر نيابي مقرب من رئيس الجمهورية - أن قوة الحريري تكمن في الصلاحيات المعطاة له كرئيس للحكومة، وأنه لا يريد لأحد أن يشاركه فيها حتى لو كانت المشاركة على "فنجان قهوة". ويضيف المصدر: "إن مبدأ إقرار النظام الداخلي لمجلس الوزراء فيما لو حصل، يعني عملياً تخلي الرئيس الحريري عن صلاحيات الطائفة الروم الأرثوذكس، وأنه يعطي الأخير

استمرت سبع ساعات ونصف الساعة، وبعد التمني الذي "مارسه" كل من رئيس الجمهورية إميل لحود ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ثبت له بما لا يقبل الشك أن النهج الذي عانى منه عند الانطلاقة الأولى للحكومة "ما زال قائماً، بدليل أن موضوعاً يتعلق بإخلاء مبنى مستأجر من قبل الدولة أخذ حذاً من النقاش فترة ساعة من الوقت، وهو برأينا موضوع سخيف أمام حجم الأخطار المحدقة والأحمال التي يتحملها المواطن.. وثبت لنا أن النهج غير سوي، وأن المواضيع التي طرحت لا تحتاج إلى أكثر من ساعة ونصف الساعة"، على ما يقول المصدر عينه. وصحيح أن الدستور لا يتضمن إشارة إلى منصب نائب رئيس لمجلس الوزراء ووزراء الدولة، لكنها لحظ في معظم الحكومات التي تعاقبت على

أكثر من مرة - بأن حضوره وحضور غيره من أعضاء الحكومة جلسات مجلس الوزراء لا نفع منه ولا جدوى، غامراً بذلك من قناة رئيس الحكومة رفيق الحريري الرفض بالملق لإعداد نظام داخلي لمجلس الوزراء يحدد صراحة صلاحيات نائب رئيس مجلس الوزراء وفريق عمله ومكتبه في السراي الحكومي. وبات على فارس في هذا المقام أن يكون في موقع "المتفرج" لا الشريك في القرارات السياسية التي تتخذ في مواضيع تعتبر من أكثر المواضيع حساسية، وتتصل بعمق القضايا الوطنية والقومية على حد سواء. وإذا كان عنوان حركة فارس على ما يقولون إيصال رسالة إلى من يهمه الأمر، فإن ذلك لا يبدو كونه إشارة زوبعة في فنجان، ذلك أن الأوضاع الداخلية لا تتحمل مزيداً من التجاذبات ووضع "المتاريس" على الجبهات السياسية بين هذه القوى وتلك.. غير أن هذا لم يسقط من بال بعض هذه الجهات أن هناك نقمة من طريقة الأداء السياسي للحكومة. ولعل فارس من التقط إشارتها لحظة بدء عمل هذه الحكومة، وقد عبّر عن ذلك صراحة بقوله: "ما زلنا نتعاطى مع الملفات الشائكة بالذهنية نفسها والأسلوب نفسه اللذين أوصلنا إلى الحالة التي نحن فيها. كما اننا ما زلنا نعالج أمراضنا بالمسكنات المهدئة وننصدي للمشاكل الكبيرة بالحلول التي لا تتناسب مع حجمها".

لا تغيير

لكن فارس الذي عاد ليحضر جلسة مجلس الوزراء "الشهيرة" التي

لم يكن باستطاعة ابن الشمال أن يفرض على نفسه "كاتماً" للصوت، وأن يبقى أسير التجاذبات السياسية القابضة على الأعناق، فيما الآخرون من صفه السياسي وما دون يجاهرون بمطالبهم وحقوقهم لكي تتحقق.

أفضل تعبير سياسي لجأ إليه نائب رئيس الحكومة عصام فارس لإيصال صوته سريعاً هو الاعتكاف فترة عن حضور جلسات مجلس الوزراء، كتعبير احتجاجي على السياسة المتبعة تجاه هذا المقعد الأرثوذكسي بعدما "كلت" يده من طرق الباب الموصد في وجهه. ولم يكن بالإمكان حلحلة "مفاصله" الصئدة برغم كل صنوف "التشحيم" التي استخدمت.

وفارس الذي وجد نفسه خارج اللعبة السياسية التي يلعبها الكبار، أراد أن يعيد لنفسه هالة الاهتمام السياسي ولفت الانتظار من خلال إعادة تصويب "البوصلة" باتجاهه، وهو لذلك اكتفى بأن يلتقط الصورة التذكارية مع التشكيلة الجديدة للحكومة لينطلق بعدها إلى إطلاق سهامه عليها والتشفي بها، معتبراً "أنها لا تتلاءم ولا تتوافق مع الحالة العصبية التي تمر بها البلاد في ضوء المتغيرات الإقليمية المتسارعة والمخاطر المحدقة بالمنطقة وبلبنان"، على حد قول مصدر سياسي مقرب من فارس.

حضور... بلا جدوى

هذا الهجوم "الوقائي" من فارس في معركته السياسية، ما كان ليحصل لو لم يشعر فعلاً - كما ردد

وزير الثقافة غازي العريضي:

هذه هي قصة "إشكال شيكاغو"



"منبر" الكلمات جرى سحبه من المكان، فقلت لهم لا مشكلة لدي، وسأصرح غضباً عنهم بعد الافتتاح. وبالفعل بعد الافتتاح صرحت وقلت: نحن في بلد ديمقراطي لا نخاف الرأي

لا علم لي بمضمون البرنامج، وعلى أي حال لا مشكلة لدي في الإلقاء كلمة.. إلا أنني استدركت في لحظتها وسألت عن سر هذا الاتصال قبل الافتتاح بعشر دقائق، فكان جوابهم أن أحد الصحفيين سرب لهم خبراً مفاده أن الوزير العريضي سوف يهاجم الإدارة الأميركية. عندها أجبتهم: بنس مثل هذه الدولة الجبارة التي تقوم سياستها على خبرية صحافة.. وينس دولة تخاف من كلمة وزير.. وتوجهت اليهم بالقول: نحن مهذبون و"أودم"، وإذا تقصدتم رعايتنا هذا المعرض لأجل أن نغير في سياستنا فأنتم مخطئون وأغبياء، فرأينا نعبّر عنه في أي مكان، ولكل مقام مقال، ونحن نعرف ما نريد أن نقوله.. وأقفلت سماعة الهاتف.. لحظات مرت ثم تلقيت اتصالاً من الصحفيين من قصر الأونيسكو يعلمونني فيه أن

"إذا تقصدتم رعايتنا هذا المعرض لأجل أن نغير في سياستنا فأنتم مخطئون وأغبياء.. بهذه الكلمات بدأ وزير الثقافة غازي العريضي روايته لـ"الانتقاد" تفاصيل الإشكال الذي حصل معه قبيل رعايته افتتاح معرض "شيكاغو" في قصر الأونيسكو الذي تخلته كلمة للوزير لم تكن مقررّة، كان انتقد فيها تعاطي السفارة الأميركية مع هذا الافتتاح، وكيف ووجه الأمر.. ويقول العريضي: "سبق أن طلبت منا السفارة الأميركية في لبنان أن نرعى افتتاح معرض "شيكاغو" في إحدى قاعات قصر الأونيسكو، وكوزير للثقافة قبلت الدعوة على أساس أن يكون الموعد الساعة السادسة مساءً، إلا أنه قبل الموعد بعشر دقائق جرى الاتصال بي من جانب السفارة وسألوني عما إذا كنت أرغب في الإلقاء كلمة، فذكرت أن

دبلوماسية هادئة، فأجبتته: لا فصل بين السياسة والثقافة.. على أي حال لا مشكلة لدي. إلا أنني بعدما تفاجأت بما حصل قبيل موعد افتتاح المعرض، انتقدته بعيد الافتتاح وقلت لهم: هذه هي الوعود، وهذه هي الدبلوماسية الأميركية!! مع العلم أنني أجبت السفير الأميركي يومها: لا دبلوماسية هادئة لديكم، أصلاً أنتم تفتقرون إلى الدبلوماسية.

وبالمناسبة أحد الصحفيين كان قد سألتني مستغرباً كيف أفتتح اليوم معرضاً أميركياً وسبق أن افتتحت قبل يومين معرضاً للعراق في القاعة المقابلة للمعرض؟ قلت له: القاعات لا تغير القناعات، رأينا السياسي هو هو، لا يغيره لا المكان ولا الزمان.

لكن الوزير العريضي أضاف إلى رصيده السياسي الثابت تجاه الولايات المتحدة الأميركية، معطى آخر يؤكد فيه أن "ما حصل هو دليل ارتباكهم وتخبطهم وخوفهم وضعفهم وتناقضهم".

لآءات الهدنة
الميتة

أما وقد وضعت خارطة الطريق الأميركية على السكة الفلسطينية حصرياً، ودخلت الهدنة المعلنة حيز الأسبوع الأول من الأسابيع الثلاثة التي حددها الصهاينة كفترة زمنية والإلا... فقد بات بالامكان رسم الخطوط العريضة لهذه الخريطة على الأرض، وهي بالتأكيد غير الخطوط المعلنة في النص الأميركي، المعروف انه غير النص المخفي، وهو ما يجعل خارطة الطريق الأميركية خارطتين ثالثتهما الخارطة الصهيونية، والطريق إليها طرقاً ملتوية لا يحصي عددها إلا من يحصي خارطة فلسطين الجيوسياسية وطرقها الطبيعية والانتفاضة المصطنعة حول المستعمرات المغتصبة الممنوعة من الصرف في القاموس الصهيوني.

الخارطة الصهيونية ترسمها

اللاءات التالية:

- لا حدود للامن الصهيوني
- لا تساوي الهدنة أكثر من الحبر الذي كتبت به.
- لا هدنة بعد ثلاثة اسابيع اذا لم تنه السلطة البنية التحتية للمقاومة.
- لا افرج عن أي فلسطيني.
- لا توقف عن ملاحقة أي مسلح فلسطيني حتى في اراضي السلطة وحتى لو كان يحمل سلاحها.
- الخارطة الفلسطينية تقول بلسان السلطة:
- لا عداء مع "إسرائيل".
- لا تسامح مع أي فلسطيني يخرق الهدنة.
- لا امكانية لتسلم الامن قبل شهر.

وبلسان فصائل المقاومة:

- لا هدنة عند اول رصاصه صهيونية على أي فلسطيني.
- لا هدنة اذا لم تفك الحصار.
- لا هدنة اذا لم يُطلق المعتقلون.

وبين هذه اللاءات وما بعدها، يأتي انتقاء اسم المقاوم محمد الشوا على لائحة الاغتيالات الصهيونية فجر الخميس في قلقيليا عن سابق تصور وتصميم، ليس ليطلق اولي الرصاصات على اول فلسطيني بعد الهدنة فحسب، بل على الهدنة نفسها قبل ان يكون على كتائب الاقصى التي رفضتها وينتمي الشوا إليها. فكيف اذا كانت الهدنة ولدت ميتة باعتراف أهلها؟ وكما ستنتظر جثتها لنعيها رسمياً ودفنها طيلة الاسابيع الثلاثة (صهيونياً) والأشهر الثلاثة (فلسطينياً)؟

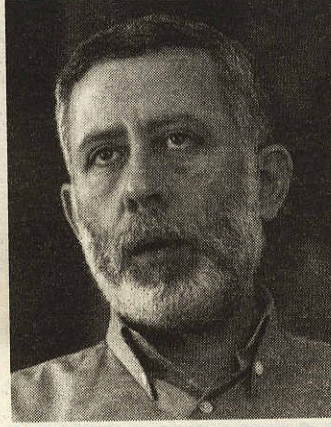
غالب سرحان

الجهاد الإسلامي وحماس:

لهذه الأسباب وافقنا على الهدنة



الرنيتسي



الهندي

الهدنة معبر جديد نحو المقاومة
والحرب بيننا وبين الاحتلال طويلة
ولا يمكن أن تقاس بثلاثة اشهر

أن تقاس بثلاثة اشهر.

شارون مخادع

ويبدو أن رغبة الحركتين بالمحافظة على التفاف الشارع الفلسطيني كان لها دور في الموافقة على الهدنة كما يقول الرنيتسي الذي يؤكد أن حركته تريد من جديد أن تؤكد لجماهير الشعب الفلسطيني أن شارون مخادع وأن عقليته الدموية لن تجعله ينتظر ثلاثة اشهر، لذا فإن حماس تكون قد كسبت الشعب الفلسطيني من جديد إلى جانبها ولم تظهر بمنطق الداعي إلى الفتنة أو الحريص على مصالحه الشخصية. الرنيتسي أكد أن الهدنة ستنتهي مع أول رصاصه يقتل بها الاحتلال طفلاً فلسطينياً أو امرأة أو حتى إذا لم يفرج عن الأسرى والمعتقلين أو لم يرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

بعض الوساطات العربية، نافياً أن يكون للهدنة علاقة بـ"إسرائيل"، إنما هي شأن داخلي بحت يهدف إلى المحافظة على سلامة الساحة الداخلية ومنع وقوع أي توترات. الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أكد ما قاله الرنيتسي مشيراً إلى أن لدى حركته قناعة تامة بأن هناك جهات عديدة تريد أن تصدر أزمته الداخلية إلى الساحة الفلسطينية لتصل إلى مرحلة الاحتراب الداخلي الذي ترسم فيه نقاط موت الفلسطينيين على كل محور من الأرض الفلسطينية بحيث تصبح المقاومة هي الهم الثاني، وهذه هي المعادلة التي دفعنا للموافقة على الهدنة.

فالهدنة كما يشير الهندي هي معبر جديد نحو المقاومة، والحرب بيننا وبين الاحتلال طويلة ولا يمكن

"الانتقاد" - عماد عيد

بعد اشهر من المفاوضات الحثيثة بين الفصائل الفلسطينية وبتدخلات اقليمية ودولية كان أبرزها الوساطة المصرية جاء اعلان حركتي حماس والجهاد الإسلامي قبولهما الهدنة المشروطة مع العدو الصهيوني لمدة ثلاثة اشهر مقابل شروط أعلنتها الحركتان في بيان مشترك كان أهمها:

- الوقف الفوري لأشكال العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، من اجتياح وتدمير وإغلاق وحصار على المدن والقرى والمخيمات بما في ذلك الحصار المفروض على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وهدم المنازل وتجريف الأراضي الزراعية والاعتداء على الأراضي والممتلكات والمقدسات الإسلامية والمسيحية وخاصة المسجد الأقصى المبارك.

-الوقف الفوري لعمليات الاغتيال الفردي والمجازر الجماعية وجميع عمليات الاعتقال والإبعاد وإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين من الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال دون قيد أو شرط وعودتهم إلى بيوتهم بدءاً من الذين امضوا مدداً طويلة في السجون وذوي الأحكام العالية والنساء والأطفال والمرضى وكبار السن. عن مبررات هذه الهدنة تحدث قياديان من الحركتين لـ"الانتقاد":

الدكتور عبد العزيز الرنيتسي القيادي في حماس قال إن الهدنة جاءت كمحصلة لمفاوضات حثيثة بين الفلسطينيين أنفسهم وبتدخل من

أربعة حواجز تحولت الى مواقع عسكرية على جانب الطرق

الفلسطينيون في غزة يبحثون عن طريق في خارطة الطريق

الدين.

لا تغيير

الأمر لم يتغير كثيراً بعد الإعلان عن انسحاب جيش الاحتلال أو إعادة انتشاره على الطريق، فكل ما فعلته قواته هو إزاحة الموقع العسكري قرب حاجز أبو هولي خمسة أمتار على جانب الطريق مع الاحتفاظ بقوات يمكن أن تغلقه في كل لحظة أو تنفذ فيه عملية قرصنة سريعة تعتقل خلالها من تشاء، هذا إضافة إلى تجريف كل شارع صلاح الدين وتخريبه وهدم وتجريف كل المنازل والأشجار على جانبي الطريق، وتدمير شبكة الكهرباء والمياه التي تحتاج إعادة تأهيلها شهراً، عدا

الإسرائيلية والتسهيلات على الطرق، فقرر أن يخرج في الساعات المبكرة فجرًا لزيارة أبنائه في مدينة غزة، لكنه صدم بإغلاق حاجز أبو هولي وبإطلاق نار كثيف تجاه السيارات، ما أسفر عن إصابته وعودته، ولكن هذه المرة إلى المستشفى عبر سيارة إسعاف فلسطينية.

يوسف واحد مما يقرب من ثلاثمئة ألف مواطن يشكلون سكان المنطقة الجنوبية في قطاع غزة، تغيرت معالم حياتهم ومعاملاتهم الاجتماعية منذ أقام الاحتلال الحاجز في بداية الانتفاضة ومنعهم من التنقل عبره إلا في أوقات محددة، ولا يجدون طريقاً آخر لعبوره غير حاجز أبو هولي الواقع على طريق صلاح

صهيونية أقيمت فوق جزء من أرض الفلسطينيين، ثم تمددت لتبتلع مساحات واسعة بلغت في الانتفاضة الحالية أكثر من أربعين في المئة من مساحة قطاع غزة.

معاناة مستمرة

يوسف أبو جزر مواطن فلسطيني تعب من التنقل عبر حواجز الاحتلال الأربعة من كثرة الانتظار عليها، ما يجبره على قطع الطريق في أربع ساعات أو خمس، في حين لا تحتاج الطريق الا لنصف ساعة، لذا قرر أن يمتنع عن التوجه من رفح إلى غزة لأكثر من عام مهما كان السبب. الأحد الماضي سمع أبو جزر في نشرات الأخبار عن الانسحابات

المسافة بين مخيم رفح في جنوب القطاع وبلدة بيت حانون شماله لا تمتد أكثر من خمسة وأربعين كيلومتراً عبر شارع واحد يسمى شارع صلاح الدين، يبدأ من البوابة التي تحمل الاسم نفسه جنوباً وصولاً إلى معبر بيت حانون في الشمال.

وما بين البوابة والمعبر رحلة طويلة من العذاب والمعاناة يعيشها السكان على جانبي الشارع أو المارون عبره، من دون أن تنجح "خارطة الطريق" برغم كل الدعم الذي لاقته، في توفير تواصل جغرافي يسمح للفلسطينيين بالعبور من دون المرور بالحواجز الصهيونية الأربعة المنتشرة على طول الشارع المذكور، حيث يرتبط كل حاجز بمستعمرة

الرؤية الصهيونية للهدنة الفلسطينية:

"لا تساوي أكثر من الورقة التي كتبت عليها"

واعتبرت أنها غير معنية به، فهو تدبير فلسطيني - فلسطيني مرفوض من قبلها، ولا يتوافق مع بنود "خارطة الطريق" التي تفرض على السلطة الفلسطينية المبادرة إلى تفكيك الفصائل الفلسطينية المقاومة.

٢- أحرز العدو موافقة أميركية على حرية العمل العسكري لإحباط ما يسميه "القنابل الموقوتة"، وهي تعني عملية جهادية على وشك الوقوع، إضافة لذلك جرى التفاهم أيضاً مع الأميركيين على أن للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية الحق في "الدفاع عن النفس" في حال تكدت السلطة الفلسطينية عن القيام "بواجبها".

٣- الخشية الصهيونية والخطوات المتبعة إسرائيلياً إلى الآن، تظهر أن العدو يتجه نحو استنزاف كامل للمرحلة الحالية باعتبارها مرحلة الاستحقاق الفلسطيني بوجوب تفكيك البنية التحتية لقوى المقاومة، وسوف يتم ربط كل "تنازل" بمدى فعالية وانجازات السلطة في هذا الإطار، ولا سيما أن العدو لم "يتنازل" عن غير إعادة نشر قواته في بيت لحم وحولها، باعتبار أن قطاع غزة أساساً لم يكن تحت السيطرة الصهيونية المباشرة كما هو الحال في الضفة الغربية التي أعيد احتلالها اجتياحاً، الأمر الذي يعني سهولة ميدانية لدى المؤسسة العسكرية الصهيونية للترجع عن "إعادة الانتشار الحالي".

يعني دبوب

مباشراً..
٣- الهدنة بما تحمله من التزام غير مباشر من قبل "إسرائيل" بوقف عمليات التصفية والاعتقال، إضافة إلى فك الحصار و"تسهيل الحركة" تجاه الفلسطينيين، ستشكل فرصة جيدة للفصائل الفلسطينية كافة لاستغلال الهدوء الميداني في إعادة تنظيم البنية التحتية لأجهزة المقاومة وتعزيز قدراتها اللوجستية والميدانية الأمر الذي يفسر توصية المؤسسة العسكرية بعدم منح أبو مازن دحلان - ولو اضطراراً - أكثر من ستة أسابيع للبدء بضرب الفصائل، وهذه المدة بحسب العسكريين الصهاينة ليست كافية لاسترجاع الفصائل إعادة بناء قوتها من جديد.

... وخطوات

وتداركاً للخطر المقدر، قام العدو بجملة من المساعي والخطوات، وتحديداً مع الأميركيين، تمهيداً لدرء ما يمكن أن يحمله المستقبل من مخاطر وفي مقدمة هذه الخطوات ما يلي:
١- سارعت حكومة العدو على لسان سياسيينها وأجهزتها الأمنية إلى اعتبار اتفاق الهدنة لا يساوي "أكثر من الورقة التي كتبت عليها".

العدو يتجه نحو استنزاف كامل للمرحلة الحالية بانتظار تفكيك البنية التحتية لقوى المقاومة

اجماع سياسي - امني على اعتبار الهدنة استراحة للمحارب الفلسطيني لإعادة تنظيم نفسه

لجهة الموقف من الهدنة، أو لجهة ما يمكن أن يعتمد عليه الصهاينة في الفترة المقبلة، يمكن إيجاز الرؤية الصهيونية في الملاحظات التالية:

١- لن يكتب للهدنة النجاح، إذ أنها أساساً مرفوضة من قبل كل من طرفيها عدا عن الطرف الأميركي الضاغط باتجاه التهدئة، وبالتالي فإن جملة مطالب تنتظر الهدنة حيث سيسعى كل من الإسرائيليين والفلسطينيين، كل بحسب مصلحته، نحو إعادة الأمور إلى نصابها، أي عودة الفصائل للضغط على "إسرائيل" لكسر إرادتها، وعودة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية للضغط على الفلسطينيين لكسر إرر ادتهم.

٢- أن الهدنة بما تحمله من معنى وقف للعمليات لمدة محددة، يمكن بعدها تمديد العمل بها أو استئناف العمليات الجهادية، هي خطر مؤكد على "إسرائيل"، وهو ما يجمع عليه المستويان السياسي والأمني.. وبحسب المعلقين الإسرائيليين، فإن الخشية كانت في أن تظهر "إسرائيل" بمظهر الرافض والمعرق للمساعي الأميركية، الأمر الذي يفسر "تسهيل" العدو لاتفاق الهدنة بين السلطة الفلسطينية والفصائل المقاومة، وإن بشكل غير

الرأي السائد في كيان العدو الصهيوني حول موافقة فصائل المقاومة الفلسطينية على الهدنة، هو أنها تمثل "خروج منظمات القتل العربية في مهلة توقف عن القتال لغرض إعادة التنظيم"، والجملة هنا، مقتبسة عن أحد المعلقين الدائمين في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الذي يختصر فيها الخشية الصهيونية من هذه الهدنة، ما دام أنها لا تقتزن بسعي نحو تفكيك البنية التحتية لما يسمونه بـ"الإرهاب" وإبادته.

لم يستقبل كيان العدو إعلان الهدنة بكثير من التفاؤل، على الرغم من أنها تعني عملياً وقف العمليات الجهادية، وهو ما يصب فعلياً، كنتيجة، في ما سعت إليه المؤسسة العسكرية لإحرازه بالقوة طوال ما يقارب الثلاث سنوات من عمر الانتفاضة. فالنظرة الصهيونية لإنهاء الانتفاضة تقضي بوجوب وقف العمليات ووقف القدرة على شنّها أيضاً، وإلا فإنها (الهدنة) ستكون فترة "استراحة للمحارب الفلسطيني" تمهيداً لجولة جديدة من "الإرهاب" بشكل أعنف من السابق، بحيث تدفع "إسرائيل" مستقبلاً ثمناً باهظاً في مواجهته.

مطالب

الشغل الشاغل للمستويين السياسي والعسكري في كيان العدو هو معرفة ملامح المشهد المقبل من المواجهة والحيلولة دون تحقق مساوئها على هذا الكيان، وفي رصد لكتابات المعلقين الإسرائيليين إن

النظرة الصهيونية لإنهاء الانتفاضة تقضي بوجوب وقف العمليات ووقف القدرة على شنّها أيضاً

تفاوض وتساؤل في متابعة لما صدر من تقارير وتسريبات عن الأجهزة الأمنية الصهيونية، لم يبرز فيها من يرى في "الهدنة" مصلحة لـ"إسرائيل"، وهو بالتأكيد لا يدل في مفهوم معاكس على أن الهدنة في مصلحة الفلسطينيين، إذ أن ما تحكم المؤسسة الأمنية الصهيونية من خلاله على الأمور هو "وجوب هزيمة الفلسطينيين".. فأكثر ما صدر من تفاؤل كان يتعلق بتقدير لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، التي تناولت المسألة من زاوية أبو مازن

تفاوض وتساؤل

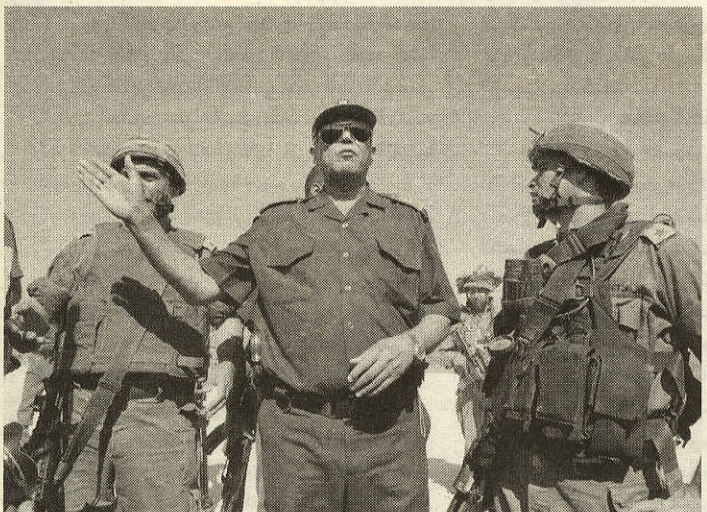
المبالغ المالية الطائلة.

نقاط الموت

وبالقرب من كل حاجز ترتسم حكايا موت الفلسطينيين بالعشرات، فجيوش الاحتلال يسيطر على أكثر من عشرة كيلومترات من بين خمسة



"خارطة الطريق": أين غزة؟



جنود الاحتلال يحيطون بضابط للسلطة

على جانب طريق صلاح الدين تفقد الفلسطينيون أي أمل بإيجاد تواصل جغرافي حتى داخل قطاع غزة، لتستمر رحلة البحث عن طريق في خارطة الطريق.

ع.ع

وقد رفض الاحتلال إخلاءه، وكل ما فعله هو رفع المكعبات الإسمنتية التي كانت وسط الشارع وتحويلها إلى موقع عسكري على جانبه، بحيث يصبح المرور تحت حراب الدبابات الصهيونية التي باستمرار انتشارها

الموجودة بين الحاجزين ويجري عمليات تفتيش واسعة وعمليات اعتقال وحتى تصفية المطلوبين.

الحاجز الثالث حاجز مستعمرة موراغ شمال مخيم رفح الذي يفصل المخيم عن مدينة خان يونس، أغلقه جيش الاحتلال بعد اغتياله الشهيد جمال عبد الرازق وأربعة من مرافقيه مطلع الانتفاضة، ليمنع السير عليه بشكل نهائي، بحيث لم يبق أمام السكان الفلسطينية سوى سلوك الطريق الالتفافية الشرقية التي يزيد طولها عن عشرة كيلومترات، بدل ثلاثة كانت تصل المخيم بمدينة خان يونس ومنها إلى باقي القطاع. ولا يزال جيش الاحتلال يرفض الانسحاب من هذا الطريق برغم البدء بتطبيق خارطة الطريق أو حتى فتحه.

الحاجز الرابع كان حاجز مفرق الشهداء المحاذي لمستوطنة نتساريم، الذي شهد استشهاد الطفل محمد الدرة في أحضان والده. وهذا الحاجز يفصل مدينة غزة عن المخيمات الوسطى،

عدنان الغول يواصل حربه المفتوحة ضد الاحتلال

نجا من ثلاث محاولات اغتيال وحُرم من وداع ولديه الشهيدين

غزة - سمر العبدالة

لأكثر من ثلاث ساعات عاشت الأم سهير الغول ساعات عصيبة وهي تراقب المعركة بين قوات الاحتلال التي أمرتها بالخروج من المنزل وبين اثنين من أبنائها واثنين من أبناء شقيقتها في حي المغرقة جنوب غزة . المعركة لم تكن متكافئة فإثنان من المقاتلين كانا دون الخامسة عشرة ولكن قتال الأربعة كان كأنه جبهة ولايناته.

ملحمة أسرة

عمران الغول وأبناء عمه بلال ومحمد عدنان الغول كانوا جزءاً من الملحمة البطولية التي عايشتها هذه الأسرة منذ سنوات بدأت مع عدنان خبير المتفجرات في حركة المقاومة الإسلامية حماس عام ١٩٨٨ أي بعد اندلاع الانتفاضة الأولى التي تمكن خلالها عدنان من دراسة أساليب تصنيع المتفجرات في دول عربية وإسلامية عدة قبل أن يعود إلى دياره وقد حمل على عاتقه هم الوطن راسماً الجهاد والمقاومة هدفاً له ولايناته.

قوات الاحتلال التي استشعرت الخطر القادم على يدي هذا الرجل لهتت كثيراً في البحث عنه ومطاردته إلى أن جاءت السلطة الفلسطينية وتم اعتقاله مرتين تعرض خلال إحداهما لمحاولة اغتيال عن طريق دس قوات الاحتلال السم في الطعام المقدم له في السجن.

المعاناة التي شهدتها أسرة الغول لم تزد أطفاله في ذلك الوقت سوى صلابته وقوة بأس تمثلت في صمود ابنه بلال في سجون مخابرات السلطة الفلسطينية التي لم تغلغ في النيل من الصغير وانتزاع أي دليل منه يقود لوالده.

بلال الذي بلغ من العمر الثمانية

مشتعلة انتهت باستشهاد اثنين واعتقال ثالث ونجاة رابع من الأسر.

جيش الإحتلال الصهيوني أعطى الأمر للأمر سهير بالدخول أولاً إلى المنزل بعد توقف إطلاق النار وطلب منها أن تلحق قمصان ابنها وابن أختها لتسلمهما إلى جنود الاحتلال بعد أن استشهدا أمام ناظريها، وهي تستذكر بفخر شريط حياة أسرتهما الجهادي.



منزل عائلة الغول مدمراً وفي الإطار الشهيد محمد

قصة لا تقل بطولية عن أخيه عندما اقتحمت قوات الاحتلال منزل الغول الواقع في منطقة المغرقة الذي أعيد تشييده بعدما أقدمت قوات الاحتلال على هدمه اثر استشهاد بلال .

أم عمران خالة محمد قالت: إن قوات الاحتلال دهمت المنزل في محاولة ثانية فاشلة لاغتيال عدنان وطالبت باستسلام كل من فيه إلا أن محمد الذي اعتاد طحن البارود وتعبثته في السلاح منذ نعومة أظفاره أثر البقاء وحمل السلاح كما حمل العهد ليحقق الأمنية التي طالما انتظرها كما اتضح في وصية كتبها بعد استشهاد شقيقه يوصي بدفنه في مقبرة الشهداء بقرب بلال .

وتضيف: لقد اعتقل جنود الاحتلال ابني محمود وأصابوه في قدميه خلال الاشتباك الذي دار مع الشباب وبذلك يصبح احتمال أن يلتقي بوالده الأسير عمر الغول منذ سبعة عشر عاماً ممكناً ربما داخل جدران السجن .

مطلوب رابع

المعركة التي قد لا تكون الأخيرة في سلسلة الأسيرة المجاهدة أسفرت عن مقتل عدد من الجنود تناثرت أشلائهم على الأسطح القريبة من منزل الغول، الأمر الذي أنكرته قوات الاحتلال مدعية مقتل جندي واحد فقط.

لكن مسيرة العائلة المقاومة لم تتوقف فإسماعيل ابن الـ١٤ عاماً أصبح مطلوباً لجنود الاحتلال الذين فشلوا في اعتقاله بعد أن أخبرهم باسم آخر غير اسمه الحقيقي

محمد... بلال وعمران أرواح تنادت للشهادة لتسطع رموزاً تسير على درب الجهاد والمقاومة، ولتثبت أن لعدنان رجلاً كان وقعهم أشد خطراً على الصهاينة من القنابل.

..ومحمد

أما الأب الذي لم يتمكن من تشييع جثمان فلذة كبده البكر لدواع أمنية فقد عايش الموقف نفسه بعد استشهاد ابنه الأصغر محمد البالغ من العمر ١٥ عاماً والذي استشهد في

القسام طلب من والده تبديل السيارات لتضليل طائرات العدو بسيارته هو، وبالفعل نجح بلال وأصاب صواريخ مروحية الأباتشي السيارة الخطأ وارتقت روحه إلى مرتبة الشهادة .

عشر عاماً قبل عامين أبدى شجاعة وسرعة بديهية فكان رجل المهمات الصعبة الذي يعتمد والده عليه، فعندما أيقن أن طائرات الأباتشي ترصد السيارة التي كانت تقله ووالده وعدداً من مجاهدي كتائب

الهدنة الصهيونية ميدانياً:

اغتيال ستة مقاومين واعتقال آخرين وشق طرق استيطانية وهدم مسجد

وفي اليوم الرابع للهدنة المعلنة اقدمت قوات الاحتلال على اغتيال المقاوم محمد الشوا وهو من كتائب شهداء الأقصى فجرأس الخميس بعد ان اطلقت عليه النار واصابته في قدميه وحادثة قتل صهيونية توغلت في مدينة قلقيليا بالضفة الغربية ثم اعدمته بدم بارد.

وفي السياق العدواني ذاته استهدفت قوات الاحتلال حي الامل في غزة بالقصف العشوائي ما ادى الى اصابة مواطنين بجروح مختلفة . عمليات الاعتقال لم تتوقف في مناطق الضفة الغربية وقد طالت قائد كتائب شهداء الأقصى في جنين وأعداء أخرى من مختلف مناطق الضفة.

هدم مسجد

قوات الاحتلال اختارت التصعيد ايضا في الاراضي المحتلة عام ٤٨ وبالتحديد في الناصرة عندما تقدمت الجرافات الصهيونية نحو مسجد شهاب الدين وهدمته ما اثار غضب المواطنين المسلمين في هذه المدينة واندلعت صدامات بينهم وبين جنود الاحتلال والشرطة الصهيونية اسفرت عن اعتقال عدد كبير منهم واصابة بعضهم . قوات الاحتلال استمرت ايضا في عمليات المداومة التي استهدفت عدة مناطق في الضفة الغربية وخصوصا في القرى المجاورة لمدينة جنين وطولكرم ونابلس، هذا بالإضافة

الى تشديد الحصار المضروب على الضفة وقطاع غزة واغلاق المعابر على الرغم من الحديث عن التسهيلات عليها.

محاولة فاشلة

وكانت القوات الصهيونية استغلت اللحظات الأخيرة قبل الحديث عن اعادة الانتشار على مفرق الشهداء في اجتياح منطقة المغرقة المحاذية لمستوطنة نيساريم جنوب المدينة ونفذت عملية عسكرية واسعة استهدفت بحسب الادعاء الصهيوني اعتقال الخبير الاول في المتفجرات في حركة حماس عدنان الغول، واندلعت اشتباكات واسعة النطاق في المنطقة استمرت حتى ساعات الصباح شاركت فيها الدبابات والطائرات المروحية ومئات الجنود اسفرت عن استشهاد اربعة مقاومين، اثنان منهم من عائلة الغول وثالث مقاوم من سكان المنطقة من كتائب الأقصى، ورابع من سرايا القدس قدم من مخيم النصيرات للمشاركة في الاشتباك مع العدو، في حين استشهد مقاوم خامس بالقرب من طولكرم بعد ان قام جنود العدو بتصفيته على أحد الحواجز القريبة .

شق طرق

الرصاص الصهيوني استهدف حي الامل بخانيونس في قطاع غزة، والانشطة الاستيطانية

في الضفة والقطاع برهنت ان الحديث عن انسحابات واتفاقات ما هو الا مضيق للوقت بانتظار انفجار الامور من جديد، وهو ما برهنت عليه قوات الاحتلال بعد اعلانها عن انسحابها من بيت حانون التي احتلتها بعيد الحديث عن "خارطة الطريق" ومفرق الشهداء على شارع صلاح الدين، وقررت شق طريق استيطاني بالقرب من مستوطنة موراج قرب رفح جنوب قطاع غزة بطول ٣ كيلومترات ويعرض عشرة امتار من اراضي المواطنين يصل المستوطنة بتجمع مستوطنات غوش قطيف.

كتائب شهداء الأقصى التي اعلنت رفضها للهدنة قتلت مستوطناً في عملية اطلاق نار بالقرب من جنين بعد ان نصبت له خلية من الكتائب كميناً على احدى الطرق، وفي عملية اطلاق نار اخرى اصيب مستوطن اخر بالقرب من الجدار الفاصل بين المناطق السكنية في الضفة والاراضي المحتلة عام ٤٨ هذا بالإضافة الى اطلاق عدة قذائف هاون باتجاه مستوطنات في قطاع غزة وقذيفة مضادة للدروع تجاه دورية صهيونية على الطريق الواصل بين مستوطنة نيساريم ومعب المنطار شرق مدينة غزة لم تسفر بحسب الادعاء الصهيوني عن اصابات.

"انتفاضة ثالثة"

لم يكذب رئيس أركان جيش العدو إيغال يعالون يعلن "انتهاء الانتفاضة" قبل أيام على خلفية الهدنة المعلنة، حتى جاء الرد في اليوم التالي على إحدى صفحات جريدة "معاريف" الصهيونية التي اعتبر فيها المعلق "يؤأف كسبي" أن هذا الإعلان "هو عودة دقيقة إلى ما قاله "يعالون" قبل عشر سنوات عندما كان عميداً قائداً لقوات الجيش في الضفة، وروى في مقابلة كيف صفى الانتفاضة الأولى وتفاجر بكسر روح المقاومة لدى الفلسطينيين وأساليب القتال الخاصة التي أدخلت في ظل قيادته، وبين موعد إجراء المقابلة وموعد نشرها مرت أيام عاصفة وعندما نشرت كانت تقارير الصحف اليومية مغطاة بالدماء في المناطق، وسارع "يعالون" بغريزة الساعي للنجاة إلى النفي والإيضاح بأن أقواله أخرجت من سياقها، لكن يبدو أنه لم يعتبر، فبالأمس وفيما كان السائقون في (منطقة) "شارون" يقفون في زحمة لا تنتهي بسبب انذارات من عملية سارع إلى التباهي بتصفية الانتفاضة الثانية".

ويختم "كسبي": "ليس هناك أمل بأن لا يندم هذه المرة أيضاً، أو أن لا يضطر إلى تصفية انتفاضة ثالثة".

التي تشن ضدهم في محاولة للتخفيف من اثر هذه الهجمات على عزيمة قواتهم من جهة، ومن جهة اخرى لاختفاء وجود أي حالة شعبية عامة وحصرها فقط بفلول النظام البائد لاسقاط أي شرعية عنها داخلية كانت او خارجية، ولذلك فهم يسعون الى جعلها مشكلة داخلية بين العراقيين من خلال تركيزهم على ربط اعمال تفجير انابيب النفط بالعمليات التي تستهدفهم ونسبها الى الجهة ذاتها.

ولعل من الامور التي باتت مكشوفة ومرفوضة لدى جميع العراقيين هو ما ادلى به الحاكم الاميركي على العراق بول بريمر من ان غالبية العراقيين "يستمتعون" بالحرية بعد صدام، مضيفا ان خطط واشنطن للبدء في تسليم السلطة الى عراقيين تركزت تقديماً. هذا الكلام وإن صدقه الكثير من العراقيين في البداية الا أنه الان لم يعد ينظلي على احد بعدما رأى العراقيون بأعينهم ما يقوم به الاميركيون من ممارسات لا تختلف كثيراً عما عانوه في عهد نظام صدام حسين.

اما على المستوى السياسي فإن الادارة الاميركية ماضية في مشروعها لتعيين مجلس سياسي استشاري بدلاً من عقد مؤتمر وطني عراقي، وذكر بريمر ان تجنيد جيش جديد للعراق سيبدأ خلال ايام مع تشكيل اول قوات في ١٥ تموز/ يوليو الحالي.

مروان عبد الساتر

العراق بين الحملات الاميركية وضربات المقاومة: "أنقى الصحراء" أولوية أمنية أميركية مقابل أولويات العراقيين

الدوريات هو اذلال حقيقي لهذا الشعب، واكثر من ذلك فإن التعرض لأعراض العراقيين خاصة في تفتيشهم للنساء سواء على الطرقات او في منازلهن اثبت غياباً كبيراً من المحتلين الاميركيين الذي ربما كانوا يعتقدون ان أبناء هذا الشعب لا غيرة عندهم ولا حمية.

وهذه النقطة بالتحديد كافية عند أي شعب او فرد يتعرض لمثل هذا الذل والاهانة لأن ينتفض ويثور في وجه المحتل ايا كان الثمن.

.. وتجاهل

عملية الاستعراض الهائلة للقوة التي يمارسها الاميركيون من خلال الاقتحامات تهدف الى ارهاب الشعب العراقي وردعه عن القيام بأعمال المقاومة، وهم يقومون عقب اقتحاماتهم للبلدات والاحياء العراقية بتجنيد بعض المخبرين لمصلحتهم بغية جمع المعلومات التي من شأنها ان تقودهم الى معرفة الافراد الذين يشنون هجمات ضدهم.

لكن الاميركيين ومن خلال تصريحات قادتهم سواء في العراق او في واشنطن يتعمدون تجاهل حجم الضربات التي يتلقونها والعمليات

احراز أي تقدم يذكر على هذا الصعيد، بل على العكس من ذلك فإن العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال تصاعدت في الازمة الاخيرة بشكل ملحوظ وأسفرت عن سقوط عدد كبير نسبياً من القتلى الاميركيين، اضافة الى اختفاء جنديين اميركيين مع عربتهما المدرعة وجداً مقتولين في ما بعد.



الارهاب الاميركي

القادة الاميركيون، كل ذلك جعل هؤلاء الجنود يتعاطون باستخفاف مع هذا الشعب وقيمه وتقاليده، فالتعاطي الاميركي اليومي سواء كان على حواجز التفتيش او في المدهامات او

تواصل قوات الاحتلال الاميركية في العراق عملياتها العسكرية ضد العراقيين لا سيما في شمال العاصمة بغداد في اطار العملية المسماة "عملية أنقى الصحراء" حيث تهدف هذه العملية الى القضاء على جيوب المقاومة ونزع الاسلحة من أيدي العراقيين، وهي دخلت اسبوعها الثاني من دون

ما يواجهه الاميركيون في العراق كان أمراً محسوباً وخاصة ان العراق خاض تجربة مع البريطانيين وأثبت قدرة كبيرة على مقاومة الاحتلالين اللذين كانا يتمثلان آنذاك بفرنسا وبريطانيا.

غيباء

ممارسات قوات الاحتلال الاميركي والبريطاني كشفت عن النيات الحقيقية لدى كل من واشنطن ولندن، فالحديث عن مستقبل سياسي غاب كلياً لمصلحة توفير الامن لقواتهما في العراق، وقبل تأمين أي من الخدمات الملحة لهذا الشعب الذي كان يعاني ابان حكم صدام ولا يزال، حيث اثبت الاميركيون غيباء متجدداً في التعاطي مع الملف العراقي ناتجاً عن تشنثهم العسكرية التي تعتمد بشكل رئيسي على كونهم ناشري "الديمقراطية والحرية" ويجب في هذه الحالة ان يرحب بهم

ايضا حلوا والا... هذه العنجهية الاميركية والغطرسة التي يترى عليها الجندي الاميركي فضلا عن نظرتة الدونية الى العرب بفعل الدراسات التي يقدمها

سترو يحمل المطالب النووي الاميركي الى طهران

تبادل آراء .. ولا توافق



خاتمي يبلغ سترو: موقفاً ثابت

أخرى.. اعتماد الخيار العسكري. وإذا كان كلام سترو الدبلوماسي في العاصمة الإيرانية التي يزورها للمرة الرابعة خلال أقل من سنتين يكشف عن رغبة بالسير في الشوط إلى آخره قبل الوصول إلى الحديث عن هذا الخيار، فإن بريطانيا كانت قد استبقت هذا الكلام بالتأكيد أنها ترفض الخوض مع الولايات المتحدة في مشروع حرب ضد إيران، وهذا ما أعلنه سترو نفسه قبل ذهابه إلى طهران، وذلك في مقابل رضوخ محتمل لرئيسه طوني بلير أمام الضغوط التي يمارسها صقور الإدارة الأميركية

حملة منظمة تشنها الولايات المتحدة مباشرة أو من خلال العديد من القوى والمنابر العالمية والإقليمية، ولا سيما الأوروبية منها، التي "توافقت" على ترديد المطالب الأميركي مع إعطائه الكثير من الظلال التي يمكن أن تضفي على صيغة الطلب إثارة يتطلبها تعاقب الأحداث، حيث يترافق إبداء الرغبة بأن تتجاوب طهران مع تلميحات متعددة الإتجاهات حول الآثار السلبية لعدم التجاوب، وهي تتراوح من تضرر العلاقات السياسية والاقتصادية لإيران مع دول العالم إلى الحديث عن "الخطبة ب" أو بتعبير

لم تعدل الزيارة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني جاك سترو إلى طهران مطلع الأسبوع الحالي الموقف الإيراني من التوقيع على البروتوكول الإضافي المتعلق بمراقبة المنشآت النووية، ولكنها سمحت للطرفين الإيراني والبريطاني بطرح وجهتي نظرهما بشكل مباشر وبدون وسطاء، أو عبر وسائل الإعلام، وهذا بحد ذاته يعتبر نجاحاً للزيارة.

التقويم البعيد عن السلبية لزيارة سترو إلى العاصمة الإيرانية جاء على لسان العديد من المراقبين الإيرانيين، كما انه كان في عمق تصريحات الناطق باسم الخارجية الإيرانية وحتى في ثنايا كلمات وزير الخارجية كمال خرازي الذي نفى إمكانية تأخير الزيارة على الموقف الإيراني الحاسم من الموضوع دون ان يخفي ترحيبه بها.

ما يريده سترو هو أن توقع إيران على بروتوكولين إضافيين يتعلقان بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وينصان على التفتيش العشوائي والفجائي للمنشآت النووية.

ولكن هذا ليس مطلب سترو وحده، وإنما تحول إلى عنوان في

او في ما يتعلق بالملف الأهم لدى الأميركيين وحلفائهم البريطانيين وهو الملف العراقي.

في هذا الموضوع الأخير تبدو إشارات سترو متناقضة، فهو الذي أبدى من ناحية "رضاه" على موقف إيران مما حصل على الساحة العراقية من إزاحة لنظام صدام، عاد ليتحدث عن "بعض القلق" إزاء تعاطي طهران مع الملف في المستقبل.

قلق سترو - الذي هو قلق أميركي بالدرجة الأولى - الذي عبر عنه بكل صراحة، إشارة إلى أن إيران لا تزال تملك الكثير من أوراق القوة في التعاطي مع الملفات المطروحة وهي لا تزال تملك التأثير الرئيسي - إن لم يكن التأثير الأكبر - على معطيات الساحة العراقية عندما تقرر أن تتعاطى مع هذه الساحة على أساس التدخل المباشر، وعندما لا تعود لتهديدات صقور واشنطن أي تأثير ما دام أن الساحة العراقية تتفجر بين أيديهم قبل أن يحصل أي تدخل خارجي.

من هنا يبدو طبيعياً أن يغادر سترو طهران متسلحاً بالتعابير الدبلوماسية نفسها التي وصل إليها حاملاً إياها، وذلك تأكيداً لعجز مزمن في التعاطي مع هذه القوة العراقية، بروز ذلك من خلال سحب سترو لتأييد رئيسه بلير لمثيري الشعب في طهران، وتأكيد أن كلام رئيس الوزراء البريطاني فسر خطأ وأن لندن لا تنوي بأي حال من الأحوال التدخل في الشؤون الإيرانية الداخلية.

محمود ريا

عليه - وعلى العالم كله - من أجل الحصول على موافقة "الدول الراغبة" من جديد على أي ضربة قد يفكر هؤلاء بتوجيهها لإيران، أو لمشروعها النووي على الأقل.

لا تبدو طهران بالمقابل "محسورة" لدرجة كبيرة في مواجهة هذه الحملة الأميركية المنظمة و"المتعددة الفوهات"، وهي عبرت عن ثباتها من خلال ترديد موقفها أكثر من مرة وعلى لسان كل المسؤولين الذين استخدموا صياغة واحدة بكلمات متعددة للتعبير عن موقف واحد تجاه هذه الحملة. وخالصة هذا الموقف هي أن إيران مستعدة للبحث في إمكانية التوقيع على البروتوكولين المطلوبين، ولكن لهذا الاستعداد مقابلاً لا بد من الحصول عليه، وهو تعهد الدول الغربية برفع الحظر عن حصول طهران على التكنولوجيا النووية السلمية التي تنص المعاهدات الدولية على توفيرها للدول التي تلتزم بفتح برنامجها النووي أمام العالم، وهو الأمر الذي ترفض الدول الغربية التعهد به حتى الآن.

ولا يبدو أن سترو استطاع الحصول في هذا المجال من طهران على أكثر من هذا الموقف، كما إنه عجز كذلك عن الحصول في مواضيع أخرى على ما كان يرغب بتحقيقه، ولا سيما في ما يتعلق "بتسليم عناصر القاعدة" الذين اعتقلتهم إيران على أرضها، أو بالنسبة لموضوع "دعم المنظمات المسلحة" وهو ما يعني بالمنطق البريطاني الأميركي حركات المقاومة في لبنان وفلسطين،

المنتجات الغذائية المعدلة والمستنسخة:

تهديد أميركي خطير للغذاء العالمي

سوق الغذاء العالمي لسيطرة الأميركيين المطلقة، بل انه يجعل من الولايات المتحدة - بشكل لا رجعة فيه - المصدر الوحيد للغذاء على سطح هذا الكوكب. ومن نافل القول ان تشريعات منظمة التجارة العالمية في الملف الزراعي تذهب في الاتجاه المرسوم أميركياً.

سرطان

ولكن ذلك ليس كل شيء، فقد أثبتت دراسات عديدة حتى الآن وجود علاقات ذات دلالة بين المنتجات المعدلة وراثياً وبعض الأمراض الخطيرة. والأميركيون أنفسهم سبق لهم منذ عامين أن سحبوا من السوق الأميركية كميات كبيرة من الخبز والمواد الغذائية الأخرى التي دخل في تركيبها نوع من الذرة المعدلة، بعد أن بينت الدراسات أنه يتسبب بمرض السرطان، وبعد أن كانت تلك المواد قد تغلغت في الأسواق منذ أكثر من خمس سنوات.

وإذا كانت جهات كثيرة - في العالم الثالث خصوصاً - تشتري تلك المنتجات على أنها ذرة أو زيت أو لحوم عادية، فإن جهات أخرى وفي طليعتها الاتحاد الأوروبي، ما زالت

بالتوازي مع الغزو العسكري وأشكال الاجتياح الاقتصادي والثقافي التي تتعامل الولايات المتحدة من خلالها مع عالم اليوم، برز منذ سنوات في إطار الحرب التجارية بشقها المتعلق بالأغذية، شكل جديد من الغزو الأميركي عن طريق ما يعرف باسم "المنتجات المعدلة وراثياً"، وهي منتجات زراعية وحيوانية تنتجها الولايات المتحدة عبر تغيير المكونات الأساسية للنبات أو للحيوان، بفضل تقنيات دقيقة ومكلفة، وتقدمها الدعاية على أنها أفضل من المنتجات الطبيعية لجهة وفرة الانتاج والقيمة الغذائية والصحية.. كما لا تتردد الدعاية الأميركية في تصوير تلك المنتجات بأنها الحل السحري لمشكلة الغذاء في عالم اليوم، ولمشكلات الجوع في البلدان الفقيرة. غير أن ما لا نقوله الدعاية يتعلق بالصعوبة الاستثنائية في صنع بذار تلك المواد وفي حاجتها الى أشكال من العناية والتحكم والأدوية والتخصص تعجز عن القيام بها دول متقدمة كبلدان الاتحاد الأوروبي. والأهم من ذلك أن اعتماد تلك المنتجات لا يعني مجرد إخضاع

تعاقد الولايات المتحدة في هذا المجال. كما ان هذا البروتوكول الدولي الذي امتنعت الولايات المتحدة عن توقيعه، والذي أطلق عنان الحذر من المنتجات المعدلة من خلال قواعد ملزمة في مجال بطاقات التعريف بالمواد الغذائية، يطرح نفسه كمرجعية مستقلة عن منظمة التجارة العالمية، ما يعطي هامشاً واسعاً للمناورة خارج تشريعات المنظمة، ويمهد في الوقت نفسه لنوع من التعددية القطبية في مجالات الزراعة والصناعات الغذائية، وبالتالي في مجال السياسة الدولية فيما لو حافظ الاتحاد الأوروبي على صموده في وجه الضغوط الأميركية، ومما قد يسهم في تعزيز هذا الصمود أن عدة بلدان أفريقية قد أعربت مؤخراً عن عزمها على تقديم شكوى الى منظمة التجارة العالمية بخصوص المساعدات المالية غير المشروعة التي تقدمها الحكومة الأميركية، بالتناقص مع تشريعات المنظمة، لمزارعي القطن الأميركيين - ٧٥ في المئة من القطن الأميركي معدل وراثياً - لأن هذه المساعدات تسمح لهم بإغراق السوق العالمية وبتدمير إنتاجية المزارعين الأفارقة. كما أن جدلاً يدور في أستراليا حول السماح لزيت الكولزا المعدلة والمحظور من قبل العديد من الدول بدخول البلاد، في حين تعاني البرازيل من مشكلة حقيقية بين المنع

تراجع في السماح بإدخال تلك المنتجات، ما أدى الى مواجهة فعلية بين ضفتي الأطلسي حول هذا الموضوع. وأخر تطورات هذه المواجهة أن الولايات المتحدة تقدمت في ١٥ أيار/ مايو الماضي بشكوى الى منظمة التجارة العالمية بسبب استمرار الحظر الأوروبي، كما وجه الرئيس بوش تهديدات قاسية الى أوروبا بهذا الخصوص.

شكوى

ولكن أوروبا لم تعد منذ توقيع بروتوكول قرطاجنة في ١٣ حزيران/ يونيو الماضي، الجهة الوحيدة التي

الشركات الأميركية تعترم بيع منتجات حيوانية مستنسخة من دون بطاقات تعريف بمحتوياتها

الرسمي للمنتجات المعدلة وتسرب بذار هذه المواد الى البلاد عن طريق التهريب والدس وما شابه.

واشنطن غير أبهة

لكن الولايات المتحدة التي تمكنت في الماضي القريب من تسخير منظمة التجارة العالمية وكسب عدد من الجولات كما في قضية لحوم الأبقار المغذاة على الهرمونات، أو في الاتفاقيات المتعددة الأطراف حول الاستثمارات، تبدو غير أبهة بالاعتراض العالمي على سياساتها في مجال الصناعات الغذائية. فقد أعلنت واشنطن مؤخراً عن عزم الشركات الأميركية على بيع منتجات الحيوانات المستنسخة كالحوم الهامبرغر والدواجن والبيض من دون بطاقات التعريف بمحتوياتها، وذلك اعتباراً من مطلع العام المقبل. ولا شك في أن القرار الذي اتخذته وزراء الزراعة الأوروبيون نهاية الأسبوع الماضي بتخفيض المساعدات المالية للمزارعين الأوروبيين والذي أثار سخط هؤلاء المزارعين الى درجة التهديد بالعصيان المدني، بقدر ما أثار ارتياح الولايات المتحدة ومنظمة التجارة العالمية فقد شكل تراجعاً أمام تطلعات الهيمنة الأميركية في هذا المجال، ما يستدعي تحسناً أوسع من قبل حكومات العالم وشعوبه للرد على هذا التهديد الأميركي الجديد.

عقيل الشيخ حسين

الحرب الأهلية في ليبيريا:

إنهاك الجميع لفرض التدخل الأميركي

الجملة الأخيرة من المواجهات العسكرية بين قوات نظام الرئيس الليبيري تشارلز تاييلور وجماعات المتمردين، وفي طليعتهم "حركة الليبيريين المتحدين من أجل المصالحة والديموقراطية"، لم تقض الى نتيجة حاسمة، برغم المعارك الضارية التي اشتعلت منذ أكثر من شهر حول العاصمة مونروفيا وداخل أحيائها وأسفرت، في الأيام الأربعة التي سبقت وقف إطلاق النار، عن مقتل المئات وجرح الآلاف. دون الحديث عن عشرات الألوف من اللاجئين وأخطار الأمراض السارية والمجاعة التي تهدد ١,٣ مليون نسمة هم مجمل سكان العاصمة واللاجئون إليها.



ليبيريون يتظاهرون

تأتي استراحة المتحاربين هذه في وقت تتجه فيه الأنظار الى بعثة مجلس الأمن التي وصلت الى غرب افريقيا برئاسة ممثل بريطانيا الدائم في الأمم المتحدة، جيرمي غرينستوك، ضمن إطار مسعى لفض النزاعات وإنهاء الحروب في خمسة من بلدان القارة. كما جاء وصول البعثة المذكورة بعد ما يمكن اعتباره عجزاً لمفاوضي المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا المجتمعين في العاصمة الغينية، منذ أكثر من شهر، بهدف البحث عن حل للمشكلة الليبيرية. كما ان بعثة الأمم المتحدة نفسها لا تبدو قادرة، من جهتها، على إيجاد ذلك الحل ما دام أن رئيسها غرينستوك قد صرح بأن الدولة التي تتدخل في ليبيريا من أجل فرض السلام ستحوز التقدير، وبأن الولايات المتحدة هي المرشح الطبيعي لمثل هذا التدخل.

حملة مدروسة

ويندرج هذا التصريح في سياق ما يمكن اعتباره حملة مدروسة لطرح الولايات المتحدة كسفينة نجاة إجبارية لليبيريا انطلاقاً بالدرجة الأولى، من العلاقة المتميزة بين البلدين: تم تأسيس ليبيريا، عام ١٩٤٧، من قبل أميركيين سود تحرروا من الرق وعادوا الى افريقيا الأم لينشئوا "أول دولة حرة في القارة" تكون بمثابة امتداد للولايات المتحدة في افريقيا. ولكن هذه التجربة لم تحظ بالنجاح برغم "أمركة" العديد من مظاهر الحياة في ليبيريا بسبب الجدار غير المرئي الذي ظل يفصل بين الأقلية القادمة من أميركا التي حكمت كاستعمار أسود، والأكثرية السوداء التي لم تتمكن من تجاوز وضعها في الخضوع لهذا الشكل من الاستعمار الذي أدخلها، شأن الأغلبية الساحقة من شعوب افريقيا، في تجارب الاستقلالات الفاشلة التي قادت القارة الى

خرابها الراهن، بعد سلاسل الانقلابات والانقلابات المضادة والحروب وفساد الحكم وما الى ذلك من سياسات التخريب التي رعتها الدوائر الاستعمارية عبر دعم الحكام بأشكال مباشرة أو غير مباشرة.

التعويل على واشنطن

ومن الوقائع التي تذهب باتجاه التعويل على الولايات المتحدة للاضطلاع بمهمة إعادة السلام الى ليبيريا أن أعداداً من جنث ضحايا المعارك الأخيرة باتت تحمل لتكديس أمام مقر السفارة الأميركية في مونروفيا، وأن المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي للشؤون الافريقية، هيرمان كوهين، قد صرح بأن التدخل الأميركي - حتى لو كان محدوداً - كان من شأنه فيما لو حدث في العام ١٩٩٠، أن يجنب ليبيريا كل ما شهدته من

أولويات أخرى

والحقيقة أن الرئيس بوش لم يكن في وضع الغافل عن ليبيريا، ولا سيما أن الرئيس تاييلور قد تمكن في السنوات الأخيرة من توطيد علاقاته مع فرنسا. فقد سارع بوش في رسالة وجهها مؤخراً من الأمم المتحدة الى افريقيا، الى دعوة تشارلز تاييلور للتخلي عن الحكم لتجنب حمام دم في البلاد. وبغض النظر عن جواب تاييلور الذي دعا الولايات المتحدة الى الاضطلاع بدور في العملية السلمية، فإن الرئيس بوش يعترم القيام بجولة بين ٧ و١٢ تموز/ يوليو تشمل خمسة بلدان افريقية (ليست بينها ليبيريا). غير أن هذه الجولة ستركز على أولويات كمكافحة الإرهاب (تخصيص ١٠٠ مليون دولار لأمن المطارات الافريقية) ووضع حد، بحسب تعبيره، لأطول حرب أهلية افريقية في السودان، وتشكيل حكومة انتقالية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

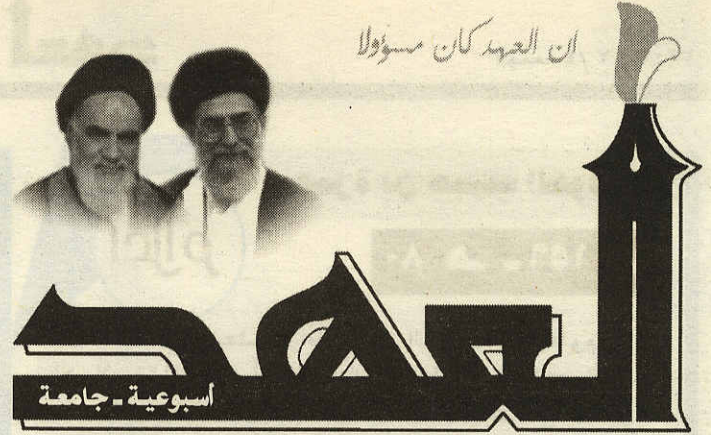
أما بالنسبة لليبيريا، فيبدو أن الرئيس بوش قد أعاد الكرة الى ملعب البريطانيين والفرنسيين الذين يحاولون إيجاد حل لمشكلتها عبر مجلس الأمن، وهو الحل الذي قد لا يتم التوصل إليه إلا بعد إنهاك الجميع وجعلهم أكثر استعداداً لتقبل الحل الأميركي المنفرد. وبانتظار ذلك، لا بد أن تصبح الظروف أكثر نضجاً في بلد غني جداً بثرواته الطبيعية وتتناوب عليه أشكال الاضطراب والفساد في ظل حكم عاجز حتى عن تزويد العاصمة بالماء والكهرباء، وحتى عن دفع رواتب الموظفين والجنود منذ أكثر من عامين، ما يدفعهم الى نهب الممتلكات العامة والخاصة، في بلد يعاني ٨٥ في المئة من سكانه من البطالة المزمنة، ويتحولون الى لاجئين لا هم لهم غير الفرار من المعارك التي تدمهم من كل حذب وصوب.

الفصاحة زينة الكلام

النبي (ص)

أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً

النبي (ص)



أسبوعية - جامعة

في إكمال منجزه النهائي، عبر التفاعل المفترض في أي عملية فنية قطباها ملق ومتلق.. علينا نحن المتلقين أن نتفاعل وترجم العوالم الخيالية التي أبدعها مبدعوها وتحويلها الى تمثلاتها المفهومية، والباس الفكرة اللحم والعظم من أجل تكريسها مفاهيم نظرية تجريدية، وهذا ما حصل عبر تاريخ الكتابة الطويلة مع أعمال فنية كبيرة مثل شخصية السيد أحمد عبد الجواد في ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة، التي تحولت في ذهن القارئ العربي الى تلك الشخصية النمطية المتسلطة والمهيمنة ذات النفوذ الكبير في أسرتها، وكذلك الحال مع دون كيشوت والدونكيشوتية وكافكا والكافوكية..

نعم يمكن للمبدع أن يقدم مفاتيح تساعد في قراءة وفهم نصه، لكن ليس له أن يأخذنا الى ما يريده هو من العمل الفني. فالقراء ليسوا تلاميذ يأخذون دروساً خصوصية عند الكاتب أو المؤلف، وهو إنما يقدم للناس العاديين كما للنقاد الفنيين والباحثين وللدارسين "مادة خام" تتعدد الرؤى والدلالات فيها، وعلى القراء أن يستخلصوا هم ما يعينهم وما يعجبهم وفقاً للحصيلة المعرفية التي يمتلكونها، هذا فضلاً عن أن الكاتب أو المؤلف لا يمتلك بالضرورة كل مفاتيح عمله، فهو ينفعل بما يقرأ ويرى ويسمع عبر الأدوات الفنية التي يتقنها، سواء بالرواية أو بالقصيدة أو... وهو بذلك يقيم عالماً متخيلاً علينا نحن المتلقين مساعدته

يسأل المبدعون عادة سواء كانوا روائيين أو شعراء أو تشكيليين، أسئلة حول أعمالهم الفنية لا يملكون إجابة عنها، الى الحد الذي يمكن معه القول إنه من الأفضل أن نقرأ أعمالهم، سواء أكانت قصائد أو روايات أو لوحات تشكيلية، بدل الاستماع الى هؤلاء المبدعين وهم يتحدثون عنها. فأسئلة من قبيل ما المغزى الذي ترمي إليه في عملك قد يكون من الأفضل أن يجيب عنه القارئ نفسه عبر ما توصل إليه من خلاصات واستنتاجات من خلال قراءته هو للعمل الفني، إذا ما توافقنا على أن الأعمال الفنية العميقة تتعدد فيها القراءات كما تتعدد فيها الأصوات، وفقاً لثقافة القارئ ومستوى وعيه وتقييمه العمل الذي بين يديه.



نقطة حبر

القارئ الشريك

حسن نعيم

الأبطال" والصحيح "الأندية البطلة"، و"أميركا وحلفاؤها" والصحيح أميركا وحليفاتها، لأن الكلام عن دول وليس عن أفراد. كما ان في الجملة السابقة الكلام عن غير العاقل، فلا يصح التعامل مع غير العاقل كعاقل. وحين ننتقل الى الأساليب الركيكة فالذهول يصعبنا أكثر، إذ ان الكاتب الأديب غالباً ما يستعمل الجمل الاسمية بدلاً من الجمل الفعلية، وهذه الثالثة الأثافي.. فالعربي لا يقول: الرجل جاء أو الرئيس قال، بل يضع الفعل أولاً!..

ومن ظواهر الرداءة في إعلامنا العربي صرف ما لا ينصرف مثل: "معاركاً" و"مواقعاً" و"مواقفاً"، واعتماد مفردات عامية متدنية مثل: "خربط" بدل "أفسد"، وعشرات الكلمات الأخرى من هذا القبيل لا يتسع المجال لتعدادها.

وتتبدى الضحالة الثقافية في إعلامنا العربي بالجهل المطبق في أصول البلاغة العربية، حيث يقول مذيعونا وصحافيونا: يتجلى العدوان الصهيوني بكذا وكيت، مع أن العدوان لا يتجلى، بل يظهر أو يبدو أو يتبدى، ومن المعيب جمع السلبى مع الإيجابي.

وآخر مبتكرات الإعلاميين جمع الجمع بحيث يقولون: "الحشودات" الإسرائيلية بدل الحشود، و"الضغوطات" بدل الضغوط، و"عروضات" بدل عروض وهلم جرا..

وهكذا نرى خروج إعلامنا العربي على مهمته الأساسية، فبدلاً من أن يكون عامل تقدم ورقي وتنقيف كما كان الإعلام في السابق، صار - للأسف - عامل تخلف وهبوط وتجهيل.. والمطلوب أن يعود هذا الإعلام ليمارس دوره كمدرسة لتنقيف النشء وتعليمه أصول الكتابة والكلام الصحيحين، إذ لا خير في أمة تقدم خطابها الفكري والسياسي بلغة ركيكة.

عوض شعبان

حين يجانب الإعلام دوره

سلامة اللغة العربية على المحك

لغته بما تفرزه من مفردات هجينة ومصطلحات ركيكة وأساليب ممجوجة، في جمل فقيرة التركيب ضحلة، يُغتال فيها سيبويه ويُسفك معها دم الخليل بن أحمد الفراهيدي والجاحظ وابن المقفع.

اللهجة المحكية آخر البدع

وأسوأ ما نسمعه على ألسنة المذيعات المصونات والمذيعين عبر محطات التلفزة هو تعميم اللهجة المحكية بتعويد المستمع العربي عليها بدلاً عن لغتنا الجميلة التي هي أغنى لغات الأرض قاطبة. وهذا ظاهر بشكل صارخ في لبنان ومصر أكثر من أي بلد عربي آخر. وكأن المقصود القضاء على وحدة العرب الثقافية الكامنة في هذه اللغة.

وعندما نقول "وسائل الإعلام المرئي والمسموع"، فالتوصيف لا يشمل جميع هذه الوسائل بالطبع، فهناك إذاعات ومحطات تلفزة لا تزال حريصة على لغتنا العربية، لكنها قليلة في غمرة هذا المحيط اللجي من الركاكة والتفاهة والتجهيل.

الصحافة تتخلى عن دورها

من يطالع الصحف والمجلات العربية في كل ديار العرب يصعق من هول الأخطاء اللغوية في سياق الأخبار والتحليلات، حتى القطع "الأدبية" التي تعج بها الصفحات الثقافية. ومن النادر جداً أن تقرأ مقالاً خالياً من الأخطاء الفادحة في اللغة. وعلى سبيل المثال لا الحصر "جهوزية"، والصحيح جاهزية، و"الأندية

كانت الصحافة العربية منذ عصر التنوير الى العقد الأخير من القرن العشرين عاملاً منشطاً لتحسين سلامة التعبير وتطوير اللغة العربية، لتجاري اللغات الحية بما ترفدها به من مصطلحات ومفردات حديثة، من دون المساس بقواعد لغة القرآن ونهج البلاغة والبحتري وأبي تمام والمتنبي.

إذ كانت هذه الصحافة مدرسة تعلم النشء الكتابة الصحيحة عن طريق القراءة السليمة، فالقائمون على الصحافة العربية أدياء معروفون بثناء التعبير والحرص على سلامة اللغة، مع حصيلة مكثفة من البلاغة والبيان وابع طويل في الإمام بلغة سيبويه. وكان من فرسان الصحافة آنذاك: خليل مطران "شاعر القطرين" وأنطون الجميل اللذان تعاقبا على رئاسة تحرير جريدة "الأهرام"، يعقوب صروف رئيس تحرير "المقتطف"، جرجي زيدان رئيس تحرير مجلة "الهلل"، وقبلهم عبد الله النديم في الصحف العرابية وغيرهم كثيرون.

هذا في مصر، أما في بلاد الشام فقد عمل في الصحافة أدياء كبار منهم الأخطل الصغير في "البرق"، سعيد عقل في "البيرق"، رشيد رضا في "المنار" ونجيب الرئيس في "القبس" وآخرون.

لقد اهتمت الصحافة في تمكين معرفة القارئ بلغته مع ترقية المدارك الذهنية وتحسين الصيغ التعبيرية، بخلاف الصحافة اليوم، ومعها بقية وسائل الإعلام المرئي والمسموع، حيث يُجهل القارئ والمستمع بدقائق

نور الولاية

طريق الامام الخميني (رض) ذات الشوكة*

أعلام

حمزة بن حبيب الكوفي

٨٠ هـ - ١٥٦ هـ

علم قراءة القرآن الكريم أقدم العلوم في الاسلام نشأة، وذلك أن القرآن الكريم كان المحور الذي تدور عليه الحياة الاسلامية بجمليتها. فقد استحوذت على مشاعر الرعيل الأول روعة وقديسية الكلام الإلهي، فانصرفوا الى تنسيق أحكام الشريعة أخذين في شرح أصولها واستخراج ما انطوت عليه من مقررات شرعية وقواعد أخلاقية، فنشأ من ذلك علم القرآن وعلم التفسير وعلم الفقه، وهي العلوم الاساسية التي انحدر منها مجموع ضخم من العلوم الفرعية عرفت بمجمليتها بالعلوم اللسانية، تمييزاً لها عن العلوم العقلية او الفلسفية كالنحو والبيان والعلوم التابعة لهما. وعلم القراءات يرتبط بكيفية التلفظ بألفاظ وكلمات القرآن، وفيه تبيين أصول وقواعد الوقف والوصل والمد والتشديد والإدغام وغيرها.. أضف الى ذلك ان بعض كلمات القرآن قد قرئت بأشكال مختلفة، فتبين تلك الأشكال في علم القراءة.

يقول الشهيد مرتضى مطهري: "ان الصحابة كانوا يتعلمون قراءة القرآن من النبي الأعظم (ص)، وكان الرسول الكريم يباشر تعليم بعضهم ثم يأمرهم بتعليم الباقين. وكان التابعون الذين لم يدركوا عصر الرسول الكريم يتلقون قراءة القرآن من قراء الصحابة.. وهكذا وجدت جماعة تخصصت في قراءة القرآن بصورة صحيحة وتعليمها للآخرين. وقد أقبل المسلمون على هؤلاء القراء المتخصصين بحرص وولع شديدين في تعلم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم. وكان هؤلاء القراء يروون قراءتهم عن النبي او الصحابة، وكان لكل واحد منهم بدوره تلاميذ متخصصون ترجم لهم أصحاب المعاجم والتراجم.

وأما السبب في اختلاف القراءات فهو اختلاف الرواة والذي يسلم به المسلمون أنهم جميعاً كانوا يبذلون مساعيهم كي يقرأوا القرآن كما يقرأه الرسول الكريم (ص). وقد عرف من بين القراء في القرنين الأول والثاني للهجرة عشرة قراء بعنوان أنهم متخصصون في فن قراءة القرآن، وعرف سبعة منهم بعنوان "القراء السبعة" وهم: نافع بن عبد الرحمن، عبد الله بن كثير، أبو عمر بن العلاء، عبدالله بن عامر، عاصم بن أبي النجود وحمزة بن حبيب الكسائي.

وحمزة هذا هو بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الفرضي التميمي. ولد سنة ٨٠ للهجرة، وهو أحد السبعة من أصحاب الإمام الصادق (ع)، ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الرجال. ووجد بخط الشهيد ابن مكي عن الشيخ جمال الدين أحمد بن مداد الحلبي ما صورته: قرأ الكسائي القرآن على حمزة، وقرأ حمزة على أبي عبد الله الصادق، وقرأ عن أبيه، وقرأ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.. ويعتبر حمزة بن حبيب الكوفي أول من صنف في علم القرآن من القراء السبعة. كان لحمزة مذهب خاص في القراءات، وكان الناس حتى القرن الرابع يقرأون في الحجاز بقراءتي نافع وابن كثير، ويقرأون في الشام بقراءة ابن عامر، ويقرأون في العراق بقراءات عاصم وحمزة والكسائي. ويقول المؤرخون إن مذهب حمزة وهشام الوقف على الهمزة، وكانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة اذا وقعت طرفاً في الكلمة بتسهيلها. وقد تفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة، كما تفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال هي: جاء، شاء، زاد، ران، خاف، طاب، خاب، حاق، فاق وزاغ، سواء اتصلت هذه الأفعال بضمير او لم تتصل اذا كانت ثلاثية ماضية. وقد تابعه الكسائي وأبو بكر على الإمالة.

ان تتبع مذهب حمزة في القراءات يلزمه ضرب أمثلة تطبيقية من القرآن لا يتسع له المجال، لكننا نذكر ان هذا العلم الفاضل من علوم القرآن الكريم عاد بفائدة كبرى على اللغة العربية، وهو من العلوم التي انفردت بها هذه اللغة، كما انفرد المسلمون بإعجاز القرآن الكريم.

توفي حمزة بن حبيب سنة ست وخمسين ومئة للهجرة.

د. طراد حمادة

الاستنصار وفي الثقة. فقد قال: "الثقة بالله وحده" عندما كان وحيداً، وكرر الكلمة نفسها عندما أصبح الجميع معه. والذي يقول "الله.. الله.. بصدق، فهو منتصر بلا ريب.. لأن أبناء ايران الاسلامية الأكارم هم من "جنود الله". لا أقول هذه الكلمة مجازاً، إنك لم تقل: الله، بصدق. عندما هاجم جلاوزة الأمن البهلوية "السافاك" منزل الامام ألقوا كتبه في جداول الشارع ومزقوا مؤلفاته من دون أن يهب لنصرته أحد. ومؤلفاته هذه التي كانت ثمرة حياته، عُثر عليها عند الباعة المتجولين بعد سنين طويلة. عندما كان إصدار البيانات والتوقيع عليها وإعلان المشاركة في النهضة سبباً للاقبال الشعبي والمحبوبة العامة، ازداد إصدار هذه البيانات وهذه الاعلانات، وازداد عدد الموقعين عليها.. ولكن الحال لم تكن بهذه الصورة عندما كان التوقيع على مثل هذه البيانات، يعني التعرض للقتل والسجن والنفي. فعندما لا يكون العمل مقروناً بالحصول على ما تهواه النفس يحجم عنه غير المخلصين، كما يشير الى ذلك قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): "لو ارتفع الهوى لأنف غير المخلص من عمله".

(*) من كتاب ولاية الفقيه لآية الله جوادى الأملي

ان الطريق الجهادي الذي سلكه الامام الخميني (رض)، هو الطريق نفسه الذي سار فيه المئات من الفقهاء، أمثال صاحب الجواهر والشيخ الأنصاري والسيد البروجردي (رض)، لكنهم لم يحصلوا على النتائج المطلوبة، وبالطبع فإن للقضاء الإلهي تأثيراً مشهوداً في ذلك.. لكن ينبغي الالتفات الى أن طي هذا الطريق أمر ممكن، وإن كان محفوفاً بالصعوبات. طريق الامام (رض) محفوف بالمخاطر مليء بالكدح في كل خطواته، ولذلك فهو يستلزم التحلي بالاخلاص في كل خطواته:

رطب مخك بالنشرب وابتح عن الحبيب الجميل..
وازحف على الرأس اذا زحف على الرأس، وسر على القدم اذا سار على قدميه (تعريب لبيت من الشعر الفارسي).
والزحف على الرأس غير الركض بالأقدام، والزحف بالقلب غير السير بالأرجل، ولا يمكن طي هذا الطريق الصعب إلا بتفريغ القلب له والاستعداد الكامل للتضحية. وقد نجح إمام الأمة - قدس سره - في التحلي بهذه الميزة المهمة، وهي اكتساب المعرفة الدقيقة بزمانه والتوكل العميق على القوة الإلهية المطلقة: "الثقة بالله تعالى ثمن لكل غال وسلم الى كل عال". ولذلك فقد نهض وحده لأنه كان موحداً في الخوف والرجاء وفي المعرفة وفي

غزوة مؤتة

الشيخ محمد توفيق المقداد

حدثت غزوة مؤتة في السنة الثامنة من الهجرة في الأول من جمادى الأولى. وكان سبب تلك الغزوة مقتل رسول الله (ص) الى ملك "بصرى الشام"، الحارث بن عمير الأزدي على يد شرحبيل بن عمرو الغساني، عندما علم أن المقتول مبعوث برسالة الى الملك يدعو فيها الى الدخول في الاسلام، وهو المبعوث الوحيد من مبعوثي رسول الله (ص) الذي قتل وهو يؤدي وظيفته في هذا المجال.

ومن المعلوم أن رسول الله (ص) بعد استقرار أوضاع دولة الاسلام الفتية في المدينة المنورة، رأى أنه من المناسب للدعوة الاسلامية أن تنطلق خارج اطار الجزيرة العربية، فأرسل المندوبين الى كل الملوك والأباطرة والحكام في البلدان المختلفة، كالروم والفرس والأقباط وغيرهم.

ولذا عندما قُتل مبعوث رسول الله (ص) الى ملك "بصرى"، لم يكن من المناسب من وجهة نظر النبي (ص) السكوت عن تلك الجريمة، لأن السكوت قد يعتبر ضعفاً واستسلاماً، وهذا ما قد يؤدي بتلك الدول للتطاؤل على دولة الاسلام الوليدة.. ومن هنا كان قرار إرسال الجيش الذي لم يكن كبيراً في العدد، حيث كانت قواته "ثلاثة آلاف مقاتل.. لكن الدلالة فيه ان المسلمين حاضرون للدفاع عن دينهم ووجودهم ودولتهم، ولو في مقابل القوى العظمى آنذاك.

ولم تكن مهمة الجيش الذي أرسله النبي (ص) سهلة، وهذا ما يظهر من تعيينه قادة ذلك الجيش، حيث جعل القيادة أولاً لزيد بن حارثة، فإن قتل فلجعفر بن أبي طالب، فإن قتل فلعبد الله بن رواحة، فإن قتل فعلى المسلمين الباقين اختياراً من يرونه مناسباً لقيادتهم. ولذا نجد أن رسول الله (ص) مع قلة عدد ذلك الجيش، اهتم بأمره كثيراً عندما سار للقتال، حيث خرج معهم رسول الله (ص) الى مسافة من المدينة وأوصاهم بتقوى الله والاعتماد عليه والصبر والثبات في ساعات الشدة، ونهاهم عن قتل الأولاد وعن الغدر، وأن يدعو المشركين عندما يواجهونهم الى إحدى ثلاث خصال: إما الدخول في الاسلام، وإما دفع الجزية اذا ما رفضوا الاسلام، وإما القتال عند رفض الخصلتين الأولىين.. وهذه كانت السنة المتبعة من النبي (ص) عندما يقود الجيش أو يقوده من يندبته للقيادة.

ومؤتة هي مكان من بلاد الشام خارج الجزيرة العربية وفي الطريق الى الشام، ولكن كانت أخبار خروج

جيش المسلمين قد وصلت الى مسامع الروم، فجمعوا جموعهم وجيوشهم التي قدرها مؤرخو السيرة النبوية وكتب التاريخ الاسلامي بمئة ألف من الروم ومثل هذا العدد من العرب أتباع الروم كالعساسنة وغيرهم من القبائل التي كانت تحت سلطة الحكم الرومي آنذاك.

ويرى أن "هرقل" ملك الروم هو الذي قاد الجيش بنفسه.. وعندما علم المسلمون بكثرة عدد جيش الروم تردد البعض في إكمال المسير وأراد التوقف واستشارة رسول الله (ص) في الأمر، بمعنى ان يرجعوا أو أن يكملوا الطريق لملاقاة العدو، الا ان موقف عبد الله بن رواحة الذي خاطب جيش المسلمين بقوله: "يا قوم، والله إنا لم نكن نقاتل الناس بعدد وكثرة، بل نقاتل بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فإنما هي إحدى الحسنين: إما ظهور على العدو وإما الشهادة".

وكان لهذا الموقف الأثر العظيم عند المسلمين، فصمموا على متابعة الطريق وقتال العدو.. والتقى الجيشان في "مؤتة"، وهي بلدة من بلاد الشام، وأول من حمل راية المسلمين زيد بن حارثة، وقاتل المسلمون الى جانبه حتى سقط شهيداً، فحمل الراية بعده جعفر بن أبي طالب، حيث قطع الأعداء يمينه ثم شماله، الى ان استشهد رضوان الله عليه، فحمل الراية بعده عبد الله بن رواحة وقاتل حتى سقط شهيداً أيضاً، بعد ذلك تولى خالد بن الوليد قيادة جيش المسلمين بمن بقي منه، وانحاز بهم وعاد الى المدينة المنورة، فاستقبلهم رسول الله (ص) ومعه المسلمون الذين صاروا يرمون التراب على الجيش الراجع من القتال، ظناً منهم أنهم هربوا من الموت والقتل، ويقولون لهم: "يا فرار فررتم في سبيل الله"، فقال رسول الله: "ليسوا بفرار، ولكنهم الكرار ان شاء الله".

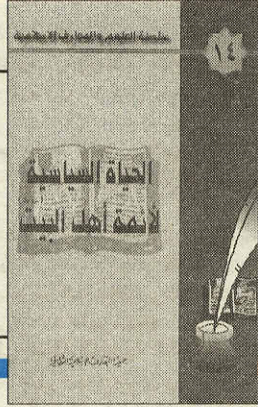
ويسبب قطع يدي جعفر بن أبي طالب في هذه المعركة واستشهاده، أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة، كما أخبر رسول الله (ص)، ومن هنا لقب جعفر بـ"الطيار".

والفائدة الأساسية من غزوة مؤتة على من يراجع تفاصيلها، هي إثبات ان الدولة الاسلامية هي دولة قوية متماسكة قادرة على الدفاع عن وجودها ودينها، ولهذا لم تشهد المدينة بعد تلك الغزوة أي تفكير من جانب الأعداء بالهجوم على الدولة الاسلامية، لأن المسلمين أثبتوا من خلال غزوة "مؤتة" أنهم حاضرون ومستعدون للدفاع والقتال والاستبسال، وهذا ما ألقى المهابة في قلوب الأعداء.. وهذا يطابق الحديث الوارد عن أمير المؤمنين (ع): "قوالله ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا"، لأن المشركين عندما وجدوا أن دولة الاسلام قادرة على حشد الجيوش وإرسالها للقتال خارج حدودها وبعيداً عن مركزها، فهي بالتالي أكثر قدرة وقوة للقتال على أرضها وبين شعبيها وجمهورها.. وهذا ما حمى الدولة الاسلامية حتى تمكنت بعد رجيل رسول الله (ص) من الانتصار على الروم والفرس معا في ظرف قليل من الوقت.

كتاب

الحياة السياسية لأئمة أهل البيت (ع)

مرحلة "الانتظار" ومسؤولياتها



تنطلق هذه المحاور الثلاثة الأساسية من نقطة مركزية ثابتة تتألف بدورها من سؤالين اثنين مركزيين وهما: كيف خطط رسول الله محمد (ص) لموضوع الخلافة والخليفة من بعده؟ وما هي أسباب نشوء الانقسام الذي حصل بين المسلمين وفرقهم شيعة متنازعة بعد وفاته؟

تنبت من هذه الأسئلة أسئلة كثيرة غيرها تفرعت عنها، ودارت في فلكها فشكلت أوجوبتها التفصيلية لشروحاتها المضمون البحثي لهذا الكتاب الذي يتلخص في كلمة بليغة للإمام الخميني وردت في الصفحة رقم (٩) يقول الإمام "قده": إن سيرة الأئمة هي عبارة عن مسيرة واحدة وحياة واحدة استمرت ٢٥٠ سنة، ابتداءً من سنة ١١ هـ إلى سنة ٢٦٠ هـ، أي انتهت بانتهاء عام الغيبة الصغرى للإمام الحجة "المهدي" عجل الله تعالى فرجه الشريف.

بعد وفاة النبي (ص) استيقظت الروح القبلية بين المسلمين وتآججت الصراعات السياسية والسلطوية للاستئثار بالحكم، وأخطر ما في هذا الانحراف أنه صار في ما بعد أساساً للظروف والملابسات الاجتماعية والسياسية التي نعيش أجواءها القاتلة هذه الأيام.

ولأن الإمامة هي امتداد للخط الرسالي الإلهي، فإن البطش والاضطهاد اللذين تعرض لهما أئمة أهل البيت واستشهدوا بطرائق مختلفة في محاولاتهم العودة بالأمة إلى الحياة الإسلامية الصحيحة القائمة على قواعد الحق والعدل، أوصلنا إلى مرحلة "الانتظار" ومسؤولياتها التي تحتم علينا الإعداد والتوطئة لظهور الإمام الحجة "حتى تتم الثورة الانسانية الكبرى"، لتملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، كما جاء في هذا الكتاب الذي "يجد في سيرة أئمة أهل البيت (ع) بالاستفادة من مصادرها، ملتصقاً في تفاصيلها الملامح السياسية لسيرتهم العطرة في محاولة لرسم معالم حركتهم السياسية في حياة الأمة الإسلامية، لما لهذا الأمر من أهمية على الصعيد فهم خط الإمامة على المستوى النظري من جهة، وعلى المستوى العملي من جهة أخرى، وذلك للاستضاءة بهذا الفهم في مواجهة أحداث الواقع الراهن خصوصاً، وفيما نستقبل من أيام وتحولات".

أحمد ياسين

وحى يوحى" بقوله: "أنا مدينة العلم وعلي بابها"، ويقول أيضاً (ص): "في سبطيه من ابنته الزهراء (ع) ولدي علي الحسن والحسين: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"، التي وعد الله تعالى بها المتقين، وأنها "إمامان قاما أو قعدا". بعد استشهاد الأئمة الثلاثة توالى الأئمة التسعة الباقيون من نسل سيد الشهداء الإمام الحسين وهم بالتوالد: علي بن الحسين "زين العابدين"، محمد الباقر، جعفر الصادق، موسى بن جعفر الكاظم، علي الرضا، محمد الجواد، علي الهادي، الحسن العسكري، محمد بن الحسن "المهدي" المنتظر، لأنه لما يزل حياً يرزق في غيبته الكبرى..

ولأنهم أهل بيت الوحي فقد ورث الأئمة أخلاق الرسول وعلمه إماماً عن إمام، فكانوا مهيبين بالأهلية الدينية والثقافية العلمية لتولي شؤون الأمة الإسلامية بعد غياب الرسول مؤسس الدولة الإسلامية. لذا فمن المفترض - بالوقائع التاريخية - أن يكون لهم الدور السياسي الأبرز إلى جانب دورهم الاجتماعي في حياة أمتهم، فهم المكلفون بضبط أوضاعها وتنفيذ دستورها لكونهم العالمين بكل مفاهيمها ومسائلها التشريعية والتنفيذية، يعود اليهم بالوكالة وبالأصالة كل ما ينص عليه الدين الإسلامي من أحكام وتشريعات دينية ودينية في المعاملات والعبادات.

فما هو المنهج الأمثل لدراسة السيرة السياسية لأئمة أهل البيت؟ وما هي معالم الدور المشترك الذي عملوا لأجله؟ وبالتالى ما هو الهدف النهائي الذي يعبر عنه مشروع كل إمام منهم؟

كتاب "الحياة السياسية لأئمة أهل البيت (ع)" هو الجزء الرابع من سلسلة العلوم والمعارف الإسلامية التي تعدها وتنشرها تباعاً جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - بيروت.

قبل الدخول في موضوع الكتاب لا بد لنا من أن نعرف من هم أئمة أهل البيت (ع)، هؤلاء الذين نبه رسول الله محمد (ص) أمته الإسلامية إلى مكانتهم بقوله: "مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من التحق بها نجا ومن تخلف عنها هلك". فإطلاق النبي لهذه الدعوة هي للاقتهاد بفكر من هم على رأس العقيدة، والاهتداء بهديهم والتخلق بأخلاقهم بالالتفاف حولهم وموالاتهم بانتهاج نهجهم - نهج الرسول نفسه - بعد وفاته. حتى لا يحصل شقاق بين المسلمين في أمر الخلافة، فيتشتتت شمل الأمة وتعود كما كانت في الجاهلية عصبية وقبائل متناحرة في ما بينها نزاعاً على الملك "العقيم"، فكانت وصيته قبيل وفاته (ص): "إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما".

إن أهل بيت النبوة هم اثنا عشر إماماً (ع)، وهم أوصياء وخلفاء الرسول بالتتابع الرسالي (الوظيفي - العملي)، وأولهم علي بن أبي طالب الذي قال محذراً من الاطماع الدنيوية: "فلا تتبعوا الهوى فتزادوا من الحق بعداً". كذلك قال: "ما ترك لي الحق من صديق.. وهو الذي يشهد له من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا

شجرة الجميز

استعنت بالكثيرين ممن هم حولي فلم يسعفني أحد، وحمدت الله لوجود من يشاطرنى الجهل، مع أنني أدرك أن العلم بهذه الأمور ليس ترفاً، وإن لم يكن فرضاً حتماً، وأن الإمام به هو جزء من الحفاظ على الموروث.

إن ثقافة الشعب تحدد قدرته على النمو. وإذا كانت هناك ثمة موروثات جاءتنا عبر السنين ورسمت سلوكنا بنمط خاص، فإن مهمة الثقافة لا تقتصر على حفظ هذه الموروثات أو تداولها من عصر إلى آخر، بل تتعدى ذلك إلى جعلها مصدر إلهام حقيقياً يحدث تغييرات مهمة في المجتمع.

إن أبناء الثقافة الواحدة يستجيبون لأنواع معينة من المثريات، وتستوهمهم أنماط متشابهة من التفكير. ويمكن لهم وفق هذه النظرة، أن يصوغوا مفاهيمهم الجديدة للحياة.

ولكن كيف تتطور المدن وتنمو؟ وهل التاريخ وهو المسؤول الأكبر عن الثقافة قد استوعب معنى هذه التغييرات؟ أم أنه لا يزال قاصراً عن إدراك خطورتها، عاجزاً عن الربط بين اتجاهات مرحلية اقتضتها ظروف معينة، وما يصيب البنية البشرية من تضخم أو ضمور؟

إن حارة حريك جزء من عالم كبير أخذ يتقبل بوضوح الآخر، ولا يجد غضاضة في استقبال نماذج مختلفة من البشر. وكثير من هؤلاء ليسوا عرباً، لكنهم تعلموا العربية

من نافذتي أطل كل يوم على الزقاق، وأتأمل ما فيه من حركة. وجوه الساكنين والباعة وبعض المارة أصبحت مألوفة عندي. أما المركبات التي اعتادت الوقوف جانباً، فأتبينها ولو من بعد.. بعضها يقف في مكان خاص، والبعض الآخر يغير موقعه باستمرار.

لكن بلدية حارة حريك أسدت إليّ معروفاً. فقد شذبت شجرة الجميز الضخمة وقصت أطرافها الموغلة في القدم، فمحتنتي قدرة أكثر على الرؤية. كنت سعيداً بتأمل جمالها يوم كانت تخيم على المكان وتظل مساحة واسعة، كنت أستطيع وقتها أن أتبين وجوه المارة وهم يحملون فطائر الصباح إلى الفرن.. لكي أدعو لهم - مثلما أفعل الآن - بالصحة الدائمة والشهية المفتوحة.

ولكن هذا الزقاق الصغير الممتلئ جمالاً وسحراً، والمكتظ بهاءً وحسناً، ليس مقراً للسكن فحسب، بل هو إضافة إلى ذلك مركز لعشرات المكاتب التجارية والإعلامية والقانونية والطبية.. ويزوره كل يوم أناس يجيئون من مناطق شتى.. بعضهم تعود على المجيء بين الحين والآخر، وبعضهم لا يأتي إلا لماماً.. ولكن سكان الزقاق وموظفيه يتميزون بطابع خاص، فهناك علاقات يشعر بوجودها المرء، برغم أنها غير ظاهرة على الدوام. إن صورة المواطنة الحقيقية تبرز بجلاء في هذا الجزء الصغير من الوطن.. فعندما تحب شخصاً لا تعرفه أو تتبسم لطفل لست تعلم من أبوه، فهذه مظاهر لا تبدو مألوفة في كل مكان.

وإزاء حميمة من هذا النوع سألت نفسي مراراً: ما معنى اسم حارة حريك؟ ومن أين جيء بهذا الاسم الغريب؟ مع أنها لا تشعر أحداً بالغرابة، ولا تتعامل معه إلا بالحسنى..

وأخذوا يتحدثون بها. ومن منّا لا يهمه أن تتحول العربية إلى لغة ثانية لكل البشر؟

لا ريب في أن امتلاك لغة أخرى إضافة جديدة لمعارف الإنسان، ولهؤلاء أن يفتخروا بأنهم تعلموا لغة العرب وفتحوا أمامهم آفاقاً جديدة للعمل والتفكير. غير أن من الملاحظ أن معظمهم من الإناث. ومن بعض البلاد العربية هناك وافدون كثيرون، وجلهم ذكور لم يتعلموا لغة أهل البلاد.

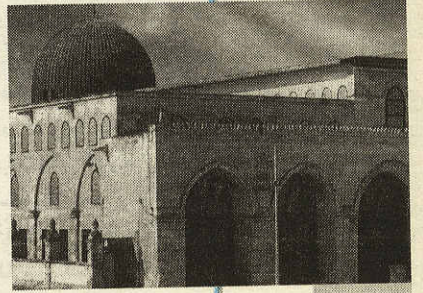
في المدن الكبيرة عادة يأتي أناس من أماكن مختلفة، تربطهم فرص العمل التي لا يجدونها في الأرياف والمدن الصغيرة.. لكنهم بالطبع قادرين على إنشاء علاقات جديدة تنمو مع الأيام، وتتحول إلى وشائج متينة العرى بعد جيلين أو ثلاثة.

تبدو حارة حريك وقد اختصرت الزمن وتحولت خلال وقت قصير إلى مجتمع متماسك لا تزعزعه الريح.. انها مثل شجرة الجميز التي ضربت بجذورها في الأرض وارتفعت بأغصانها في الفضاء قبل أن تعمد البلدية إلى بتر أطرافها وإعطاء الفرصة لي وللآخرين وللشمس، للنفاذ إلى الطريق.

أتطلع من نافذتي كلما شعرت بالتوتر، فتتداعى أمامي عشرات الصور والأخيلة، ولا أجد غضاضة في البحث عن المزيد، ففي زقاق صغير تقطعه مئات السيارات كل يوم ويسير فيه عدد أقل من المارة، يجد المرء ما لا يحصى من الأسئلة التي تنتظر جواباً.. إن طرح الأسئلة هو أسهل بكثير من الإجابة عنها، ولكن الإجابات هي دائماً الأكثر إمتاعاً والأشد إثارة للاهتمام.

محمد زكي إبراهيم

بيت المقدس

الحرم
القدس
الشريف

نافذ أبو حسنة

الحرم القدسي الشريف هو الذي يعطي القدس معناها، فهو البيت.. ولكأنه المدينة كلها. يضفي على تميزها وفرادتها ما تباهي به المدن، لتكون القدس زهرة المدائن، قلب العالم تشده إليها، وتبدو كمن يمسك بأطرافه كافة، وبالحرم هي المقدس، وغيرها العادي.

والحرم هو الذي يضم المسجد الأقصى الذي جاء ذكره في القرآن الكريم في فاتحة سورة الإسراء، ومسجد قبة الصخرة التي عرج منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء.

كما يضم بين جنباته الطاهرة مساجد وزوايا وييمارساتانات وقياباً، حتى إن البعض وصفه بمدينة صغيرة أو مجمع روحي ثقافي.

ويقع بعض الخلط أحياناً بين الحرم القدسي الشريف والمسجد الجامع والمسجد الأقصى وقبة الصخرة، على أن كلا منها مختلف عن سواه.

يقع الحرم الشريف في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة القدس القديمة، ويأخذ شكل شبه المنحرف. طول ضلعه ممتان وواحد وثمانون متراً من الجنوب، وثلاثمئة وعشرة أمتار من الشمال، وأربعمئة واثنان وستون متراً من الشرق، وأربعمئة وواحد وتسعون متراً من الغرب.

يحيط بالحرم سور يشترك من جهة الشرق والجنوب مع سور المدينة القديمة، لذلك كان من الطبيعي أن يشترك الحرم والمدينة مع عدد من الأبواب القائمة على الأسوار، إذ إن للحرم خمسة عشر باباً أكثرها في الجهتين الغربية والشمالية، اتخذت لها أسماء تاريخية كان بعضها يتبدل مع الزمن.

في الشرق: باب البراق، باب التوبة وباب الرحمة، وهي مسدودة غير مستعملة غالب الوقت، وفي الشمال: باب الأسباط، باب حطة وباب شرف الأنبياء الذي تغير اسمه مراراً ويعرف الآن باسم باب فيصل أو الباب العتم. وفي الجهة الغربية ثمانية أبواب هي من الشمال إلى الجنوب: باب الغوانمة، باب الرباط الناصري الذي تغير اسمه أيضاً، ويعرف باسم باب الحبس أو باب المجلس، باب الحديد، باب القطنين، وهو من أهم الأبواب، بني في عهد السلطان الناصر بن محمد بن قلاوون سنة سبعمئة وسبع وثلاثين للهجرة، وقد وصفه العمري ابن فضل الله بقوله: "أبواب مصفحة بالنحاس المذهب المخرم، متقن العمارة والزخرفة". يليه باب الطهارة أو باب الموضأ، ثم باب السلسلة، فباب السكينة ثم باب المغاربة.

ويعتبر الحرم بمجمعه صحناً لمسجد، أو مسجداً في الهواء الطلق، يمارس فيه المسلمون صلواتهم باتجاه القبلة، ولعل هذا ما يفسر إقامة عدد من المساجد والمحاربي فيه.. كما أنه يفسر الخلط في الأسماء الذي وقع فيه البعض حسبما أشرنا إليه بداية.

إلى مسجدي الصخرة والأقصى الكبيرين يضم الحرم عدداً من المساجد، منها مسجد ملاصق للأقصى من جهة الغرب دُعي بمسجد النساء، ويليه جامع المغاربة. أما المدارس فقد ذكر العمري والحنبلي مجموعة منها على السورين الشمالي

والغربي، بعضها أقيم فوق أروقة سور الحرم وبعضها على السور وحوله، إضافة إلى عدد من الزوايا والأربطة، أهمها الزاوية الصخرية والرباط المنصوري. أما مآذن الحرم الأربع فقد جاءت إقامتها منسجمة مع طبيعة تموضعه في القدس، إذ إن سوري الحرم من الشرق والجنوب يكملان سور المدينة الذي خلا من المآذن التي أقيمت على جداريه الشمالي والغربي، لتكون أكثر صلة بأحياء المدينة.

المئذنة الأولى أقيمت على السور الشمالي بين باب الأسباط وباب حطة، وقد شيدت عام سبعمئة وتسعة وستين للهجرة في أيام السلطان الأشرف شعبان.

أما الثانية ففي الزاوية الشمالية الغربية من السور عند باب الغوانمة، بناها ناظر أوقاف الحرمين القاضي شرف الدين بن الوزير الخليلي أيام السلطان المنصور بن حسام الدين لاجين بحدود سنة ستمئة وسبع وتسعين للهجرة، وهي أتقنها عمارة وأعظمها بناءً كما يقول الحنبلي.

وأقيمت المئذنة الثالثة على باب السلسلة في منتصف السور الغربي في ولاية الأمير تنكز نائب الشام سنة سبعمئة وثلاثين للهجرة. أما المئذنة الرابعة ففي الجهة الجنوبية الغربية، وشيدت على سطح المدرسة الفخرية.

كان السور محاطاً بالأروقة من داخله تحملها العمود والعضائد، لكنها لم تكن تحيط بكل أجزائه، وظل قسم من الحرم مفروشاً بأشجار الزيتون والتين وغيره، لا سيما في الجهة الشرقية.

ومعظمه مفروش بالبلاط، كما أنه ليس في مستوى واحد، فالقسم الذي أقيمت عليه قبة الصخرة كان مرتفعاً يولف ما يسمى بالدكة، يصعد إليه من أرض الحرم بواسطة أدراج حجرية موزعة في الجهات الأربع للدكة. تنتهي غالباً بمجموعة من القناطر أطلق عليها اسم "الميزانين"، ومنها: الميزان الشمالي الشرقي، ويقوم على عمودين قديمين، ويمتاز بطنق جميل وإفريز مسنن، وعليه كتابة تفيد في تاريخ إنشائه زمن الملك المنصور قلاوون عام سبعمئة وواحد وعشرين للهجرة.

والميزان الشمالي الذي يقوم على عمودين، والميزان الغربي في أقصى الشمال، ويقوم على ثلاثة أعمدة. ويليه الميزان الغربي على ثلاثة أعمدة، فالميزان الغربي في أقصى الجنوب على عمودين قديمين.

أما الميزان الجنوبي فمؤلف من ثلاثة أعمدة ويتصل بمنبر برهان الدين، ويقع على محور المسجد الأقصى وقبة الصخرة.. وعليه مزولة يستدل بها المؤذن على وقت الصلاة.

وتتوزع حول مسجد الصخرة قباب صغيرة أهمها قبتا السلسلة والمراج. ويبدو أن هذه القباب قديمة، وبعضها من العهد الأموي. وهناك الأبار والصحاريج الموزعة في أنحاء الحرم، التي عد منها الحنبلي اثنتين وثلاثين بئراً، وسمى الكثير من أسمائها: بئر الرمانة، بئر الجنة، بئر الشوك، بئر الكأس.. وغيرها و"السبلان" العديدة التي أحسن بناؤها وزخرفتها، وأنشأ أكثرها في العهدين المملوكي والعثماني.

دراسات باحث

صدر العدد الجديد من فصلية "دراسات باحث"، وهي سلسلة تركز اهتمامها على دراسة القضية الفلسطينية والصراع مع الحركة الصهيونية والكيان الصهيوني. تضمن العدد الجديد الموضوعات التالية:

اللاجئون الفلسطينيون وحقوق العودة، اللاجئون الفلسطينيون في وطنهم، الاستيطان الصهيوني نقيض العودة الفلسطينية، مشاريع توطين اللاجئين الفلسطينيين وتصفية حق العودة من اغتصاب فلسطين ١٩٤٨-٢٠٠٢، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بين مطرقة المأساة المستمرة وسندان ضياع "حق العودة"، مخططات الترانسفير من اتفاقيات أوسلو إلى انتفاضة الأقصى.

أميركا بين الهنود والعرب

صدر كتاب "أميركا بين الهنود والعرب" لمؤلفه د. نبيل خليل عن دار الفارابي. الكتاب الذي قدم له الزميل نصري الصايغ يسعى لإبراز اعتماد الولايات المتحدة الأميركية على تفوقها العسكري وما لديها من سلطة وتفوق كوسائل أساسية لاستمرارها في التوسع الاستراتيجي ضمن خطوات ثابتة ومستمرة نحو الهيمنة الكاملة على العالم لإلغاء حضاراته وأمركته، مقدماً نماذج تاريخية عن التجارب التي تعاملت الولايات المتحدة من خلالها مع مختلف الشعوب والحضارات منذ أول مواجهة لها مع هنود الأمس حتى مجابهتها لعرب اليوم. تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل هو ثمرة لتعاون المؤلف مع إذاعة النور ضمن برنامج حمل عنوان "أميركا التاريخ الأغر".

نور الإسلام

صدر العدد (٩٣ - ٩٤) من مجلة "نور الإسلام" الصادرة باللغتين العربية والانكليزية عن مؤسسة الإمام الحسين (ع) الثقافية - الخيرية في بيروت.

تضمن العدد (٩٣ - ٩٤) استطلاعاً مصوراً عن مدينة طرابلس اللبنانية، شمل محطات من تاريخها العربي والإسلامي، وأبرز معالمها الحضارية والدينية القائمة. كما احتوى مقالات ودراسات عدة أبرزها:

- عصمة النبي الأكرم (ص) ونقض الشبهات حولها.
- الإمام الحسين (ع) في ضمير الإنسانية.
- الإمام محمد الجواد (ع) يفوق أهل زمانه علماً وأدباً.
- حسن الأميين - مؤرخ قضية.
- نظرة من تاريخ كربلاء والمشهد الحسيني.
- البعد النفسي والاجتماعي للإعاقة الجسدية.
- إلى جانب عدد من الأبواب والزوايا اللغوية والأخلاقية والمنوعات والأخبار والشؤون الإسلامية.

"معالم الخطة الأميركية وآليات المواجهة"
في مؤتمر للوحدة الثقافية المركزية

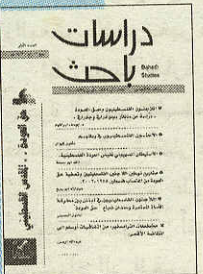
أقامت الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله مؤتمراً تحت عنوان: "المناهج التربوية في العالم الإسلامي - معالم الخطة الأميركية وآليات المواجهة"، في قاعة مركز الإمام الخميني الثقافي.

افتتح المؤتمر نائب أمين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم بكلمة استعرض فيها الضغوط الأميركية من أجل التدخل في الأمور التربوية في العالم العربي والإسلامي، مشدداً على ضرورة الاستفادة من التجارب التربوية الناجحة من دون عقد التفوق والانعزال.

بعد ذلك بدأت أعمال المؤتمر وتوزعت على ثلاث جلسات: الجلسة الأولى ترأسها الشيخ نعيم قاسم وحاضر فيها كل من: د. محمد منير سعد الدين، د. علي فياض، الشيخ علي سنان. الجلسة الثانية برئاسة الشيخ محمد جعفر شمس الدين حاضر فيها كل من: السيد عبد الكريم فضل الله، د. عدنان الأمين والشيخ مصطفى قصير. الجلسة الثالثة ترأسها الشيخ أكرم بركات وتحدث فيها كل من: د. طلال عتريسي والنائب محمد رعد. عقب كل جلسة كانت تعقيبات ونقاش مفتوح، وفي الختام تلا الشيخ أكرم بركات البيان الختامي.



إصدارات



قضايا واتجاهات

ترحب (قضايا واتجاهات) بمساهمات الكتاب اللبنانيين والعرب في مختلف القضايا السياسية والفكرية. الموضوعات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي «الانتقاد» بل تعبر عن وجهة نظر أصحابها.

ميتافيزيقا سياسية متداعية!

محمود حيدر *

مع دخول أميركا حقبة جورج دبليو بوش أخذت تتبلور الصورة الإمبراطورية ذات «الطابع الرسالي التوتاليتاري». لم يعد الأمر بالنسبة إلى الفريق الحاكم مقصوراً على التبشير بدولة عالمية، بل بات كل شأن من شؤون العالم شأنًا يخصها، ويتصل اتصالاً عضوياً بأصحابها ومصالحها الجيو- استراتجية.

في نهاية الحرب الباردة انبرى عدد من الاستراتيجيين إلى الجزم أنه يوجد اليوم نظام عالمي، وتقوم الولايات المتحدة في هذا النظام بدور لا ينحصر في الممثل الأكبر، بل يمتد إلى دور المدير. فبعد محو الخصم السوفياتي لم تعد وحدة أوروبا تعود عليهم بأي منفعة، بل العكس، فإذا طاب لهم أن ينظروا إليها بعين الرحمة ويستحسنوا تماسكها، وتالياً قوتها الاقتصادية، فإنهم لا يستطيعون التسامح بأن تصبح قوة عظمى جديدة يتقاسمون معها السلطة العالمية.

بل أكثر من هذا، فقد تجاوزت الثقافة التوتاليتارية الأميركية الجديدة - بمعناها الإمبراطوري الممتد فوق السيادة القومية والوطنية - الأخلاق السياسية التقليدية. وهي تصرفت تنظيراً وتطبيقاً على النحو الذي يرى تبرير سياسات التمدد والنفوذ بوصفه أمراً لا طائل منه.. هذا ما صرح به هنري كيسينجر حين قال: «ما دام جيل ما بعد الحرب الباردة من القادة الوطنيين يشعر بالحرج عند التصريح بمبدأ غير اعتدائي عن مصالح قومية مستنيرة، فإنه سيقف شللاً تراكبياً وليس ارتقاءً أخلاقياً». ومرة أخرى سيقول فرانسيس فوكوياما - منظر نهاية التاريخ في بداية التسعينيات - كلاماً دالاً على هذه النقطة: «إن البلد الذي يجعل من حقوق الإنسان عنصراً أساسياً في سياسته الخارجية، يميل إلى الوعظ الأخلاقي عديم الجدوى في أحسن الأحوال، وإلى استخدام العنف المفرط بحثاً عن أهداف أخلاقية في أسوأ الأحوال».

سوف يؤدي هذا التصدير النظري إلى استيلاء أنساق من أساليب السيطرة لا يكون فيها للقوانين والقيم العالمية المشتركة فاعلية تذكر. بل على العكس، فإن مثل هذه القيم ستتحول إلى أساليب مجدية للسيطرة. مثلما حدث في جملة من عمليات غزو السيادة الوطنية بذريعة إحلال السلام وحقوق الإنسان وتعميم الديمقراطية.

* صحافي وباحث في الفكر السياسي

أميركية وعالمية» (...). وهكذا فإن انتصار الأميركيين الأبرز - يعلق «بوغنون» - هو بكل تأكيد في الحضور الكلي لأيديولوجيتهم، فالليبرالية وهي أكثر عقيدة اقتصادية خالصة، تمثل أيضاً رؤية قومية للعالم، استقبلها الكثير من المالكين ومجموعات المصالح بوصفها نعمة وخلصاً. لقد صارت الليبرالية - حسب بوغنون - رؤية وعقيدة تخدمان مصالح الأميركيين وتنقذان المظاهر الأخلاقية - على الأقل - ما دامت الليبرالية كمفهوم تنطوي على ركيزة دينية. وهو ما كان لاحظته توكفيل لجهة وجوب اعتبار الدين بالنسبة إلى الأميركيين بمثابة المؤسسة السياسية الأولى. ثم إن جمهور الناس، أولئك الذين لا يفهمون شيئاً كثيراً من الألعاب السياسية والاقتصادية، اقتنعوا بفعل الحملات الإعلامية بعدم وجود أي عقيدة أفضل من هذه العقيدة (...). ولقد رأينا منذ البداية وقبل أن تصبح أميركا هي الولايات المتحدة، أنها كانت تزعم شمولية منطها التنظيمي الخاص. ولم يسع مفكروها - من أساتذة وكتاب وكهنة ورجال دولة - لحظة واحدة إلى إخفاء هدفهم الأخير وهو: فرض نمط حياتهم على بقية العالم، وذلك عبر آليات أخلاقية تكتظ بالتعالى على الآخر، أي آخر.. منها في المقام الأول ما يسميه بوغنون بـ«القدرة»، أي من خلال تأدية عروض مثيرة تظهر «الصورة الساطعة لأمة جديدة اختارها الله لغاية وحيدة هي تزويد كل الشعوب بالرسالة الوحيدة ذات المستقبل المصوغ بصورة زاهية. ثم في المقام الثاني بوضع الآخر جبراً في منطقة القبول بالقدر الأميركي. فثمة يقين لدى «فقهاء الأمركة» بأن إزعاج الآخرين عنوة - كائنًا ما كان شكل الإكراه - أمر محتوم في مواجهة هذه الممانعة أو تلك. فأمر أميركا تعتقد نفسها وتريدها كلية لا تضاهى. وبهذه الصفة لا تتصور ذاتها إلا متفوقة على مجمل المناطق التي يتحرك في داخلها أفراد وأمم، وترى أن من واجبها احتواؤها.. إنها - على ما يزعم فقهاؤها - هي العالم، ما دامت العناية الإلهية أمرت بذلك، وما دامت تجسد نصاب العالم المقبل وفقاً للخطط الإلهية. ومن المقدر - تبعاً لهذا الزعم - أن تقع على كاهلها مسؤولية إملاء قانونها، القانون الذي شرعته السماء وفرضته على الأمم والشعوب».

ظل ريتشارد نيكسون الرئيس الأميركي الأسبق يردد في خطبه العصماء الموجهة إلى الجيش والشعب هذه الكلمات: «الله مع أميركا، الله يريد أن تقود أميركا العالم». في ذلك الوقت كانت حرب فيتنام تتجه إلى جحيمها المحتوم.. وكان عليه لكي يشحن الهمم ويدفع حجج منتقديه، أن يستعيد ثقافة المؤسسين الأوائل، «ليبين أن لاهوت القوة ليس إلا منحة إلهية لدفع الشر في عالم ممتلئ بالفوضى».

في خلال السنوات الانتقالية بين نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي، أسقطت الولايات المتحدة في يدها صفة أوراق اللعبة الكونية الرئيسية. لقد صار اتخاذ أي قرار وتقرير أي حل نهائي من دون رضاها ضرباً من المستحيل، فما الذي نستطيع انتزاعه من المشهد العام؟..

مع نهاية الحرب الباردة أخذ منظرو الاستفراد الأميركي يصوغون المقدمات العملية لفلسفة السيادة المطلقة. كان كل شيء في المقدمات النظرية جاهزاً. العامل الأيديولوجي شكل أساساً ثقافياً ودعائياً لهذه الفلسفة. ولنا أن نعرف أن الولايات المتحدة مرت ضمن سيرورة تاريخية ساهمت الأيديولوجيا شيئاً فشيئاً في تكوينها. فقد قامت - هذه الفلسفة - انطلاقاً من نواة أيديولوجية ذات محورين: الأول الاعتقاد بأن أميركا مكلفة برسالة، والثاني اليقين بأن أداء هذه الرسالة يستلزم استخدام كل الوسائل بلا تحريم. وما يميز السياسة الأميركية منذ مولدها، الثبات في العمل على قدر الديمومة في متابعة الهدف، وكذلك مواصلة الجوهري الأيديولوجي المولد للعمل. ولا شك في أن هذه السياسة بلغت ذروة تحققها في فجر القرن الثامن عشر، وزادت أيضاً في مطلع القرن التاسع عشر. لكن ميشال بوغنون موردان في كتابه «أميركا التوتاليتارية» (L'Amerique Totalitaire) الصادر في باريس في العام ١٩٩٧، يذهب إلى أن الأيديولوجيا الأميركية لم تتورع عن خلع صفة الأزلية على أميركا، حيث ان ادعاء الرسالة الإلهية لم يغب يوماً عن ناظرها. ثم يورد كلاماً لمعاون الرئيس السابق بيل كلينتون لشؤون الأمن القومي أنطوني لوك، جاء فيه «أن مصالحنا ومثلنا لا تلزمن بالتدخل فحسب، بل تلزمن أيضاً بالقيادة (...)». ويضيف: «من واجبنا تطوير الديمقراطية واقتصاد السوق في العالم، لأن هذا يحمي مصالحنا وأمننا، ولأن الأمر كذلك يتعلق بانعكاس القيم، حيث هي في أن قيم

هل تعود الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة؟!

كريم عبد الرحمن *

رئيس أميركسي، في أي وقت في المستقبل، أن يقرر مهاجمة أية دولة من دول العالم لمجرد أن يكون مقتنعاً فقط

بأن تلك الدولة، تشكل في نقطة زمنية ما تهديداً مباشراً للأمن ومصالح الولايات المتحدة الأميركية.

أما الحجة الثانية التي يسوقها ليون فيورث ليؤكد وجهة نظر الاستراتيجية الأميركية العليا القائلة بنهاية عصر المصالح المشتركة، فهي الحجة الأخطر التي يجري ترجمتها بدقة بعد الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١. ولعل المثليين الأفغاني والعراقي سيفضيان إلى المسار التطبيقي لوجهة النظر تلك. ذلك أن الولايات المتحدة - بحسب فيورث أيضاً وأساساً الفريق الحاكم في إدارة بوش - ستكون قد رسخت نفسها كقوة مهيمنة في النطاق الجغرافي لمنطقة تقوم بدورها، بممارسة قوة ضغط هائلة على بقية العالم من خلال تحكمها في سوق النفط، وبوضعها كقوة احتلال، فإن أميركا ستضطلع بشكل انفرادي بمسؤولية اتخاذ القرارات التي ستحدد السياق المستقبلي لصناعات النفط والغاز العراقية.

نقطة الانطلاق، إذاً، هي ترسيخ مضمون جديد للمفهوم الإمبراطوري يتجاوز المضمون الكلاسيكي لمفهوم الأمبرالية كما قدمه الفكر السياسي الغربي عن الدولة القومية الرأسمالية في مراحلها العليا. لقد كان مصطلح «الإمبراطورية» - إلى أن تم إحيائه على أيدي خبراء الدعاية من المحافظين الجدد - يبدو اصطلاحاً طريفاً ينطوي على مفارقة: فهو يذكر بـ«روما القديمة» والإمبراطوريات التي هوت وكانت سائدة في القرنين التاسع عشر والعشرين، أما اليوم فإن فكرة الإمبراطورية تناقش بكثافة في الصحف ومصانع الفكر في واشنطن ونيويورك. غير أنه منذ ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ فإن دعاء «القوة الهادئة» كوسيلة تمارس فيها الولايات المتحدة نوعاً من السلطة اللينة في عالم معلوم يبدون قد أفسحوا الطريق للمثاليين المتشددين الذين لا يعتقدون فحسب بضرورة القوة انفرادياً إذا لزم الأمر - بل يقترحون بسذاجة أن القوة وحدها لن تؤدي فحسب إلى إزالة الإرهاب العالمي -

آل الوضع الدولي حين وضعت الحرب الباردة أوزارها، إلى حقل تجربة للسياسات الأميركية. ولم تكن

منظمة الأمم المتحدة وفي مقدمها مجلس الأمن خارج المنطق التجريبي. لهذا سيبدو التعاطي الأميركي مع المنظمة الدولية ومبادئها وقوانينها ومؤسساتها قائماً على ما يشبه ثنائية الانفصال والاتصال، وهي ثنائية أريد منها من ناحية، وضع المنظمة ضمن السياق الذي يوفر للولايات المتحدة أغلبية شرعية لتوسيع نفوذها في العالم، ومن ناحية أخرى، تعطيل فعالية القوانين التي تشكل موانع في وجه استراتيجيات السيطرة المفتوحة. ولقد كان لهذا المنطق أن يتبلور تدريجاً على امتداد عقد من نهاية الحرب الباردة، إلا أنه ظل مربوطاً بالمبدأ الذي كلف على بلورته الجمهوريون والديمقراطيون في البيت الأبيض والقائل بضرورة ترسيخ مفهوم الإمبراطورية الأميركية الناشئة.

هذا المفهوم الذي بدا إحياءه للوهلة الأولى ضرباً من الاستعادة الكلاسيكية، يظهره ليون فيورث مستشار الأمن القومي لنانث الرئيس الأميركي السابق آل غور أستاذ البحوث في جامعة جورج واشنطن، فيبين أن كلمة «إمبراطورية» كانت تستخدم في معظم الحالات تقريباً كاستعارة بلاغية يراد بها تبيان النطاق العالمي للمصالح الأميركية ولنفوذها العسكري والاقتصادي والسياسي، ولكن بعد غزو العراق قد يمكن للبعض أن يذهب إلى القول بأننا سنكون قد خلقنا ليس استعارة بلاغية فقط، ولكننا خلقنا أيضاً واقعاً راسخاً على الأرض. ويعزو فيورث الأسباب الداعية لهذا التعريف إلى ما يلي:

أولاً: لأننا - والكلام له - سنكون قد أوضحنا بجلاء أن أميركا ليست مسؤولة أمام أي مرجعية مهما كانت، سوى مرجعيتها هي فقط. وخصوصاً عندما يتعلق الأمر باستخدام القوة العسكرية. علاوة على ذلك سنكون قد أثبتنا أن مرجعية الولايات المتحدة ستكون في معظم الحالات غير قابلة للفصل والتمييز عن الإرادة الشخصية لرئيسها. ويشير المستشار إلى أن عقيدة جورج بوش الابن الخاصة بـ«الاستباق» قد غدت بالفعل بديلاً عن القانون الدولي، بحيث أصبح في مقدور أي

كما يقول مايكل هدسون استاذ العلاقات الدولية في جامعة «جورجتاون» الأميركية - بل إنها ستخلق أيضاً ديمقراطيات ليبرالية مستقرة واقتصادات سوق مزدهرة في المناطق الجامحة مثل الشرق الأوسط، التي يبدو أنها مصدر «الشر» الذي أصابنا على نحو موجه للغاية.

لكن هل تذهب الولايات المتحدة إلى الحد الذي تستغني فيه عن الأمم المتحدة بالكامل. بالطبع لا. وهذا ما يؤكد ويتفق بشأنه الجميع. فالأميركيون الذين ينظرون لنظام الشخصانية الأميركية التي ينبغي أن تحكم العالم بلا شركاء، يأملون في إعادة تأليف الأمم المتحدة ومجلس الأمن على قاعدة النظام الشخصاني هذا. ذلك ما عبر عنه بعمق ليون فيورث حين نبه إلى أن على أميركا أن تدرك أنه يتعين عليها إيجاد طريقة لإعادة بناء واحدة من الخسائر المترتبة على تلك الحرب وهي: نسيان أن أميركا أولاً وأخيراً جزء من المجتمع الدولي».

في هذا المعنى ينبغي أن تكون الحرب على العراق من وجهة نظر العقيدة الأميركية فرصة للتحرر التام من قيود الأمم المتحدة. ثم العودة إليها كمن يعود إلى بيت من زجاج. أي العودة إلى مجلس الأمن وسائر مؤسسات المنظمة من الموقع الأقوى والأمر والمتصرف بالشأن الدولي بلا منازع.

إنها ثنائية الانفصال والاتصال في التعاطي مع «الشرعية الدولية» والقانون الدولي. أي الانفصال عن ماضي الأمم المتحدة، وإعادة تشكيلها من جديد تماماً كما حدث مع عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الثانية. فالأمم المتحدة - على ما يقول ريتشارد بيرل - ولدت من رقاد حرب لم تستطع عصبة الأمم تفاديها. ولذا فإن فشل مجلس الأمن المزمع في فرض تطبيق قراراته الخاصة بالعراق وأخرها القرار ١٤٤١، هو فشل جلي. وأما البديل عند «أمير الظلمات» فهو ما يسميه بـ«تحالف الدول الراغبة» - التي التحقت بأميركا في حروبها وسياساتها - باعتبارها البديل الحقيقي لفوضى فشل الأمم المتحدة المدل.

ما لا يشك فيه أن الولايات المتحدة أفلحت في تحويل مسار الأمم المتحدة إلى منطقة مصالحها الاستراتيجية العليا. لقد جرى ذلك بالقوة.. وفي رحلة غزو العراق بلغ التحويل القسري منتهاه.

* كاتب من فلسطين

نصر الله يستقبل الصدر وبقرا دوني ووفداً من الأحزاب



(عصام قبيسي)

والوزير بقرا دوني

نصر الله مستقبلاً الصدر

صعبة، وأنا لا أتوقع مرحلة وريدي أو مرحلة سهلة، بل مرحلة فيها صعوبات.. ولكن التضامن الداخلي الذي بدأ في الحكومة والوحدة الوطنية والشعبية هي الأساس في مواجهة الأوضاع.

كما استقبل سماحة السيد نصر الله وفداً من ممثلي الأحزاب الوطنية والهيئات الاسلامية بحضور عضو المجلس السياسي في حزب الله محمد صالح. وكان اللقاء مناسبة للتداول في الأوضاع الراهنة في ظل التحديات والمخاطر التي تواجهها الأمة، والتي تتمثل بارتفاع وتيرة الاعتداءات الصهيونية في فلسطين المحتلة واستمرار الاحتلال الاميركي البريطاني للعراق وزيادة ضغوط الادارة الاميركية على كل من سوريا ولبنان وإيران. وأكدت الأحزاب والهيئات خيار المقاومة والمواجهة في لبنان وفلسطين والعراق، والتلاحم اللبناني السوري والمصير الواحد في وجه الضغوط الاميركية الصهيونية، وتفعيل دور الأحزاب في الحياة السياسية اللبنانية، ومتابعة شؤون وشجون المواطنين، خاصة لجهة رفض الضرائب والرسوم الجائرة على الناس.

كذلك كان اللقاء مناسبة عبر فيها ممثلو الأحزاب والهيئات عن تقديرهم للدور الجهادي والنضالي الذي يلعبه حزب الله على الساحة اللبنانية. كما جرى تأكيد ضرورة تفعيل المؤسسات الوطنية والدستورية والسياسية، لأن في وجودها وانسجام عملها الضمانة لحل معظم الاشكالات والتباينات التي تظهر في مجرى العمل السياسي والوطني.

الأحزاب السياسية التي نحن واحد منها، وتنسيقنا مع حزب الله هو جزء من هذا التحالف الوطني الواسع. ورأى أن الرد على الوضع برغم صعوبته يكون بوجدتنا التي بها نؤمن حقوقنا، وهذا ما نقوله لإخواننا الفلسطينيين: الوحدة الوطنية أولاً لتأمين الحقوق الوطنية، وأكبر خطر يواجه الفلسطينيين هو الخطر الذي عانى منه اللبنانيون، أي الانقسام الداخلي.

وتابع بقرا دوني: نحن حققنا شعار "ما أخذ بالقوة يسترده بالمقاومة"، ولبنان حقق هذا الشعار، وأمل أن تحقق سوريا هذا الشعار، والفلسطينيون أيضاً.

ولفت إلى أنه جرى التطرق إلى الملفات الداخلية، كالمه الاجتماعي وكيفية معالجة الشؤون الاجتماعية، فلا شك في أننا في حزب الله وحزب الكتائب نعتبر الفقراء هم همنا، لأن الأغنياء ليسوا محتاجين لا إلى الدولة ولا إلى الأحزاب. وكذلك موضوع الانماء المتوازن، فنحن نلتقي على ضرورة انماء كل لبنان بشكل متوازن، لأنه من دون الانماء المتوازن ليس هناك انماء، وإنما نكون نصنع حرباً اجتماعية وطبقية.

ورداً على سؤال عن تغيير حكومي في آب أو أيلول قال بقرا دوني: أعتقد أن الحكومة باقية وليس هناك سبب لتغييرها. وعلى كل الأحوال فإن أهمية هذه الحكومة أنها تمثل خطأ سياسياً واضحاً. داعياً إلى تخفيف الخلافات داخل الخط الواحد حتى نستطيع أن نواجه الخط الآخر، خط الرهان على الانتصار الاميركي. لذلك نحن ندعو أصحاب الخط الواحد - والحكومة اليوم مشككة من أصحاب الخط الواحد - إلى التفاهم والتضامن، لأن هناك مواجهات

استقبل الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله في مقر الأمانة العامة مساعد وزير الخارجية الايراني السيد محمد الصدر والوفد المرافق له، بحضور عدد من أعضاء قيادة حزب الله. وقد جرى التطرق إلى العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة، لا سيما في فلسطين المحتلة والعراق. بعد اللقاء أشار الصدر إلى أن الحديث مع السيد نصر الله تطرق إلى كل القضايا المهمة في المنطقة، كذلك حول النتائج الايجابية لزيارة الرئيس محمد خاتمي إلى لبنان.

أضاف: تحدثنا عن المسألة العراقية، وكان هناك تأكيد أن المشكلة في العراق سببها الاحتلال، فما دام الاحتلال موجوداً فالمشكلة موجودة. مشدداً على ضرورة أن يكون للشعب العراقي الصلاحية الكاملة في ما يتعلق بإيجاد حكومة مؤقتة أو دائمة، وعلى أن يكون هو المقرر لمصيره بنفسه.

كما استقبل سماحته وزير التنمية الادارية كرم بقرا دوني بحضور عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب، وجرى استعراض الأوضاع الاقليمية والمحلية. بقرا دوني قال إثر اللقاء: عندما نكون عند حزب الله تصغر المشاكل الداخلية لتركز على المشاكل الاقليمية، ولا بد من أن نقول بشكل واضح إننا نعتقد بتلازم المسارات الثلاثة: اللبناني، السوري والفلسطيني، وبتلازم الخيارات الثلاثة: دعم سياسة إميل لحود، حماية المقاومة والحفاظ عليها، والتحاليف مع سوريا والتنسيق معها.

وأشار إلى أنه لأول مرة في تاريخ لبنان هناك تفاهم بين أكبر حجم من

مواقف و أحداث

اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب عبد الله قصير أن القرارات المرتجلة وغير المدروسة في مجلس الوزراء لن تعالج الموضوعات المطروحة في الساحة، وأن التخطب المستمر في طريقة التعاطي مع موضوع المازوت وموضوع الكسارات لن ينتج سوى مزيد من الأزمات للمواطنين.

وطالب في ذكرى اسبوع في بلدة دير كيفا، بالتخلي عن عقلية المنافع والمصالح الخاصة للمسؤولين.

وفي الشأن الفلسطيني أكد النائب قصير ان الادارة الاميركية التي تدعم سياسات شارون في القتل والاعتقال والاستيطان وتدمير المنازل، لا تريد السلام في المنطقة بل تريد تكريس هيمنة شرعية القوة على حساب شرعية الحق التي يمتلكها الفلسطينيون.

ورأى النائب ناصر قنديل ان خارطة الطريق ليست سوى المفتاح المطلوب اميركياً واسرائيلياً لتهدئة المواجهة داخل فلسطين والتفرغ للحالة اللبنانية - السورية، لافتاً في لقاء سياسي نظمه حزب الله في قاعة الارشاد بمدينة النبطية الى ان اي خلاف لبناني - لبناني داخل الساحة الوطنية والقومية المحسوبة على خط المقاومة، لا يمكن الا ان يشكل نقطة ضعف في ساحة المواجهة امام تحديات هي الاعلى وأكثر خطورة مما شهدنا في الماضي.

وقال: اذا كانت سمة القرن العشرين ان الامبريالية هي أعلى مراحل الرأسمالية فإن سمة القرن الواحد والعشرين هي ان الصهيونية هي أعلى مراحل الامبريالية، وان التحول الكبير الذي جرى مع العولمة هو ان الاصولية اليهودية المتطرفة التي هزمت في جنوب لبنان انتصرت في البيت الأبيض، وبالتالي لم تعد "اسرائيل" هي الشرطي المتقدم المدافع عن المصالح الاميركية في المنطقة بل أصبحت اميركا هي الكنتة الخلفية التي تستند بها "اسرائيل" لتنفيذ مخططاتها حيث تقع بالعجز، مشدداً على ان المتغير الوحيد الذي جرى في العالم وبشكل الضمانة لاستمرار مشروع المواجهة مع الاحتلال هو انتصار المقاومة في جنوب لبنان والانتفاضة في فلسطين.

المقاومة الاسلامية تصدى للطائرات الصهيونية

تصدت وحدة الدفاع الجوي في المقاومة الاسلامية عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الأحد الماضي للطائرات الحربية الاسرائيلية المعادية التي انتهكت السيادة اللبنانية فوق مناطق الشرقية في الجنوب. الى ذلك سجل الاعلام الحربي في المقاومة الاسلامية أربعة وستين انتهاكاً اسرائيلياً للسيادة اللبنانية خلال الاسبوع الممتد من ٢٤/٦/٢٠٠٣ الى ٣٠/٦/٢٠٠٣، حيث بلغت الانتهاكات الجوية (٣٩)، والبحرية (٢٥).

مفكرة «الانتقاد»

تقيم التهيئة التربوية في كلية الهندسة الفرع الثالث الدورة السنوية للتحضير لمباراة الدخول للعام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

المكان: مبنى الكلية طريق المطار
الزمان: من الاربعاء ٩ تموز ٢٠٠٣ الساعة الرابعة عصراً حتى ١٦/٧/٢٠٠٣.
للمرجعة الاتصال على الرقم ٠٣/٤٥٤٥٦٠.

او الحضور شخصياً الى مبنى الكلية غرفة التصوير المبنى الثاني.
ملاحظة: يستمر تقديم طلبات مباراة الدخول حتى ٢٠٠٣/٧/١٤ تبدأ امتحانات الدخول الى الكلية يوم السبت ٢٠٠٣/٧/١٩.

دعا حزب الله للمشاركة في مخيم الامام الرضا (ع) للفتية والشباب وذلك ابتداءً من ٧ تموز ويستمر لغاية ١٠ ايلول ٢٠٠٣ على ضفاف نهر الليطاني - صير الغربية.

ملاحظة: الفئات العمرية من ١٠ سنوات الى ١٤ سنة الاتصال على الرقم ٠٣/٦٤١٠٩٣ والفئات العمرية من ١٥ الى ٢٠ سنة الاتصال على الرقم ٠٣/٧٨٨٧٩٤.

دعا حزب الله لحضور حفل افتتاح مخيم الانتصار الكشفي الشبابي الاول وذلك يوم السبت ٢٠٠٣/٧/٥ الساعة الخامسة عصراً في حرش بلدة محبيبي.

برعاية بلدية صير الغربية دعا نادي الهدى الرياضي - صير الغربية والتعبئة الرياضية في حزب الله لحضور افتتاح الدورة الرياضية لكرة القدم بمباراة ستجمع نادي الهدى - صير الغربية ونادي العهد الرياضي - بيروت، وذلك نهار الأحد الواقع فيه ٢٠٠٣/٧/٦ الساعة الخامسة عصراً في ملعب نادي الهدى ونادي النهضة صير الغربية.

تقيم التهيئة التربوية لحزب الله في جامعة بيروت العربية وبالتعاون مع المركز الاسلامي للتوجيه والتعليم العالي دورة تأهيلية لامتحانات الدخول للعام الجامعي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

المكان: المركز الاسلامي للتوجيه والتعليم العالي.
الزمان: الاثنين ١٢ تموز/٢٠٠٣ الساعة التاسعة صباحاً.

تستمر الدورة حتى ١٦ آب ٢٠٠٣. للمرجعة الاتصال على الأرقام التالية: ٠١/٥٤٢٩٤٤ - ٠١/٥٤٢٩٤٤.
او الحضور شخصياً الى المركز الاسلامي للتوجيه والتعليم العالي - حارة حريك، قرب مدرسة القتال فوق مطعم الغولدن غريل.

او الحضور الى التهيئة التربوية - بئر العبد، بناية فواز قرب المسجد، الطابق الاول. ملاحظة: تبدأ امتحانات الدخول الى الجامعة يوم الاثنين ١٨ آب ٢٠٠٣.

تقيم التهيئة التربوية في كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال - الفرع الاول دورة تأهيلية لمباراة الدخول للعام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

المكان: مبنى الكلية - بئر حسن، مقابل السفارة الكويتية.
الزمان: الجمعة ٤ تموز ٢٠٠٣ الساعة الرابعة عصراً حتى الجمعة ١١ - ٧ - ٢٠٠٣.

للمرجعة الاتصال على الرقم ٠٣/٥٧٦٩٩٤ او الحضور شخصياً الى مبنى الكلية. ملاحظة: يبدأ تقديم الطلبات لمباراة الدخول من ٢٠٠٣/٦/٢٠ ويستمر حتى ٢٠٠٣/٧/٩ مباراة الدخول الى الكلية يوم الأحد ٢٠٠٣/٧/١٣.

يزبك: خارطة الطريق هدفها السيطرة على اقتصاد المنطقة

تفت من عضد المجاهدين الذين تبتت أرض فلسطين المزيد منهم والذين لا بد أن يصنعوا النصر والتحرير". واعتبر سماحته "خارطة الطريق" خارطة اقتصادية هدفها السيطرة الصهيونية على اقتصاد المنطقة ونهب المزيد من خيراتنا ومقدراتنا من العراق وكل انحاء العالم العربي.

الحرمان حتى ان بعض القرى محرومة من نقطة الماء؟؟ وهل هناك قرى في القرن الحادي والعشرين محرومة من الماء؟؟

وفي الشأن الفلسطيني، قال الشيخ يزبك: "مضى الف يوم ونيف ولم يتمكن شارون من القضاء على الانتفاضة والعالم اليوم يتأمر عليها، وتأتي الضغوطات العالمية والعربية دون ان

طالب الوكيل الشرعي العام للامام الخامنئي في لبنان سماحة الشيخ محمد يزبك في خطبة الجمعة في بعلمك المسؤولين بوقف السجلات والفراشق المعطن وغير المعطن متسانلاً الا يكفي هذا المواطن المثقل بالهموم والحرمان والفقر والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية؟؟ ولماذا دائماً في البقاع نكافأ بمزيد من

قاووق استقبال المستشار السياسي الجديد للطوارئ

الاحداث في سياق ما تشهده الساحة الدولية والاقليمية من مستجدات.

واستقرارهم، كما تم البحث في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك واستشراف مسارات

استقبال مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله فضيلة الشيخ نبيل قاووق في مقر قيادة الحزب في مدينة صور، بحضور اعضاء من لجنة الحزب في المنطقة، الناطق الرسمي والمستشار السياسي الجديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب ميلوش شتروكر، في زيارة تعاونية جرى خلالها تأكيد الجانبين على استكمال عملية التنسيق وتعزيز العلاقة الايجابية القائمة بين الحزب والقوة الدولية وحرصهما على التعاون المستمر بما يخدم مصلحة الجنوبيين وامنهم

بشرى سارة

يسر الإدارة الجديدة لفندق MUREX

أن تعلن

أهلنا الكرام عن افتتاح صالونها الجديدة الخاصة

بالنساء والمهنة على البحر

للحجز، ٠٧/٢٤٧١١١

مناسبات

الشمس جمعية القرآن الكريم دورة "مدرس قرآن كريم" باحتفال اقيم في ثانوية بنت جبيل الرسمية، وقد شارك في الدورة نحو ١٨٠ منتسبا، وتحدث في الاحتفال المسؤول السياسي لحزب الله في الجنوب فضيلة الشيخ خضر نور الدين الذي رأى ان القرآن والاسلام وحدهما السبيل الى تخليص الامة الاسلامية من نير التدخلات الظالمة للإدارة الاميركية والمستبكرين، معتبرا انه مهما كانت الظروف الاقليمية والعالمية معقدة وعصيبة ومهما كان هناك من استخفاف من جانب الانظمة العربية والاسلامية للتحديات ولضغوطات المستبكرين التي تمارس على الامة مع ذلك فإن الامة تستطيع ان تحيا وتنهض لو أحيت القرآن في داخلها وفي سلوكها وكان الاسلام هدفاً منشوداً لها.

تنظمت مؤسسة الجرحى يوماً ارشادياً ثقافياً وصحياً ورياضياً لجرحي المقاومة الاسلامية والمصابين بالالغام التي خلفها الاحتلال الصهيوني للجنوب وذلك بحضور المكتب الوطني لنزع الالغام ومنظمة اليونسيف وعدد من الجمعيات الاجتماعية والانسانية.

والقى كلمات الافتتاح كل من مسؤول مؤسسة الجرحى في الجنوب الحاج حسين التقي ومدير المكتب الوطني لنزع الالغام الرائد خالد عاليها، وكانت كلمات لكل من الدكتور ابراهيم عطوي والدكتور ابراهيم نعيم والدكتور احمد مقدم.

كما وتخلل النشاط الذي اقيم في استراحة الفجر في منطقة رأس الناقورة محاضرات صحية، مباريات رياضيات في كرة الطائرة والسباحة للجرحى والمصابين.

وفي الختام وزعت جوائز تقديرية على المشاركين في المباريات وقيم غداء تكريمي.

الشمس مفوضية جبل عامل في كشافة الامام المهدي (عج) برنامجها الصيفي فدعت الى لقاء للقيادة والقائدين في النادي الحسيني لبلدة صريفا حيث افتتح اللقاء بكلمة المفوض في جبل عامل واعضاء واعضوية المرشحات، ثم تم عرض المخطط العام للتواري الصيفي والمخيمات المزمع اقامتها خلال هذا الصيف، كما اقيم لقاء آخر في مركز معروف سعد في صيدا حضره اكثر من اربعمئة قائد وقائدة.

الى ذلك اختتمت المفوضية دورة مساعد قائد شارك فيها اكثر من تسع وثلاثين متديرا كشافيا وذلك في المدينة الكشفية في البقاع.

في قطاع الزهراني افتتح النشاط برحلة لافواج انصارية والزراعية.

وفي صيدا: افتتاح النشاط لافواج حومين تحتنا باحتفال تحدث فيه فضيلة الشيخ هاني بلوط ونظم فوج حارة صيدا وفوج صيدا رحلات، وافتتح قطاع صيدا دورة رياضية خاصة بعشائر الجواله (لكرة القدم) على ملعب بلدة حومين تحتنا.

في القطاع الاوسط نظم فوج خربة سلم رحلة الى الشام لاهالي العناصر.

اما في جبشيت فلقاء مع قيادات الافواج ورحلات لقرى بريق - كفرصير - جبشيت.

في النبطية رحلات لافواج كفرمرمان في الخيام: رحلة لفوجي دين وبلاط واحتفال لفوج الخيام في المعتقل لمناسبة افتتاح الفوج.

رعي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد دياب حفل افتتاح مركز الخدمات الاجتماعية في بلدة القصر بحضور تكتل نواب بعلي الهرملة وشخصيات حزبية وسياسية واجتماعية وبلدية وحشد من اهالي البلدة.

وبعد كلمة مدير فرع الهرمل للخدمات الاجتماعية جهاد صفر القى رئيس بلدية القصر كلمة شكر فيها تكتل نواب بعلي الهرملة وكتلة الوفاء للمقاومة على اهتمامهم ببلدة القصر المحرومة منذ القدم، وتمنى ان يكون افتتاح المركز بادرة خير تجاه البلدة.

الوزير دياب قال اننا لا يمكن في لبنان ان ننادي بتنمية شاملة اذا لم يتحقق انماء متوازن الذي لا يعني البدء من الصفر لان من كان محروما منذ القدم ليس كمن يحتاج او اعانى الحرمان في الوقت الحاضر.

إعلان

برعاية وزير الاقتصاد والتجارة مروان حمادة دعا أصحاب المؤسسات التجارية - بنت جبيل لحضور مهرجان التسوق الثالث في عاصمة التحرير مدينة بنت جبيل: تنزيلات هامة على الأسعار تنبؤا - سحب أسبوعي على جوائز قيمة أنشطة مختلفة عروض فولكلورية حفل زجلي مسرحيات للكبار والصغار وذلك ابتداءً من ١٢ تموز ولغاية ١٦ آب ٢٠٠٣.

حاضر برؤساء وأعضاء مجالس بلدية:

قاسم: المحاسبة على الأعمال لا على الأقوال

أموال الدولة، فمن يدعي انه يقدمها من نفسه لا يزيد في الأمر شيئاً لأنها أموال وامكانات الشعب.

وأضاف: "نحن نعيش مشكلة بأن التنمية غير متوازنة، ولا تشكل هدفاً أساسياً للدولة، وتخضع للحسابات الطائفية والمناطقية والشخصية، الى درجة تقصيرها عن واقعها المطلوب بالنسبة للناس، والا ما صرف من أموال في البلد كان يمكن ان يعمر البلد ثلاث مرات، الا ان حجم السممرات والسرققات كان كبيراً الى درجة لا يعقل معها ان ينهض بلد بهذه العقلية وبهذه الطريقة من الإدارة، ثم نفاجاً بأن التفكير يصب دائماً في أذية الناس، فيدل أن يفكر بكيفية تقديم الخدمات بشكل مجاني من الماء الى الكهرباء الى الهاتف الى المستشفيات الى المدارس، نرى ان التفكير يتركز دائماً على كيفية رفع الضرائب التي تطال هؤلاء الفقراء بشكل لا يشابه اي دولة في العالم".



الشيخ قاسم وحضور الندوة (موسى الحسيني)

قاعة الامام الخميني في مستشفى الرسول الأعظم (ص) بحضور رؤساء وأعضاء مجالس بلدية من مختلف المناطق: "نحن نعتبر ان المحاسبة هي على الأعمال لا على الأقوال، وبالتالي لا نريد أقوالاً من أحد بأنه يعمل لخدمة الناس، انما نريد ان نرى تطبيقات ميدانية لخدمتهم، وهذه لها مؤشرات يراها الجميع، واذا كانت الخدمة تأتي من

أكد نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم ان التوازن مفقود في لبنان، وأن عقلية الإدارة هي عقلية تجزئية فلا تعالج الأمور معالجة شاملة، ولا تأخذ بسلة واحدة، وانما تعالج كل مسألة بمعزل عن المسائل الأخرى وكان البلد أجزاء. ورأى سماحته أن الدولة اللبنانية لم تصل الى مستوى من الكفاءة يمكنها من ان تعمل لمصلحة المواطنين، وما زلنا في دولة تتعاطى الانماء بعقلية السياسة، وتتصرف في المناطق بعقلية المحسوبيات، وتعمل في الانماء على قاعدة الخدمات الانتخابية وتنتقل في اعطاء الناس بحسابات الربح والخسارة على المستوى الفردي وليس على مستوى المواطن اللبناني. وقال سماحته في محاضرة القاها بدعوة من اللجنة المركزية للعمل البلدي في حزب الله في

التصحر ومكافحته ورشة عمل "جهاد البناء" في الهرمل

السيد: الحياة السياسية في لبنان متصحرة

على رأسها سريعاً مشروع سد العاصي لما له من أهمية كبرى في إنعاش القطاع الزراعي في المنطقة.

واعي الاحتفال سماحة السيد ابراهيم أمين السيد ألقى كلمة أكد خلالها ان مشكلة التصحر هي مسؤولية الجميع. داعياً المجتمع الاهلي الى أخذ دوره من خلال التعاون مع مؤسسات الدولة والوزارات والبلديات والدول الداعمة كالجمهورية الاسلامية الايرانية وسوريا. مضيفاً: إننا في لبنان لا نملك مناخاً صحراوي ولا تقع في شريط الجفاف، وما نملكه من العناصر الطبيعية والمناخية يساهم في إنجاح واتساع الغطاء النباتي الأخضر.

سياسياً وصف سماحة السيد ابراهيم السيد الحياة السياسية في لبنان بالمتصحرة، وحذر من انحسار فعالية الدور الحزبي والنقابي في لبنان، خصوصاً على صعيد القضايا الوطنية الداخلية والمعيشية. متسائلاً عن غياب الاتحاد العمالي العام منذ عامين، وما هي المصلحة من سقوط آليات الحياة السياسية في لبنان بالشكل الذي وصلنا اليه. معتبراً ذلك دماراً سياسياً للبلد، داعياً الى إعادة النظر والتفكير في هذا الموضوع. ورأى ان من نتاج هذا الأمر الخطير وجود الأحزاب السياسية في السلطة.

عقب ذلك بدأت الورشة بجلستين الأولى ترأسها عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب عمار الموسوي وتخللتها محاضرات لعدد من المهندسين والاختصاصيين.



السيد متحدثاً (جهاد قانصوه)

التصحر في لبنان، والتي ستعرض على مجلس الوزراء لتبنيها في أقرب وقت ممكن.

وأكد ان برنامج وزارة الزراعة يتضمن إجراءات تتمحور حول عدة مواضيع مهمة تتعلق بإدارة المياه والغابات والزراعة المستدامة ووضع الأطر المؤسسية. وجدد تأكيد أن الوزارة ستكون دوماً الى جانب المزارعين، متابعاً لقضاياهم خاصة في المنطقة التي تحتاج الى الكثير من المشاريع، والتي تتطلع الى أن يكون

التصحر، دور المنظمات الدولية والهيئات الأهلية لمكافحة، الخطة الوطنية وسبل تطويرها، عناوين مهمة لورشة عمل نظمتها مؤسسة جهاد البناء حول مكافحة التصحر في مركز الجواد للتنمية والارشاد الزراعي التابع للمؤسسة في الهرمل، برعاية رئيس المجلس السياسي في حزب الله سماحة السيد ابراهيم أمين السيد وبحضور ممثل وزير الزراعة علي حسن خليل ومدير عام الوزارة جوزيف جبور. وقد استهل الورشة باحتفال حضره النواب: عمار الموسوي، مروان فارس و ابراهيم بيان، مسؤول منطقة البقاع في حزب الله الحاج علي ضعون، ممثل وزارة جهاد الزراعة الايرانية محمد روحاني، ممثل وزارة الزراعة السورية رياض اللحام، مدير عام مؤسسة جهاد البناء المهندس ابراهيم إسماعيل وحشد من المهندسين الزراعيين وممثلي الجمعيات الزراعية والبيئية والأهلية، والشخصيات الاجتماعية والبلدية.

بعد التشديد الوطني والقرآن الكريم، ألقى المهندس حسين قانصوه مدير مركز الجواد كلمة دعا خلالها الى مقاومة التصحر كعدو ومحاربه ودرحه كما يقاوم أي عدو تقليدي عبر التوافق على استراتيجية علمية منهجية تحدد الخطوات العملية الواجب اتخاذها.

ممثل وزير الزراعة مدير عام الوزارة جوزيف جبور ألقى كلمة شكر خلالها مؤسسة جهاد البناء على هذا النشاط الذي يتزامن مع إعلان وزارة الزراعة عن الخطة الوطنية لمكافحة

الجمال: خريطة الطريق لن يكتب لها النجاح

الحرب على "الارهاب" الى البحث عن أسلحة الدمار الشامل الى تغيير الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة.

وأشار الى ان التفرد الاميركي كان أول ضحاياها الأمم المتحدة باعتبارها مرجعية للحرب والسلام في العالم، وقد خسرت هذه المرجعية بعد أن قررت الولايات المتحدة ان تخوض حرباً ضد العراق واستحصالها على القرار ١٤٨٣ الذي أعطاهما شرعية الدخول الى العراق. وقال: تحت عنوان الحرب على "الارهاب" ثبتت أميركا فكرة السيطرة على العالم والهيمنة على ما يمكن ان يندرج تحت اسم التفرد، وثبتت أيضاً منع حكم عدة أقطاب عبر محاولتها فرض حكم القطب الواحد، وطورت لذلك فكرة الحرب الاستباقية ورسمت مجموعة من القوائم لـ"الشر" وللمنظمات "الارهابية". مؤكداً ان أميركا تحاول صياغة خريطة جديدة للشرق الاوسط تتوافق ومصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتضمن لها التحكم بسياسة العالم على الصعيد كافة.

صياغة خريطة جديدة للشرق الأوسط تتوافق ومصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ورأى في لقاء سياسي نظمه الهيئة الصحية الاسلامية لأطباء البقاع في قاعة الامام الخميني في مدينة بعلي، ان أسباب الاحتلال الاميركي للمنطقة تطورت من

أكد المسؤول السياسي لحزب الله في البقاع الحاج موفق الجمال ان مشروع خريطة الطريق لن يكتب له الحياة، لأنه بدأ بخلل هو اعتبار المقاومة إرهابياً. وأوضح أن طلب الاميركيين هدنة جاء على قاعدة إعطاء فرصة لـ"أبو مازن" لتفكيك فصائل المقاومة ونزع سلاحها. مؤكداً ان أميركا تحاول

فدرة MUREX - صبور

(بطلته الجديدة)

يسره أن يستقبلكم

في الكافيتريا والتراس المطين على البحر

ودائماً بأسعارنا المناسبة للجميع

للحجز: ٠٧/٤٤٧٨٨٨

المستوى العام للفرق ومن ورائها المنتخبات الوطنية، وذلك عبر مساعدة هذه الأندية على إيجاد النظم التي تستطيع أن تتكيف مع أوضاعها وظروفها. مبارك للجميع نجاح البطولة، ومبارك لمن زرع وحصد وساهم في تقدم اللعبة في لبنان بكل الوسائل والسبل.

المحرر الرياضي

أخيراً أسدلت الستارة عن بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بعد موسم طويل وشاق، نجحت فيه البطولة بكل المقاييس والمعايير، وإن شابها بعض الأخطاء العادية التي تحصل في معظم الدول التي تمارس اللعبة.

لقد أثبتت البطولة أن الإتحاد الحالي قادر ليس فقط على التنظيم، وإنما أيضاً على المساهمة في تقدم



اختتام الموسم الكروي اللبناني أولمبيك بطلا والنجمة وصيفاً والعهد ثالثاً

توالي النوادي

رواتب

فريق معروف جداً كان ينافس على اللقب الموسم الماضي، يعاني من أزمة مالية ولم يحصل لاعبوه على رواتبهم منذ حوالي سبعة أشهر!!

تعاقد

قبرت إدارة نادي المبرة الاستغناء عن خدمات المدرب العراقي عبد الأمير أحمد المعروف بـ"الأموري"، والتعاقد مع مدرب عراقي آخر يتوقع وصوله الى بيروت قريباً.

لماذا؟

ترددت أخبار شبه مؤكدة عن استقالة جماعية لإدارة أحد الأندية التي سقطت الى الدرجة الثانية، والسبب عودة أحد النافذين الى التدخل في شؤون الفريق التفصيلية.

تأكيد

أكد رئيس نادي أولمبيك بيروت طه قليلات في تصريح انفرادي فيه كاتب هذه السطور، أنه يسعى بالفعل لا بالقول للمساهمة بتطوير الكرة اللبنانية والوصول الى آسيا.

الفريقين مساء غد السبت على ملعب المدينة الرياضية. بالمقابل اختتم فريق العهد البطولة بأحسن طريقة ممكنة، حيث سجل انتصاراً تاريخياً على الأنصار بأربعة أهداف نظيفة بعد أن قدم عرضاً فنياً كبيراً. وقد حل العهد في المركز الثالث بعد موسم هو الأنجح له منذ تأسيسه.

الموسم الكروي كان أكثر من ناجح، وأثبت أن الموسم المقبل سيكون على مستوى عالٍ من المنافسة، لا سيما أن فريقي الهومنتمان والهومنمن عادا الى دوري الأضواء وقدموا مستوى جيداً في بطولة الكأس.



فرحة اللاعبين

اختتم الدوري اللبناني لكرة القدم وتوج نادي أولمبيك بيروت رسمياً بطلاً للبنان، وتسلم رئيسه طه قليلات الكأس التي طاف بها لاعبو الفريق في أرجاء الملعب وسط احتفالات صاخبة.

وجاء تتويج أولمبيك في أعقاب نهاية مباراته أمام النجمة التي انتهت بفوز الأخير بهدفين نظيفين سجلهما عباس عطوي ومحمود مجيد. إلا أن اللافت هو إشراك مدرب أولمبيك للاعبيه الاحتياطيين في هذه المباراة وعدم المغامرة باللعب بالأساسيين، خوفاً من الإصابة أو الطرد، تحسباً لمباراة نهائي الكأس التي ستجمع

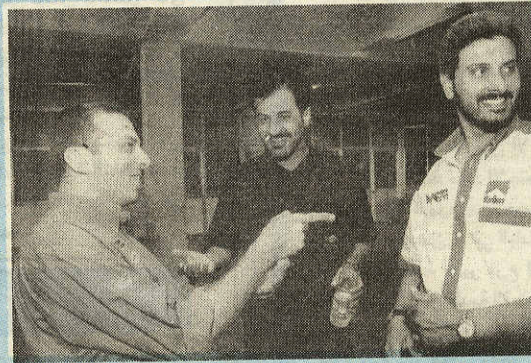
إطلاق المدرسة الكروية السنوية الثانية

انطلقت في بداية الشهر الجاري المدرسة الكروية السنوية للفتيان من عمر ٧ سنوات حتى ١٤ سنة، بإشراف وتنظيم التهيئة الرياضية في بيروت وبرعاية مجلة الوسيط. يشرف على المدرسة نخبة من المدربين ولاعبين الدرجة الأولى وعلى رأسهم: جمال الحاج، عدي وعلي العطار، حسين ظاهر، علي مزهر، أحمد عيتاني وحسان بيضون.

وتقام التدريبات أيام: الثلاثاء، الأربعاء، الخميس والجمعة من كل أسبوع. وتختتم المدرسة الكروية في السابع من الشهر المقبل على ملعب نادي العهد - طريق المطار.

انطلاق رالي لبنان الدولي للسيارات

سيكونون في واجهة المنافسة على اللقب الحالي. وتلعب الجماهير اللبنانية دوراً مهماً في نجاح الرالي نظراً لعشقها لهذه الرياضة عموماً. واللافت هذا الموسم هو غياب السائق اللبناني جان بيار نصر الله الذي توج بطلاً لرالي لبنان أعوام ١٩٩٥ و١٩٩٧ و٢٠٠٢، فيما يسعى السائق السعودي عبد الله باخشب الذي نال اللقب عام ١٩٩٦ لإحراز اللقب هذا الموسم. ولعل غياب السائق الاماراتي محمد بن سليم عن منافسات هذا العام مرده عدم توافر التمويل اللازم كما يتردد، أو ربما لتجنبه مواجهة باخشب الذي حصل على سيارة تفوق بقوتها سيارة بن سليم.



بن سليم بين باخشب ونصر الله

- ٧ - البحرين سيارتان.
- ٨ - الكويت سيارة واحدة.
- ٩ - ألمانيا سيارة واحدة.
- ومن بين السيارات هناك ٤ سيارات فقط من الفئة العالمية، وهي للبنانيين روجيه وعبدو فغالي والسعودي عبد الله باخشب والقطري ناصر عطية، وهم

تنطلق منافسات رالي لبنان الدولي للسيارات مساء اليوم الجمعة بمشاركة ٤٨ سيارة من ٩ دول أكدت مشاركتها في رالي لبنان السابع والعشرين، الذي يقام على طرق لبنان الجبلية في ٣ و٤ و٥ تموز/ يوليو الحالي.

وتضمنت اللائحة ٤٨ سيارة توزعت على ٩ دول كالتالي:

- ١ - لبنان ٢٢ سيارة.
- ٢ - قطر ٧ سيارات.
- ٣ - السعودية ٥ سيارات.
- ٤ - سوريا ٥ سيارات.
- ٥ - الأردن ٣ سيارات.
- ٦ - الامارات سيارتان.

مصر: الأهلي يهزم الإسماعيلي ويحرز الكأس

أحرز فريق الأهلي لقب كأس مصر لكرة القدم وعوض خسارته لقب بطولة الدوري، وذلك بعد فوزه على فريق الإسماعيلي بركلات الترجيح (٤ - ٣) في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب القاهرة الدولي. وكانت المباراة انتهت في وقتها الأصلي بالتعادل السلبي، ومن ثم بالتعادل الإيجابي (١ - ١) في الوقت الإضافي. وبهذا الانجاز يكون الأهلي قد عزز رقمه القياسي في بطولة الكأس (١٣١) مرة.



التحرير آت

الى الشهيد مصطفى صايغ وجميع الشهداء

شعلة الليالي الداجية، ننتظر بعض النسيم لعله يحمل ريحانة من شذاك العابق بأطياب الجنة، حيث قرآن الصبح والشهادة المباركة في زمن الحج المبارك.

لقد حججت أيها الشهيد مصطفى على طريقك، فأحرمت عن شهوات الدنيا وليبت نداء الجهاد المقدس: "لبيك يا حسين" .. وأقسمت إن التحرير آت، وما الشهادة إلا من عند الله يرزقها من يشاء.. وكان الطواف حول أهلك وأحبائك وإخوانك في حزيك الغالب، فتوكلت على الله واكمل مجدك بالتضحية، فكنت الذبيح إسماعيل قريبة الى الله تعالى، حيث سينبت مع كل قطرة من دمك الطاهر مجاهد اسمه مصطفى، وقلبه قلب مصطفى وحزبه حزب مصطفى.. حتى أصبحت الشهيد الحاج مصطفى.

أخوك فؤاد

حلّق أيها الشهيد وارتفع.. حلّق حيث الأنبياء والرسول والأئمة الأطهار.. حيث الأحرار.. حلّق الى المجد والعزة والكرامة.. فستجد الشيخ راغب.. والسيد عباس.. وستجد الشهيد محمد والشهيد رامي وجميع الشهداء المغادرين من محور الأرض حيث الظلم والاستبداد، الى مدار الشمس حيث الطهارة والقداصة وجنات النعيم. حلّق أيها الملك مصطفى، يا خزان القضية، أخلصت النية فرقص الصبح على ثغرك، وإنهمر الحب من بين أصابعك، وانبتق الفجر شغفا وريداً من جفنيك،

فعبرت شهيداً وبتنا نشمك أريجاً من وراء الزمن.. نرقب مجيئك مع إشراقة الشمس وأنفاس المساء.. ما زلت أذكر في عينيك شعاعاً إلهياً لعله نقطة نور من ماء عينيك استبق الزمن ليكون عنوان السفر المبكر الى رياض الخلود.. ما زلت أذكر تلك الابتسامة الدائمة على ثغرك عنوان صفائك وصلابة موقفك.. اسمع لي بأن أقدم باقة ورد طهور أضعها بين يديك، لأنها ستتمو مع كل انتصار لحزبك المفلح.. أمس في أذنك وأقول لك سرّاً: إننا نجلس على درب الريح في

اعزاءنا القراء

هذه الصفحة مخصصة لأرائكم ومساهماتكم في شتى الموضوعات الثقافية والسياسية. وإذا كانت أولوية النشر في هذه الصفحة لمقالات الرأي فإننا نرحب بكل الأنواع الكتابية الأخرى على أن لا يتجاوز عدد كلمات المقالة ١٥٠ كلمة.

عدالة صهيون!

سيعاقب المجنونة الصهيونية لسوء تصرفها وأدائها أثناء الخدمة العسكرية..

الثاني: إذا سيقصص منها ويعاقبها لسوء معاملتها للمرأة الفلسطينية، وهذا عدل.

الأول: كلا يا أخي الحبيب، ليس هذا بعدل.. القاضي الصهيوني سيعاقب ويدين المجنونة لعدم تعاملها مع المرأة الفلسطينية كما ينبغي ويجب، وذلك لعدم إرغامها المرأة الفلسطينية البريئة على شرب كامل الزجاجات التي تحوي سائل التنظيف حتى آخر قطرة، والاكتفاء بإجبارها على شرب ربع الزجاجات فقط، ما تسبب في نجات المرأة الفلسطينية من الموت المحقق والموتوم! وهذا بنظر القاضي الصهيوني العنصري المتعرج إهمال متعمد في تنفيذ الأوامر والتعليمات المشددة من قبل القيادة العسكرية الإسرائيلية. وهذا الإهمال والتهاون والتقصير في أداء الواجب العنصري الصهيوني كما يجب يقتضي معاقبة هذه المجنونة المهمة الخاملة بأشد العقوبات الجزائية وأقساها.

د. قاسم إسطنبولي

هناك في "إسرائيل" عدالة وقضاء زيهين، لا سيما عندما يكون الخصم أو الطرف الآخر في أي قضية مهما كانت مواطناً عربياً. فالقاضي الصهيوني دائماً الى جانب الصهاينة المغتصبين للأرض. ولكن على ما أظن وأعتقد أن القاضي الصهيوني الذي سيبت وينظر في هذه القضية، سيلقن هذه المجنونة درساً قاسياً لن تنساه أبداً طيلة حياتها العسكرية والمدنية، فهو سيدينها حتماً ويحكم عليها بالسجن الانفرادي.

الثاني: يا أخي كلامك متناقض جداً! كيف لقاضٍ صهيوني عنصري ظالم جائر يعادي العرب والعروبة أن يحكم لمصلحة هذه المرأة الفلسطينية؟

الأول: لم أقل أبداً أن القاضي الصهيوني المتعصب سوف يحكم لمصلحة المرأة الفلسطينية.. بل أنا على يقين تام ومن دون أدنى شك، أنه

الأول: سأقرأ عليك أيها الزميل هذا الخبر: "أعلن ناطق باسم الجيش الصهيوني أن الجيش وجه اتهاماً لمجنونة بإجبار امرأة فلسطينية على شرب مقدار من سائل تنظيف كانت تحمله في زجاجة عند إحدى نقاط التفيتش".

الثاني: إنه لخبر مزعج ومؤلم، وهو دليل على وحشية المجنونات الإسرائيليات. ولكن هل أنقذت حياة المرأة الفلسطينية؟

الأول: نعم، لقد أنقذت حياة المرأة الفلسطينية، حيث تلقت علاجاً في مستشفى عزة.. هكذا يفيد الخبر.

الثاني: هل تعتقد أيها الزميل أن القضاء الإسرائيلي سينصف هذه المرأة العربية، ويقتص لها من هذه المجنونة لسلوكها العدواني الوحشي الشاذ؟

الأول: أنا يا زميلي العزيز لا أعتقد بتاتاً أن

أشلاؤه

مقاومة تصبح إرهاباً
من يعطينا ثمن السكر
نعطيهم شهداء الأرض
أو ثورة كادت تتفجر
يا حاكم بلدي المتواضع
صحح أفكارك أو تخسر
سانادي بالصوت العالي
أنت الأيترو.. أنت الأيترو
شهاد وجود بدمه
بسجل الإرهاب يذكر
الموت القادم للحلفاء
أنهار دماء أو أكثر
إيمان يولد مع بسمة
من أم لشهيد فجر
أشلاؤه
بعثر في المهجر

علي خليل الحسين

خلفاء ما فهموا العبرة
وناموا بسرير أحمر
هجرنا درس منذ عصور
وجريح ينزف في المهجر
عروبة يفقدها الوطن
وشهيد بالقلم يذكر
أين الأيام وقد مرت
والثورة كادت تتفجر
أطفأها ظلم الحكام
بسلاح ويديره عسكر
سؤال يطرحه التاريخ
ويجيب القلم والدفتر
يشير الى بلد منسي

بعثر في المهجر
قنبلة فجر وتفجر
الصمت المطبق يتكلم
ويبوح بأسرار أكثر
بحزام ناسف يا عرب
دخل بصهيون كالخنجر
قد فجر ثورة وتفجر
أشلاؤه
بعثر في المهجر
أزهار بقبور تنثر
عنوان شهادة ومعطر
شهداء بالعمر صفار
أعطونا درساً بالأحمر
خطوا بدمائهم كلمات
يفهمها الأكبر والأصغر
تضحية عنوان شهادة
برائحة البخور الأعطر

أبو هادي يا رمز بلادي

سيد حسن يا أبو هادي
وكل العالم بتنادي
يا رمز أرزة بلادي
سيد حسن يا مقدم
عروبتنا
وبدماء الشهداء حفظنا
كرامتنا
فيكم حققنا الآمال
ولنا غاية وحدتنا
عانهجك سارت أبطال
في تعزيز كرامتنا
مين الفيكم ما بيعت
باسمك أبو هادي غنى
عرش العز
منك ركن الغرب اهتز
بدحر اليهود
وبتحرير من قبضة
القيود

عاهدناك أبو هادي
وأقسمنا اليمين
بدنا نحرر فلسطين
صخرتنا وقيامتنا
نعم للشهادة للدم
لنصون كرامتنا
سيد حسن يا رافع عزتنا
وشرفنا
محمد نايف ناصر الدين

ما زلنا ننتظر

مهداة الى شهداء المقاومة البطولية "زوطر":

نوح عبد الرزاق عياش "أبو علي"، سعيد يوسف أيوب "ميثم"، كامل حسن بدر الدين "علاء"

نوح.. سعيد.. كامل.. فرسان ثلاثة نستعيدهم
في كل عام..

يطلعون من أكام الورد.. من نسج التراب.. من
رحيق الشجر والمدر..

يبدرون في حقولنا جبات قلوبهم.. ويوزعون
في الأنحاء عطرا مضمخا بنجيع دماهم..

ثماني سنوات ونحن على موعد معهم..

ثماني سنوات ونحن ننتظر..

ولم يحن اللقاء..

ويا إخوة السلاح والجراح..
نحن عاتبون عليكم..
عاتبون لأنكم مضيتم وتركتمونا..
تركتمونا نكابد هموم الحياة وأثقالها، وبقيتم
وحدكم في جوار الله..
ترقلون بنعمة منه ورضوان..
لم هذا التناهي؟..
لم هذا الجفاء؟..
هل رضيتم بجنتكم فنسيتمونا؟..
أم أسعدكم المقر فتخليتم عنا؟..
ادعونا يرحمكم الله..
فلنا ننتظر.. ننتظر..
وعلى أحر من الجمر ننتظر..

"بلال"

الانتقاد

أسبوعية سياسية

تصدر عن شركة الضحى للصحافة
والاعلام ش.م.م.

رئيس التحرير: المدير العام

حسين رحال

هيئة التحرير:

سعد حمية

عبد الحسين شبيب

محمود ريانا

حسن نعيم

المدير المسؤول:

غالب سرحان

المدير الفني

أحمد ديبوق

العنوان: بيروت، المشرفية

أستوديو الشهيد هادي نصر الله

بناية الأنوار الطابق الرابع

تلفاكس: ٠١/٥٥٥٧١٢

تلفون: ٠٣/٢٠٨٥١١

ص.ب: الغبيبي ٢٥/٢٦٣

www.alintiqad.com

طباعة: مؤسسة التاريخ العربي

٠١/٥٤٠٠٠٠ - تلفاكس ٠٣/٨٥٠٧٢٧

توزيع: شركة الناشرون لتوزيع

الصحف والمطبوعات ش.م.م.

تلفون: ٠١/٢٧٧٠٨٨

مكتب دمشق: ٠١١٢٤٥٣٥٤٣

سعر النسخة في لبنان ١٠٠٠ ل.ل

سوريا: ١٥ ل.س.

بقية الدول العربية ١ يورو

أبو زيد الأميركي

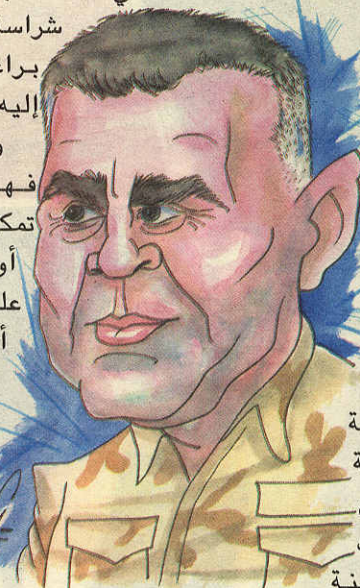
خلف القناع

منذ بدء فريق عمل الرئيس الأميركي جورج بوش التحضير لشن العدوان على العراق أو بالأحرى وضع خطة السيطرة على العالم العربي، فهو عدا عن كونه يصنف من الصقور في قيادة الجيش الأميركي يعرف بأنه مندفع جداً وأكثر شراسة من سلفه فرانكس، وله سمعة كبيرة بأنه براغماتي و"عملي" يركز على المهمة الموكلة إليه دون الالتفات يمناً أو يسرة.

ولكن إذا أردنا أن نأخذ الأمور من جانب آخر فهذا الرجل الذي أبدى حيرته الشديدة لعدم تمكن قواته من اكتشاف أسلحة الدمار الشامل أو آثارها في العراق بالرغم من أن الدلائل على وجود هذه الأسلحة "كانت قاطعة"، والذي أعلن نيته عن زيادة عديد القوات الأميركية في العراق لأنه سيواجه أياماً صعبة ولأنه يجب التعامل مع المقاومة العراقية بأساليب أكثر تشدداً، ويجب الحفاظ على عديد كبير للقوات من أجل المشاريع المستقبلية للمنطقة، والذي يرى استهزاءً أن الناس في الشرق الأوسط يعتقدون أن سقوط قتلى في صفوف القوات الأميركية سيرغمها على الانسحاب من العراق، يوصف في البنتاغون بأنه العربي المجنون لدوره في احتلال غرينادا عام ١٩٨٣ ويأمل منه الأميركيون بأن يسيطر على عقول وقلوب العرب، فهو ويرأي مسؤوليه سيشغل منصباً خلق خصوصاً له.

قد تظن الإدارة الأميركية أن تعيين الجنرال جون أبي زيد قائداً للقيادة المركزية الوسطى في الجيش الأميركي التي تشمل منطقة الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا سيساعدها على تنفيذ مخططاتها لهذه المنطقة كون أبي زيد أرفع قيادي عسكري في الجيش الأميركي له جذور عربية مباشرة (والداه لبنانيان مارونيان من بلدة مليخ في جنوب لبنان)، وهو يتكلم العربية بطلاقة، ولأنها، أي الإدارة الأميركية، تعتبر أن المنصب الجديد قد فصل تماماً على قياس أبي زيد للتعامل مع العالم العربي.

فأبو زيد المولود في العام ١٩٥١ وعلاوة على ما سبق يحمل إجازة في دراسات الشرق الأوسط من جامعة هارفارد، وتخرج من الأكاديمية العسكرية الأميركية في العام ١٩٧٣ ثم ما لبث أن ترأسها، وقد خدم في غالبية المناطق ذات الأغلبية العربية أو المسلمة كالجوسنة وكوسوفو وشمال العراق في العام ١٩٩١ إبان الحرب الأميركية الأولى على العراق ثم كان نائباً للجنرال تومي فرانكس الذي قاد العدوان الأميركي الأخير على بغداد. وتحضير أبي زيد لمنصبه الجديد ليس وليد هذه اللحظات، فصقور وزارة الحرب الأميركية بدأوا بتجهيزه



محمد يونس

مؤسسة الطويل التجارية

العروض من عندكم وفرش بيتكم من عنا

مكيف بارد وساخن 12000 BTU

أول خمسون زبون يحصلون على

العرض الأول

براد GENERAL ٢٥ قدم إيطالي
غاز TECHNO GAZ إيطالي مع قداحة
وشواية وللمبة وغطاء زجاج
غسالة Campomatic إيطالية ٦٠٠ برمة
تلفزيون مائيزي ٢٩ صوت ستريو ٢٥٥ محطة مع ألعاب

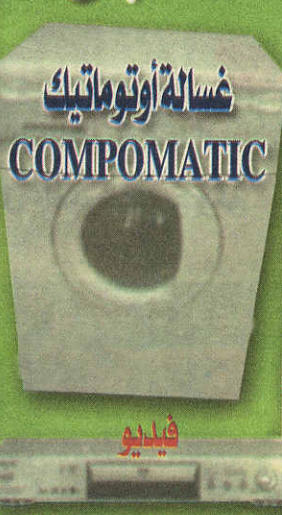
فيديو MP3 CD
مكنة لحمة مولينكس
خلاط بليندر مولينكس
مكواية بخار مولينكس

ستريو Samsung دوبل سيكر
مروحة عامود زوبعة قياس كبير

ثريا ٦ لمبات ستراس عدد ٢
سخان سندويش قياس كبير Multigrill
طاولة كوي قياس كبير
٤ كراسي بلاستيك وطاولة بلاستيك
خفاقة كاتو مع جرن

\$1775

٢٩ مفول



غسالة أوتوماتيك

COMPOMATIC

٢٤ قدم كاتم
للصوت أبواب كريستال

فيديو



غاز
TECHNO GAZ
مع قداحة وشواية وللمبة

العرض سار لمدة ٥ أيام

كفالة ٣ أشهر

العرض الثالث

براد سنجر ٢٣ قدم
غسالة سنجر فول أوتوماتيك
غاز ٤ عيون ٦٠ سنتم + محضر طعام

690\$

كفالة ٥ سنوات

العرض الثاني

براد بيكو ٢٣ قدم كاتم للصوت
غسالة بيكو فول أوتوماتيك ٨٠٠ برمة
غاز قرن ٤ عيون
٦٥ سنتم بيكو + محضر طعام

800\$

أوتستراد السيد هادي نصر الله - الطريق العام - 03/833951 - 01/271292 - 03/555593

بلا مواربة

أول دخوله شمعة على طوله، مثل شعبي فرض نفسه على كل الأذهان بعد "العاصفة" التي أثارها رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني في اليوم الأول لترؤس بلاده الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر، من خلال استهدافه نائباً ألمانياً في البرلمان الأوروبي، الأمر الذي استثار "داحس وغبراء" الإيطالية - ألمانية كانت أولى مقدراتها استدعاء السفراء وإطلاق تصريحات الاستهجان ورفض الاعتذار، والتي يمكن أن تتطور إلى إطلاق قصائد الهجاء، حيث يقول "شعراء" كل بلد في البلد الآخر ما لم يقله مالك في الخمرة.

برلسكوني منذ بداياته مثير للجدل، وهو أطلق تصريحاته في حين كانت إحدى المحاكم الإيطالية تنظر في دعوى فساد تطاله، ما يعني أنه مثير للمتعاب ليس في الخارج فقط، وإنما داخل بلاده أيضاً.

وخلال الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق كان برلسكوني الحليف الذي لا يرغب به أحد، وبرغم أنه وضع إيطاليا - بعكس موقف أهلها - في ركب الحلف الأميركي فإن الرئيس جورج بوش أمّانه أكثر من مرة، ولم يدعه إلى قمة الحلف في جزر الأزور التي حضرها مع رئيسي وزراء بريطانيا وإسبانيا.

ربما لن يجد بوش "أفضل" من هذا الحليف لتأخير قيام موقف أوروبي موحد لمدة ستة أشهر على الأقل، إذا لم يقض برلسكوني التاجر - الفاجر على أي إمكانية لقيام هذا الموقف بشكل نهائي من خلال تفجير الاتحاد.

والبدائيات تشير إلى الخواتم.

محمود ريا

الانتقاد

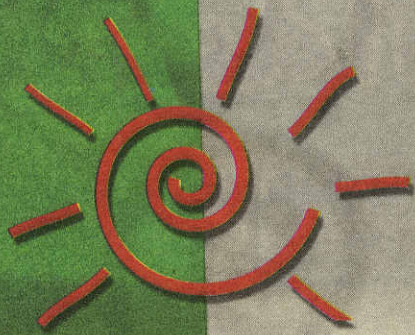
AL-INTIQAD

نكهة سلسة لنخبة الذواق



وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة

تلفون: ٠٣/٩٦١٥٨٥ - ٠١/٣١٢٩١٢ - فاكس: ٠١/٣٠٠٢١٦



كتشافة الإمام المهدي

مجلس شورى علماء الشريعة

سنابل الخير زرعناها أنامل العطاء فنمت وأزهرت تملأ الأفق بسنائها البهي وصدائها الندي مع بداية فصل الصيف تدعوكم **كتشافة الإمام المهدي** للانضمام إلى أحضان نشاطاتها الصيفية

لا تدعوا
الفرصة
تفوتكم

أنشطة مختلفة

نوادي تخصصية

دورات ثقافية وتعليمية

مخيمات ورحلات



تربية دينية - فنون - بيئة - صحة - رياضة - ألعاب

سارعوا لتسجيل أسمائكم لدى القادة والقائدات الكشفيين في كافة المناطق البنانية

مفوضية الاعلام والفنون